



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9453 Tuesday 12 February 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9453 الثلاثاء 12 شباط (فبراير) 2019 - 7 جمادى الآخرة 1440 هـ

<p>«سيفلي» متمقنين عراقيين مع رئيس الجمهورية</p> <p>23</p>	<p>لقاء ناري بين مانشستر يونايتد وباريس سان جيرمان في دوري الأبطال</p> <p>18</p>	<p>عادل إمام يشترط زيارة تركي آل الشيخ للظهور في مسرحية سعودية</p> <p>14</p>	<p>«بفضل الله»؛ فيلم يواجه صمت الكنيسة إزاء الاعتداء على الأطفال</p> <p>13</p>
--	--	--	--

## نشرت تقريراً عن اختفاء الأميرتين لطيفة وشمسة... ومحكمة أوروبية تمنع ترحيل إماراتية إلى دبي صحيفة أمريكية: على العالم مواجهة انتهاكات حكام السعودية الفظيعة لحقوق الناشطات

### قناة: ستسمح لإسرائيل بالسيطرة على الأقصى ترامب يتسلم مسودة «صفقة القرن»

لندن - «القدس العربي»: وتضمن الخطة قرابة 200 صفحة، وسيعلن عنها بعد الانتخابات الإسرائيلية في 9 أبريل/ نيسان المقبل. وكانت قناة التلفزيون العبرية «13»، قد كشفت الأربعاء الماضي، عما وصفها ببند رئيسية من «صفقة القرن»، فيما سارع المبعوث الأمريكي للمنطقة جيسون غرينبلات إلى التشكيك بهذه البنود واعتبارها «غير دقيقة». وحسب التقرير الذي بثته القناة العبرية، فإن الخطة التي تمنح إسرائيل الحق في ضم التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، إلى جانب فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

طلب الطلاق من زوجها. وتحجزها السلطات حالياً في مركز إيواء للمهاجرين في الدولة اللبنانية، حسب ما أفاد محامون حقوقيون ونشطاء أمس الإثنين. وبعد أن تقدمت هند البلوكسي (42 عاماً) بطلب للجوء في مقونيا في تشرين الأول/أكتوبر رفضت وزارة الداخلية طلبها، وقالت إن رغبته في أن «تعيش حياة طبيعية» ليست سبباً كافياً لنجها الحماة. وخشية إعادتها إلى عائلتها في دبي، تدخل محامون وحصلوا على أمر من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ يمنع ترحيلها فيما تنظر المحكمة في قضيتها.

الإيماء بالغرق والتحرش الجنسي. وشارك في هذه المراسم كما يقال، مسؤولون سعوديون بارزون، وكما في حالة جمال خاشقجي فيجب أن يواجه عواقب أفعالهم». وقالت منظمة «أمнести» إن لديها شهادات تظهر أن عشر معتقلات عندين في الأشهر الثلاثة الأولى من اعتقالهن، وكشفت تحقيق أمستي أن ناشطتين أجبرت على تقبيل بعضهما البعض فيما راقبهما المحققون تحت تهديد الاعتصام، هذا بالإضافة إلى الضرب الجسدي والانتهاكات الأخرى. وقدتمت جريدة «واشنطن بوست» تقريراً بالعربية حول خطف الأميرتين الإماراتيتين لطيفة، ابنة حاكم

### ردا على استعدادها لتطبيع العلاقات بين مالي وإسرائيل الإمام الأكبر في مالي يتحدى الحكومة ويهاجم فرنسا ويرفض تعليم الجنس

إسرائيل، مقتفياً أثر الرئيس المتشادي الذي طبع علاقات بلاده مع الدولة العبرية. وتراجعت حكومة مالي الشهر الماضي، بعد انتفاضة إسلامية ومسيحية مضادة، عن سن قانون ينص على «إدراج الثقافة الجنسية في المناهج التعليمية لمدارس مالي». وهاجم الإمام محمد ديكو فرنسا ووصفها «بالقوة الاستعمارية والامبريالية الغاشمة المنغرسات التي ترفض أن تترك لنا وطننا وحرمتنا...» وقال «سن نقبل بأن تحكمتنا فرنسا أمس ثم تراها تحكمتنا اليوم ثم تبقى مهممة على رؤوسنا للأبد». وأضاف «إذا فرتنا بهذه الهيمنة فإن الرفض الذي نعلنه اليوم قد يتحول إلى فوضى».

### مجموعة للمخابرات الجوية تنفذ عمليات «مقاومة» سرية في الرقة مقتل وجرح العشرات في هجوم للحزب على الباغوز... وقصف إسرائيلي على «حزب الله» جنوب سوريا



فرستيان (الزاوية العليا إلى اليمين) هربتا من مناطق سيطرة تنظيم «الدولة» في الباغوز شرق سوريا

وقال قيادي عسكري من المعارضة السورية لـ«القدس العربي»، إن فرقة تجسس خاصة تدعى السرية 258 التابعة للمخابرات الجوية، تعمل كخلايا للتجسس وتنفيذ عمليات ضد قوات قسد في قرى الرقة، ويقدم عناصر هذه السرية في خيام صحراوية ويعرّون الأغنام قرب بعض قرى الرقة ويستخدمون الدرجات النارية، ومهمة هذه الفرقة

وتكررت وكالة الأناضول أن قصفاً إسرائيلياً طال مواقع تابعة لحزب الله اللبناني في محافظة القنيطرة جنوب سوريا. وأفادت مصادر محلية، أن الجيش الإسرائيلي استهدف عبر مدفعيته مواقع لحزب الله في مركز محافظة القنيطرة وبلدتي جبنا والخشب والمركز الحدوديين مع إسرائيل.

### رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: الإمارات بلد المؤامرات وحاكمها مغرور مأمور!

أكد أنه لم يؤيد وثيقة الأزهر والفاطحيين وإنما أنشئت عليها واشتدت بها، ونحن نشيد بمواقف ومؤلفات وأشخاص، ولا يعني هذا التبنّي أو التأييد المطلق...» وقال إن الإمارات قد تكون الخاسر الأكبر من الوثيقة... «أنا أتصور أن دولة الإمارات والمؤامرات قد تكون الخاسر الأكبر في هذه الوثيقة». واعتبر اليسوني أن من علامات خسارة الإمارات في وثيقة البابا والأزهر أنه لم يرد لها أي ذكر أو إشارة، ولا معاصمتها، ولا لحاكمها المغرور المأمور، ولم يرد لها ذكر فضل أو دور أو شكر.

### أبو الغيث: تزامن زيارتي إلى بيروت مع ظريف «محض صدفة» لبنان يرحب «بمساعدة» إيران لجيشه... وب«إعادة النازحين السوريين»

واسقطرد: «سمعتنا دعماً إيرانياً لتأمين العودة السريعة والأمنة للنازحين». كان الرئيس اللبناني ميشال عون طلب، خلال استقباله لظريف في وقت سابق أمس، مساعدة إيران في تحقيق عودة اللاجئين السوريين في بلاده إلى سوريا. مؤكداً أن الحكومة البولندية ستولي هذا الملف أهمية خاصة. وفي موضوع آخر، أعلن ياسيل عدم مشاركة لبنان في مؤتمر وارسو الذي دعته له الولايات المتحدة في بيروت مع فريق (ووصل بيروت الأحد)، اجاب: «محض صدفة، ولا يوجد سياق بين الجامعة العربية وإيران على لبنان، والسبب واحد وهو أن لبنان دولة عربية وعضو في الجامعة، والقاءءات معه أمر طبيعي للغاية».

ببيروت - الأناضول: رحب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، أمس الإثنين، بالعرض الإيراني لتقديم مساعدات لجيش ومؤسسات بلاده شرط ألا يتسبب ذلك في أضرار أخرى للبنان. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في مقر الوزارة في العاصمة اللبنانية بيروت. كان ظريف جدد، في تصريحات للمخاضيين لندى وصوله إلى بيروت الأحد، عرض بلاده تقديم مساعدات عسكرية للجيش اللبناني إذا أبدت بيروت رغبة في ذلك. بينما قال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، في خطاب ألقاه الأسبوع الماضي، إنه مستعد للحصول على أنظمة دفاع جوي للجيش

### وزيرة المرأة التونسية: المدارس القرآنية غير قانونية

تونس - «القدس العربي»: نفت وزيرة المرأة التونسية وجود مصطلح «المدارس القرآنية». وأضافت «هذه الفضاءات عشوائية، فتعليم القرآن مشروع ومنظم في الكتاتيب ومضن في المناهج والبرامج الدراسية». فيما طالبت الناشئة عن كتلة نداء تونس، فاطمة السدي، الحكومة بيهام المدارس القرآنية في منطقتي الرقاب، فضلاً عن جميع المدارس القرآنية التي لا تملك رخصة، كما دعت وزير التربية، حاتم بن سالم، إلى إصدار قرار يقضي بإلغاء رخص جميع المدارس القرآنية غير القانونية.

### نجله علاء نشر مقطعاً يسخر من تبدل مواقف الإعلامي عمرو أديب الذكرى الثامنة لتنجي مبارك: مؤيدون يبكون رحيله ومعارضون يحملونه مسؤولية ما آلت إليه مصر

القاهرة - «القدس العربي»: حلت، أمس الإثنين، الذكرى الثامنة لتنجي الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، عن منصبه، أمام الغضب الشعبي، واعتصام الملايين في ميدان التحرير في القاهرة، للمطالبة برحيله. وطالبت صفحة «أنا أسف يا ريس» المؤيدة لبارك على «فيسبوك»، متابعتها بتوجيه رسالة للرئيس الأسبق، في ذكرى التنحي. وتوعدت الرسائل بين من اعتبر أن تنحي مبارك كان بداية للأزمات الاقتصادية والسياسية التي شهدتها مصر، فيما رأى آخرون أن سياساتها هي من أوصلت مصر إلى هذه الوضع. وكتب مصطفى محمود: «وقت إعلان

### اردوغان يندد بالتجار... ومرشح المعارضة يداوم في الأسواق لاستغلال غضب المواطنين أسعار الخضار والفواكه تدخل معركة الانتخابات البلدية في تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: من إسما عيل جمال: استطاع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، منذ وصوله لأول مرة إلى رئاسة بلدية إسطنبول عام 1994 ومن خلال مناصبه المختلفة طوال الـ 25 عاماً الماضية، تجاوز كافة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية بحكمة منقطعة النظير مكثته من الإبقاء على سيطرة حزبه على رئاسة البلدية، التي تضم خمس سكان البلاد وتمتلك أهمية استثنائية لكافة الأحزاب السياسية. لكن ومع اقتراب موعد الانتخابات المحلية البلدية المقررة نهاية الشهر المقبل، يواجه الحزب ورئيسه أزمة اقتصادية لم يتمكن حتى الآن من السيطرة على آثارها الصعبة على المواطنين، وبياتت تشكل مصدر قلق غير مسبوق وتهديداً كبيراً لفرص الحزب في الفوز في الانتخابات المقبلة في إسطنبول. الأزمة الاقتصادية بدأت منذ أشهر لأسباب اقتصادية وسياسية مختلفة ورافقها انهيار تاريخي في قيمة العملة التركية وارتفاع كبير جداً في نسب التضخم، ما ولد ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد الأساسية التي



مصدر سياسي؛ هناك اتفاقية موقعة بين بغداد وواشنطن والاتفاقية أعلى من القانون

## تحالفا الصدر والعامري يرفضان تواجد قوات أجنبية في العراق والخزعلي يتهم أميركا بتقوية «الدولة»



من اجتماع «الفتح» و«سائرون»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

قواعد جوية أميركية في العراق، وسيتم قرار بذلك في البرلمان، مستنداً: «لكن لا نمانع إذا بقي عدد من المستشارين لأغراض التدريب، وهذا تقررته الحكومة العراقية».

وسيق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن قال، الأسبوع الماضي أنه يريد الإبقاء على التواجد العسكري لقوات بلاده في العراق، من أجل «مراقبة إيران».

### ضرب «الحشد»

فسي الأثناء، أكد مصدر سياسي رفيع، ما ذكر سابقاً عن إبلاغ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، خلال زيارته إلى بغداد مطلع العام الحالي، رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بنية إسرائيل ضرب بعض فصائل «الحشد الشعبي» المشتركة في القتال في سوريا، والقريبة من إسرائيل، وإن الولايات المتحدة ستأخذ دور الحيادي في ذلك، وقال المصدر لـ«القدس العربي»، إن «التوجه البرلماني لتشريع قانون يلزم الحكومة الاتحادية بإخراج القوات الأجنبية من العراق، لن يسري إلا على المؤسسات العراقية، ولن يسري على الأميركيين»، مبيناً أن «هناك اتفاقية موقعة بين العراق والولايات المتحدة، والاتفاقية أعلى من القانون». وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «من يريد أن يشترع قانون ويتجاوز الاتفاقية، لا يقفه يعمل مجلس النواب والدور التشريعي. هذا الحديث إعلامي».

ووفقاً له، «يمكن للبرلمان التأكيد من رئيس الوزراء بشأن صحة ما يبلغه به وزير الخارجية الأميركي، فإن كان صحيحاً فتعتبر الولايات المتحدة قد نقضت إحدى الفقرات المهمة في الاتفاقية، التي تنص على وقوف أميركا مع العراق في حال تعرض إلى اعتداء».

وفي الوقت عينه، لفت المصدر إلى أن «الأبناء التي تتحدث عن تجوال الأميركيين في مناطق عراقية صحيحة، منوهاً أن «قبل نحو أسبوعين كانوا في معسكر التاجي، شمال بغداد، للبحث عن أماكن جديدة للاستقرار فيها، وتوسعة المعسكر».

وتابع: «تجوال الأميركيين في الموصل والفوجة ربما يأتي من حاجة، لأن هناك بعض الجيوب لداعش ما تزال موجودة، لكن ماذا عن بغداد ومدن أخرى تعتبر مستقرة، هناك أنباء عن دخول الأميركيين إلى منطقة الشعلة في بغداد واعتقلوا شخصين».

### تبرير التواجد

في غضون ذلك، حذر الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، من مساعي الولايات المتحدة الأميركية، تقوية تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق لتبرير تواجدها، مشيراً إلى أن قرار بقاء التنظيم أو إنهائه متعلق بالمصالح الأميركية.

وقال في «تغريدة» على صفحته في موقع «تويتر»، إن استمرار تواجد داعش لأشهر طويلة في الحدود السورية مع العراق ثم القضاء عليه خلال أسبوع فقط، يثبت أن قرار بقاء داعش أو إنهائه هو قرار سياسي لحساب مصلحة الولايات المتحدة».

وأضاف: «نعتقد أن المراد بإنهاء في سوريا لتبرير الانسحاب الأميركي من هناك وإعادة تقوية في العراق لتبرير استمرار التواجد فيه».

اتفق تحالفا «الإصلاح والإعمار»، المدعوم من زعيم التيار الصدري، ومقتدى الصدر، و«البناء»، بزعامة الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري، أمس الاثنين، على رفض تواجد أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية.

رئيس الوفد التفاوضي لتحالف «سائرون»، نصار الربيعي، قال في مؤتمر صحافي مشترك مع العامري عقب اجتماع «الفتح» و«سائرون»، إن «اجتماع اليوم (أمس) اتفقتا فيه على عدم القبول بتواجد أي قوات أجنبية في العراق»، مبيناً أن «المعاهدات التي يتم إبرامها مع جهات أخرى دولياً لا تعني بقاءها إلى ما لا نهاية، بل يتم العمل بها وتعديلها وفق الظروف والمستجدات، وقد قلنا إن بقاء القوات الأجنبية مرهون بما تعلنه الحكومة عن حاجتها لبقاء مستشارين أو خبراء أو غيرهم حسب الحاجة».

العامري، بين، خلال المؤتمر، أن «التواجد الأميركي وفقاً للاتفاقية الاطر الاستراتيجية مرهون بطلب عراقي في حال تعرضه لاعتداء من جهات أخرى معادية، لكننا نود إيضاح أمر مهم أن بقاء القوات الأجنبية والأمريكية يحتاج إلى اتفاقية جديدة لأن القوات الموجودة حالياً لا تملك صلاحيات بعد مغادرتها العراق في عام 2011 ما يعني انتهاء صلاحية الاتفاقية السابقة».

وأضاف أن «الموقف الوطني يتطلب منا أن يكون لنا موقف واضح لخدمة هذا الشعب العزيز»، مبيناً أن «هناك تحديات أخرى تواجه العراق، فهناك ملف إعلامي وهناك مأكبة إعلامية معادية تسعى لثب السياس في نفوس الشعب، وهناك قضايا تسمى لقتل الأمل لدى الشعب ولا يمكن النهوض إلا بخلق الأمل».

وتابع: «الهمة الأساسية هو أن يكون لنا موقف واضح تجاه الإعلام ونحن مع حرية الإعلام الإيجابي الذي يخلق تطلعات ايجابية لدى الشعب وليس الإعلام الذي يجعل الشعب يائساً»، مشيراً إلى أن «هناك ضرورة لتشريع قانون لتجريم المعلومات».

وشدد على ضرورة «تشريع قوانين تحمي الدولة والجمع»، لافتاً إلى أن «الحرية موجودة لكن ينبغي أن لا تعدي على حريات الآخرين وحقوق المجتمع»، وأكد أن «الإرهاب لم ينته والتحديات موجودة، والأمريكان استنطقنا إخراجهم من الباب لكن عادوا من الشباك»، لافتاً إلى ضرورة «العمل بقوة على وضع آليات لتواجدهم من خلال البرلمان».

وزاد: «أي شيء لا يوجد فيه اتفاقية، فلن نقبل به وسيكون لنا موقف موحد تجاه تواجد القوات الأمريكية والأجنبية ولن نميز بين أي قوات سواء كانت أميركية أو تركية أو إيرانية أو غيرها».

وكان العامري، قد شن هجوماً حاداً على التواجد الأميركي في العراق، لافتاً إلى أن ما يدع عن انتشار وتواجد بين المدن لهذه القوات، «شاعلت».

وقال في كلمة له خلال المؤتمر التنظيمي لمنظمة «بدر» فرع ديالى، السبت الماضي، إن «القوات الأميركية أجن من أن تقوم بعكرات في المدن العراقية، وكل ما يرد بهذا الخصوص عبارة عن أكاذيب وشائعات».

وأضاف أنهم لن يسمحوا قطعا بأي تواجد بري أو

بغداد - «القدس العربي»:

وصلت قوة من الجيش العراقي إلى مدينة مخمور (قضاء يتبع محافظة نينوى الشمالية)، والتي تعُد من المناطق المتنازع عليها بين بغداد واربيل، ليلة أمس الأول، لتحل محل قوات البيشمركة التي تسيطر على المنطقة منذ عام 2003.

وقال قائممقام قضاء مخمور، رزكار محمد، في تصريح أوردته إعلام الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، إن قضية

مخمور تقع ضمن المناطق التي طالتها أحداث 16 أكتوبر/ تشرين الأول الخيانية، (خطه فرض القانون) ومن المقرر تطبيع الأوضاع في مخمور أيضاً أسوة بالمناطق الكردستانية الأخرى خارج إدارة إقليم كردستان».

وبشأن القوات الموأجدة حالياً في مخمور، أشار قائممقام القضاء إلى «عدم إجراء أي تغيير في القوات المتواجدة في حدود مخمور، لكن قوة عسكرية جديدة من الجيش العراقي وصلت إلى المدينة ليلة الأحد، وحسب المعلومات، فإن القوة من الفرقة 14 جيش عراقي، جاءت لتحل محل القوات المنتشرة في المنطقة منذ تشرين الثاني / أكتوبر 2017».

### عودة قوات البيشمركة

في المقابل، عادت قوات البيشمركة الكردية إلى الطريق الرابط بين قضاي كفري (التابع لمحافظة ديالى)، وطوزخورماتو (التابع لمحافظة صلاح الدين)، وفقاً لاتفاق مشترك بين وزارتي الدفاع الاتحادية من جهة، ووزارة البيشمركة من جهة ثانية.

وقال جمال وارانسي، أمير لواء للبيشمركة في طوزخورماتو، في تصريح أوردته إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، إن «قوات البيشمركة استأنحت مواقعها قرب قرية القاهرة ومنطقة قوري جاي في محوري قرنية وجبارة»، مشيراً إلى أن «لجنة مسترعية من وزارتي الدفاع الاتحادية والبيشمركة اشرفت اليوم (أمس) على تحديد النقاط العسكرية

البيشمركة تسيطر على طريق يربط منطقتين متنازعا عليهما والجيش يحل محلها في مخمور

## التركمان والعرب يرفضون تسليم منصب محافظ كركوك للأكراد

### ... وحزب طالباني يطالب به

الدين ونيوى، وهذه اللجان ستقوم برقع تقارير عن الأوضاع الميدانية لتلك المناطق إلى اللجنة العليا».

وأشار إلى أن «حركات الإرهابيين في محافظات ديالى وصلاح الدين نيوى وغربي كركوك ومنطق أخرى في إزدیاد مستمر، لذا علينا تعزيز التعاون بين الجيش والبيشمركة لسد جميع الثغرات الأمنية والقضاء على الإرهابيين بشكل كامل».

### اتفاقيات أميركية

في المقابل، كشف النائب التركماني السابق، فوزي أكرم تروزي، عن وجود معلومات سرية بشأن اتفاقيات أميركية لإعادة الأكراد والبيشمركة إلى كركوك، مبيناً أن التركمان سيلجأون لكل الطرق القانونية لمنع إعادة الحكم الكردي إلى المحافظة، وقال، في تصريح له، أن «بدي التركمان هو اجس وشكوك والحزب سرية، أن هناك اتفاقات بدعم أميركي خلف الأبواب المغلقة من أجل إرجاع البيشمركة، خلال تصريح لوسائل إعلام كردية»، تم تحديد موعد أسبوع لتلك عمل اللجان الميدانية، وستقوم اللجان برقع تقارير عن الأوضاع الميدانية في تلك المناطق إلى اللجنة العليا».

وأوضح أن «اللجنة العليا ستقوم بدراسة التقارير التي ستقدم من اللجان الميدانية، وسنرى كيف سيكون التنسيق المشترك لأن بعض المناطق تحتاج إلى نشر قوات إضافية، وبعضها يحتاج إلى تقلييل القوات، وكيف ستكون العمليات المشتركة، وكل هذا سيكون بناء على تقارير اللجان الميدانية».

وتاتي هذه التطورات، بعد نحو أسبوع من إعلان الفريق جبار ياور، الأمين العام لوزارة البيشمركة، عدم وجود أي اتفاق مع الحكومة الاتحادية لعودة قوات البيشمركة إلى محافظة كركوك».

وأوضح أن ما حدث «هو الاتفاق على تشكيل لجان ميدانية لصياغة آلية التعاون المشترك والعمليات المشتركة في محافظات ديالى وكركوك وصلاح

الدين ونيوى، وهذه اللجان ستقوم برقع تقارير عن الأوضاع الميدانية لتلك المناطق إلى اللجنة العليا».

وأشار إلى أن «حركات الإرهابيين في محافظات ديالى وصلاح الدين نيوى وغربي كركوك ومنطق أخرى في إزدیاد مستمر، لذا علينا تعزيز التعاون بين الجيش والبيشمركة لسد جميع الثغرات الأمنية والقضاء على الإرهابيين بشكل كامل».

الدين ونيوى، وهذه اللجان ستقوم برقع تقارير عن الأوضاع الميدانية لتلك المناطق إلى اللجنة العليا».

وأشار إلى أن «حركات الإرهابيين في محافظات ديالى وصلاح الدين نيوى وغربي كركوك ومنطق أخرى في إزدیاد مستمر، لذا علينا تعزيز التعاون بين الجيش والبيشمركة لسد جميع الثغرات الأمنية والقضاء على الإرهابيين بشكل كامل».

وأضاف: «القد تحدثنا مع ممثني التركمان والعرب في البرلمان، الذين أكدوا ضرورة إدارة المحافظة بشكل مشترك من قبل جميع المكونات»، ورغم أن الاتحاد والديمقراطي، لم يتطرقا بعد لتقييم المرشحين للمنصب قيد التفاوض، لكن «الديمقراطي» يؤكد أن قبول أي مرشح رهن بموافقة الأطراف الأخرى ومدى مقبوليته على قائمة الناخبين ومجلس محافظة كركوك. ووفق مسؤول فرع الحزب «الديمقراطي الكردستاني» في كركوك، محمد خورشيد، «يجب أن يتتبع المحافظ بقبول الجميع في المحافظة وخاصة قائمة الناخبين والأحزاب الكردستانية، إضافة إلى المكونات الأخرى، لأن المنصب المحافظ خصوصاً نظراً لتعدد مكونات كركوك، ونرى أن تحديد الكركوكيين مرشحاً للمنصب أفضل من ربطه بحزب معين». العرب الذين أعلنوا مقاطعة لجلسة مجلس محافظة كركوك في أربيل، لا يخفون رغبتهم بالتوصل لاتفاق بينهم مناصب لا تقل عما يتمتعون به الآن.

وقال المتحدث باسم المجلس العربي، حاتم الطائي: «يجب أن يكون رئيس مجلس المحافظة من المكونات العربي بما أن اتفاقاً جديداً سيغير الخريطة بأكملها، مستنداً: «الأمور لا تزال باغضبة، لكن أتوقع إجراء الانتخابات أو أواخر العام الجاري».

وباتت جلسة مجلس المحافظة المرتقبة في 18 شباط/ فبراير الجاري، واتفاقية وزارتي البيشمركة والدفاع العراقية على تشكيل قوة مشتركة، منار حديث أهالي كركوك، فيما يتطلع الكرد إلى أن تؤثر بوضلة التغييرات إلى تحسين الأوضاع بما يصب في صالحهم.

بغداد - «القدس العربي»:

### ... والكربولي يطالب بإغلاق مقرات «الحشد» فيها

بغداد - «القدس العربي»: دعا النائب عن محافظة نينوى، شيروان دوبرداني، المفوضية العليا لحقوق الإنسان (خاصة للبرلمان) إلى الاهتمام بالاعتقالين والمغيبين في السجون.

وقال في بيان: «بهدف التوصل والتنسيق والتعاون وإدانة الصلات، قمنا بزيارة إلى مقرر المفوضية العليا لحقوق الإنسان وحثهم على تقديم كافة أشكال الدعم والمشورة لجميع الجهات والمؤسسات والمنظمات الإنسانية الراغبة بتقديم المساعدات لأبناء المناطق المتضررة من الإرهاب، وخاصة في محافظة نينوى».

وقال في «تويتر»، أن «الحشد الشعبي والعراقى، والتمتعين وتحسين أوضاعهم، حيث كان هذا الملف هو المحور الرئيسي لاجتماع اليوم (أمس)، وأكدنا على أن تقديم الخدمات للمواطنين هو المعيار الأساسي لنجاح الحكومة».

## نائب يدعو للكشف عن مصير المعتقلين في نينوى

بغداد - «القدس العربي»:

### ... والكربولي يطالب بإغلاق مقرات «الحشد» فيها

بغداد - «القدس العربي»:

### الرئيس العراقي يحث الأمم المتحدة على الإسراع في توثيق جرائم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»: شدد رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، على الأثنين، على أهمية الإسراع بتوثيق جرائم تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق، مبيناً أن «العراقيين من كافة الطوائف عانوا من بطش التنظيم وعنف التنظيمات الإرهابية».

وقال مكتبه في بيان، إن «رئيس الجمهورية برهم صالح شارك وتعاون جاد لضمان إجراء تحقيقات موثوقة وشاملة تستوفي المعايير الدولية من أجل تحديد هوية عناصر داعش الذين هم الأكثر مسؤولية عن الجرائم لضمان خضوعهم للمحاكمة العادلة المدنية على الأذلة».

وأضاف: «تم التأكيد على الدور الكبير الذي تضطلع به المنظمة الدولية، وأهمية تواصلها مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني لتوثيق ما تعرض له أبناء الشعب العراقيين بمختلف قومياتهم وذاهمهم وتواصلهم مع الناجين ومنظمات المجتمع المدني لهذا الغرض»، مؤكداً أن «هناك العديد من التدابير الضرورية تجري لمعالجة ما حدث».

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - «القدس العربي»:



## 13 ضحية أبرزهم محمد البرادعي وخالد يوسف وهيثم الحريري

# نظام السيسي يواجه معارضي التعديلات الدستورية بالفديوهات الجنسية والتسريبات الشخصية

القاهرة - «القدس العربي»:

مثلت الفصائح الجنسية والتسريبات الخاصة بالحياة الشخصية، سلاح الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في مواجهة معارضيهِ، فبعد وصوله إلى الحكم، اعتمد الإعلام المؤيد له على تسريب مكالمات ولقطات مصورة، تتعلق بالحياة الشخصية للمعارضين وقيادات ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011.

ويبدأ هذا الاتجاه مع برنامج قدمه عضو مجلس النواب، عبد الرحيم على عام 2017، على قضائية «النهار»، تناول فيه تسريبات مكالمات مسجلة بين محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية الأسبق، وشقيقه، يتحدث فيها عن رؤيته للعمل السياسي في مصر، وموقفه من الأطراف السياسية الفاعلة في مصر.

المكاملة تلك أثارت جدلا واسعا، واعتبرتها المعارضة بدء حملة واسعة تستهدف الحياة الشخصية للسياسيين.

ولم يكتف البرادعي بعرض مكالمات للبرادعي، بل امتد لتسريب مكالمات لوائل غنيم، مدير صفحة «كلنا خالد سعيد»، مع النائب المصري مصطفى النجار، تحدثا فيها عن تشكيل جبهة سياسية.

### نشاط ثورة 25 يناير

طلبت تسريبات علي أيضاً، عدداً كبيراً من السياسيين، منهم ممدوح حمزة وأمين نور، أحمد ماهر محمد عادل عبد الرحمن، يوسف زياد العليسي، مصطفى النجار، أسماء سعوط، وإسراء عبد الفتاح، وغيرهم من الشخصيات التي شاركت في الحدثين الأبرزين على الساحة السياسية المصرية.

وبعد أن اقتصر الأمر طول السنين الماضية على تسريب المكالمات، لجأ نظام السيسي، أخيراً، إلى تسريب فيديوهات جنسية للمخرج السينمائي والنائب المصري خالد يوسف، رداً على اعتراضه على تعديلات دستورية يناقشها البرلمان المصري، لتوسع صلاحيات الرئيس، وتسمح للسيسي بالبقاء في الحكم حتى عام 2033. وتطور الأمر إلى القبض على فنانين صاعدين، ظهرت في الفيديو المسرب، واتهامها بنشر الفجور وممارسة الرذيلة.

ونقلت وسائل إعلام محسوبة على النظام ما قالوا إنها اعترافات الفنانين في التحقيقات، عن التغرير بهما من قبل المخرج السينمائي، وتزوير شهادات زواج واستغلال قصاصات، قبل أن تفجر الحماية المصرية خنان أحمد، مفاجأة من القضية منار الجدل في مصر، المعروفة إعلامياً بـ «فيديوهات خالد يوسف الإباحية»، تتمثل في إدانة ناشر الفيديوهات على الإنترنت، وعدم إدانة



خالد يوسف



هيثم الحريري



محمد البرادعي

الأطراف الثلاثة الذين ظهروا في المقاطع.

وقالت أحمد، وهي محامية شيماء الحاج، التي ظهرت برفقة منسى فاروق في الفيديو الإباحي، إنها قدمت إلى المحكمة ما يثبت أن تلك الفيديوهات جرى تصويرها عام 2014، كما قدمت أوراقاً تثبت زواج الفنانين من المخرج خالد يوسف عرفياً في العام ذاته.

ولفتت إلى انقضاء الدعوى الجنائية في القضية بسبب مرور أكثر من 3 سنوات على تصوير هذه المقاطع، لافتة إلى أن المحكمة ستدتين فقط ناطر تلك الفيديوهات على مواقع الإنترنت.

وأوضحت أن هيئة المحكمة كلفت مباحث الإنترنت لمعرفة حقيقة ما جرى، سواء ما يتعلق بتصوير المقاطع أو موعد نشرها، بالإضافة إلى التحقق من صحة الزواج العرفي عام 2014، ومن ثم إسقاط القضية وإدانة ناشر الفيديوهات.

وكانت منى فاروق وشيماء الحاج اعترفاً في تحقيقات النيابة بأنهما مارستا الجنس مع المخرج والبرلماني المعروف، بناءً على طلبه، لكي يمنحهما أدواراً فنية سواء في أعمال من إخراجة أو في أعمال أخرى من خلال علاقاته المتعددة في الوسط الفني.

وحسب ما جرى تداوله على مدار اليومين الماضيين، فقد أكدت الفنانتان أنهما تزوجتا عرفياً من خالد يوسف، وأن الأخير طلب منهما ممارسة الشذوذ الجنسي، وتنفيذ كل طلباته حتى تتلا الشهرة والتجوية.

وكانت نيابة أول مدينة نصر، أمرت بحبس الفنانين 15 يوماً على ذمة التحقيقات، بعد انتشار مقاطع إباحية على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

والمواقع الإلكترونية، تظهريه الممثلتان عاريتين وتمازسان الشذوذ مع مخرج شهير، قيسل إنه خالد يوسف.

### خالد يوسف يرد

رداً على ما نسبته وسائل الإعلام للممثلتين منى فاروق وشيماء الحاج، الموقوفتين حالياً، أن خالد يوسف لا يمنح دوراً لأي فنانة إلا بعد إقامة علاقة جنسية معها، اعتبر يوسف «هذه الأقوال إهانة للفن، منتقداً وسائل الإعلام التي نقلت هذا الكلام».

وأضاف ساعراً ما نشره الإعلام عن القضية: «هل هناك من لم يصله خبر أنني أنا من صورت الفئتين تحت التهديد، وقلت بابتزازهما وأنا مكالنًا قاصرين؟».

وتابع في إطار انتقاده التغطية الإعلامية: «للقول أي مجموعة من التهم تؤدي إلى السجن المؤبد على الأقل، عندهما أطلعت على التحقيقات حزت وتمنيت لو أن ما نقله الإعلام كان مطابقاً لما قالته الفئتان. لكن اكتشفت أن من نقل الكلام عنهما في الإعلام مجرد مخبرين لا صحافيين، وأن هؤلاء يكتبون فقط ما يئلي عليهم».

وتابع: «يا من تعتبرون أنفسكم صحافيين، ألم يكن في إمكانكم أن تراجعوا سادتك في هذه الجملة البسيطة فقط أو أنهم يعتبرون أنفسهم أهله لا يمكن مناقشتهم؟».

وأكد أنه مستعد ليتحمل مع زوجته وأولاده «الأذى لأنه قدرنا»، معلناً أنه سيؤجل كلامه حول كل هذه القضية وتفاصيلها إلى النهاية، «لأنهم يقولون بأن هذه ليست القضية الوحيدة، وأن هاتين الفئتين ليستا الوحيدتين، وأن لديهم فيديوهات لـ200 فنانة، وذلك أيضاً في إطار تشويه الفن».

وختم كلامه بالقول إن «الناس لا تزال تصدق كلامي، حتى من هو غير مقتنع ببراءة سي الأخلاقية، لكنه يعلم جيدا أنني لم أنافق يوماً... ولا يهمني أي بطش ولا تنكيل من أي نظام مهما بلغ إجرامه».

### تكتل (30 25)

لم تقتصر التسريبات ومحاولة عقاب المعارضين بالفصائح الجنسية، ضد يوسف، بل امتدت أيضاً إلى النائب هيثم الحريري عضو تكتل «25-30»، المعارض. فبعد ساعات من عقد التكتل، مؤتمر صحافياً، أعلن فيه رفضه للتعديلات الدستورية، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، تسريب لكلمة هاتفية، زعم مسربها أنها تخص النائب خلال حديثه مع إحدى السيدات المتزوجات، ووضع عنواناً للتسريب «فعل قاضٍ للنائب هيثم الحريري»، سمي صبري المحامي المعروف بكثافة بلاغاته ضد المعارضين، أقام دعوى مستعجلة أمام محكمة القضاء الإداري لإلزام رئيس البرلمان بدعوة لجنة القيم في المجلس لإسقاط عضوية الحريري، لثبوت انتهاك شروط استمراره في عضوية المجلس واقتفاده شرط حسن السمعة، وطالب في الدعوى بإحقيق

معه (مع الحريري) بتهمة التحريض على الفسق والتحرش الجنسي عبر الهاتف، ولا ارتكابه فعلاً فاضحاً متلبساً به، وذلك من خلال التسريب الجنسي المنسوب له، وتزول الحصانة عن عضو البرلمان إذا ضبطت الجريمة في حالة تلبس إذ أن حالة التلبس هي حالة تسقط معها كل الحصانات، لأن الجريمة تكون مؤكدة، ومرتكبها معروف».

الحريري رد بالقول إنه سيحذف «الإجراءات القانونية» عقب تسريب أجهزة الأمن مكلمة هاتفية منسوبة له على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تقدم أحد الحامين المواليين للسلطة ببلاغ يتهم به التحرش الجنسي»، رداً على إعلان موقفه برفض التعديلات الدستورية.

وقال في حسابيه على «تويتر» و«فيسبوك»: «سقوم المحامي الخاص بي باتخاذ الإجراءات القانونية بشأن ما تم تداوله مؤخراً».

### مناقشة التعديلات

ومن المقرر أن يبدأ برلمان مصر، الأربعاء المقبل، مناقشة تقرير مبدئي بخصوص مقترحات لتعديل الدستور.

ووفق مصدر برلماني، متحفظ على ذكر اسمه، ينتظر أن يبدأ المجلس الأربعاء، مناقشة تقرير اللجنة العامة للمجلس الذي تم الموافقة عليه الأسبوع الماضي، بشأن تعديلات الدستور، ضمن جدول عادي يشمل بحث الرأي النهائي بشأن عدد من القوانين.

وأشار إلى أنه ليست هناك جلسة خاصة للتصويت أو للمناقشة، ومن المنكر الحديث عن هذا الأمر.

وأوضح المصدر ذاته أنه عقب مناقشة التقرير من جانب النواب، سيتم إحالته من جانب رئيس المجلس إلى اللجنة التشريعية والدستورية لإعداد تقرير بشأن ما هو مطرح. وتابع: «سيعود التقرير تفصيلاً إلى النواب في جلسة عامة جديدة للمجلس للتصويت المبدئي والتعديل ومن ثم التصويت النهائي قبل الاستفتاء الشعبي عليه».

مشيراً إلى أن هذه الأمور لم تحدد زمنياً بعد.

ووفق لائحة البرلمان، بحق الأعضاء اقتراح تعديل الدستور بناءً على طلب كتابي يقدم لرئيس البرلمان موقع من خمسة عدد الأعضاء على الأقل (120 من 596)، ويجب أن يتضمن الطلب تحديد مواد الدستور المطلوب تعديلها وأسباب هذا التعديل ومبرراته.

وتشمل اللائحة عرض رئيس البرلمان للطلب المقدم باقتراح تعديل الدستور من أعضاء المجلس خلال 7 أيام من تقديمه على اللجنة العامة للظفر في مدى توفر الأحكام والشروط المنصوص عليها في المادة 226 من الدستور. وإذا وافقت اللجنة على طلب التعديل، تناقش نصوص التعديل، على أن تشمل في نهاية الأمر موافقة ثلثي أعضاء البرلمان، على أن تعرض التعديلات للاستفتاء الشعبي خلال 30 يوماً من الموافقة.

## قالت إن القضاء استخدم هذه العقوبة بشكل تعسفي عقب عزل الجيش لمصري

# ثلاث منظمات حقوقية تطالب مصر بـ «التوقف عن تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام»

لندن - «القدس العربي»:

طالبت كل من «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» ومنظمة «كو ميني فور جستن»، و«المؤسسة العربية لحقوق المدنية والسياسية» (نضال)، أمس الإثنين، السلطات المصرية بـ«التوقف عن تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام دون قيد أو شرط وتعليق العمل بهذه العقوبة، لحين فتح حوار مجتمعي واسع حول تلك العقوبة وفق التزامات مصر الدولية».

وفق رصد موثق في تقرير مشترك حمل عنوان «الإعدام في مصر»، «صدرت المحاكم المصرية المدنية والعسكرية منذ عام 2013 وحتى نهاية عام 2018 المئات من أحكام الإعدام على المتهمين في القضايا الجنائية والسياسية ليصل عدد الأحكام الصادرة إلى 2532 حكماً قضائياً على الأقل. كما استمرت السلطات المصرية في تنفيذ أحكام الإعدام ليصل عدد المنفذ فيهم أحكام الإعدام في هذه القضايا منذ 2013 وحتى نهاية 2018 إلى 165 شخصاً على الأقل».

ونكر التقرير أن «التشريعات المصرية تضم ما لا يقل عن 78 نصاً قانونياً يجيز استخدام عقوبة الإعدام كجزء لـ104

إعترافاً بمداني رابعة العدوية والنهضة، ما أسفر عن مقتل ما يقارب الـ1000 مواطن طبقاً لإحصائيات حقوقية دولية». وحسب، أحمد مفرح، المدير التنفيذي لمنظمة «كوميني فور جستن»، فإن «السلطات المصرية قامت بتنفيذ أحكام الإعدام في عدد من القضايا التي لم تنته سبل الانتصاف فيها بالخالف لمعايير القانون الدولي والتزامات مصر الدولية والإقليمية، كما حدث في القضية المعروفة بإستاد كفر الشيخ حيث تم تنفيذ عقوبة الإعدام بحق خمسة متهمين على الرغم من ثبوت أدلة تدلل على براءتهم وتخاضت عنها المحكمة العسكرية وتم تنفيذ الإعدام، وكذلك قضية مقتل الحارس حيث أخفى المتهمون قسرياً وتم إجبارهم على الاعتراف تحت التهديد، وغيرها من القضايا التي ظهر فيها غياب ضمانات المحاكمة العادلة وفقدان حقوق المتهم وعدم تطبيق القانون».

أما كريم طه، مدير «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» فقد أكد أن «على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن يستخدم سلطاته الدستورية وأو السلطة القانونية للغو أو تخفيف الأحكام بالإعدام، وأن يراجع مجلس النواب الحالي مشرعات القوانين المتعلقة بعقوبة الإعدام في القوانين المصرية».

جريمة على الرغم من أن العالم يتجه نحو إنهاء عقوبة الإعدام، وفي الحالات التي ما زالت تفرض بها العقوبة هناك توجه كبير نحو وقف التنفيذ، فهناك أكثر من 160 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهي دول ذات نظم قانونية وتقاليد وثقافات وخلفيات دينية مختلفة. الدول عابرة الإعدام أو أوقفت العمل بها اختياريًا، إما في القانون أو في الممارسة العملية أو علقت تنفيذها لأكثر من عشر سنوات، ومع ذلك، ما زال السجناء في عدد من البلدان منها مصر يواجهون الإعدام». ونقل التقرير عن محمد صبحي، المدير التنفيذي لـ«المؤسسة العربية لحقوق المدنية والسياسية» (نضال) قوله إن «مصر في مقدمة دول العالم في تشريع وتطبيق عقوبة الإعدام خلال الأعوام القليلة الماضية بالخالف للميثاق الدولي الذي يعمل على تجفيف الطرق التي تؤدي إلى تطبيق أو تنفيذ تلك العقوبة». ورددت المنظمات الثلاث «استخدم القضاء المصري عقوبة الإعدام بشكل تعسفي عقب عزل الجيش المصري الرئيس الأسبق محمد مرسي في الثالث من يوليو / تموز 2013، حيث ضربت مصر موجة من أعمال العنف استهدفت في جزء كبير منها قوات الأمن، وذلك بعد قيام الجيش والشرطة باستخدام القوة المفرط من قِـض

## أحكام بالحبس والغرامة بحق متظاهرين في ولاية النيل الأبيض

# «هيومن رايتس ووتش» تندد بعنف القوات الحكومية ضد المحتجين في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

### وكالات:

نددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بالعنف الذي تمارسه قوات الأمن في السودان ضد المحتجين الذين يتظاهرون منذ قرابة شهرين، ونشرت مقاطع فيديو تظهر استخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي وضرب متظاهرين واعتقالهم.

وتظهر تسجيلات فيديو، تحققت المنظمة من صحتها ونشرتها، أمس الإثنين، عناصر من قوات الأمن التابعة للحكومة يتجولون في سيارات مدرعة ويطوقون الرصاص على متظاهرين عزل، أصيب بعضهم. وحسب حصيلة رسمية، قتل 30 شخصاً منذ بدء التظاهرات. غير أن المنظمة الحقوقية تحدثت عن 51 قتيلاً.

كما أعلنت منظمات حقوقية أن أكثر من ألف شخص بينهم متظاهرون وقادة في المعارضة بالإضافة إلى ناشطين وصحافيين أوقوا منذ 19 كانون الأول/ديسمبر. وتظهر مقاطع الفيديو أيضاً قوات الأمن أثناء اعتقالها محتجين ومارة وضربهم بالعصي وأعقاب البنادق. وكشف بعض المتظاهرين عن «أدلة على ضرب وتعذيب»، حسب بيان المنظمة، التي أوضحت أن مشاهد أخرى عرضت «آثار مذاهمت قوات الأمن للمشتبهين والقاء الغاز المسيل للدموع داخل غرف الطوارئ

واعاقه الرعاية الطبية».

المديرة المشاركة في قسم أفريقيا في المنظمة، جهان هنري، قالت إن «ثمة أدلة دامغة على استخدام السودان العنف بوحشية شديدة ضد المتظاهرين السلميين ومنتقدي الحكومة». وأضافت: «ينبغي فوراً إنهاء تكتيكات العنف هذه التي تنتهك جوهر التزامات السودان الحقوقية الدولية، ومحاسبة المسؤولين عنها».

ودعت المنظمة، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي يفترض أن يجتمع في آذار/مارس، إلى «الاستجابة بشكل عاجل لازمة الحقوقية في البلاد، وضمان إجراء تحقيق مستقل في الانتهاكات منذ بدء الاحتجاجات في ديسمبر/كانون الأول 2018». وتهيئ السودان حركة احتجاجات اندلعت في 19 كانون الأول/ديسمبر عقب قرار الحكومة رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، في بلد يخربق في أزمة اقتصادية.

وتحولت التظاهرات بعد أن أصبحت شبه يومية، إلى احتجاجات عمت البلاد ضد الرئيس عمر البشير.

ويواجه البشير الذي يحكم البلاد منذ 1989، منكرتي توقيف أصدرتهما المحكمة الجنائية الدولية عامي 2009 و2010 لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة في دارفور.

إلى ذلك، أصدرت محكمة سويدانية في ولاية النيل الأبيض، الواقعة على بعد 251 كيلومتراً من العاصمة الخرطوم، أحكاماً بالحبس لمدة



سودانيون يتظاهرون في الخرطوم ضد نظام البشير

## البشير وآبي أحمد يبحثان تكوين قوات مشتركة لحماية الحدود

وأكد الرئيسان على «أهمية ترقية التعاون الاقتصادي بين البلدين، وعقد اجتماعات اللجنة الفنية الاقتصادية واللجنة التنسيقية العليا»، وفي أغسطس/ آب الماضي، أعلن السودان وإثيوبيا، الخميس، التوصل لاتفاق ثنائي لتشنر قوات مشتركة على حدود البلدين، لمنع النزاعات والتوترات.

وفي يوليو/ حزيران الماضي، أعلن السودان التزامه بإزالة العقبات أمام تعزيز العلاقات مع إثيوبيا، وخصوصاً عقبة الحدود التي يبلغ طولها 727 كلم، عبر اللجان الفنية المشتركة.

الخرطوم - الأناضول: بحث الرئيس السوداني عمر البشير، ورئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، أمس الإثنين، الصفي في تكوين قوات مشتركة لحماية الحدود بين البلدين.

جاء ذلك لدى لقائهما في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على هامش القمة الأفريقية الـ22، حسب بيان للرئاسة السودانية، ذكر أن «القائه بحث مقترح إنطلاق اجتماعات لجنة الحدود المشتركة، والخصي قدما في تكوين قوات مشتركة لحماية الحدود بين البلدين ووضع النقاط

وتتنازع الجاراتان حول منطقة الفسحة المتاخمة للحدود المشتركة، وتقع بين عوزال طبيعية مائية، مثل الأنهار والمجاري المائية، وتبلغ مساحتها نحو 251 كلم مربع.

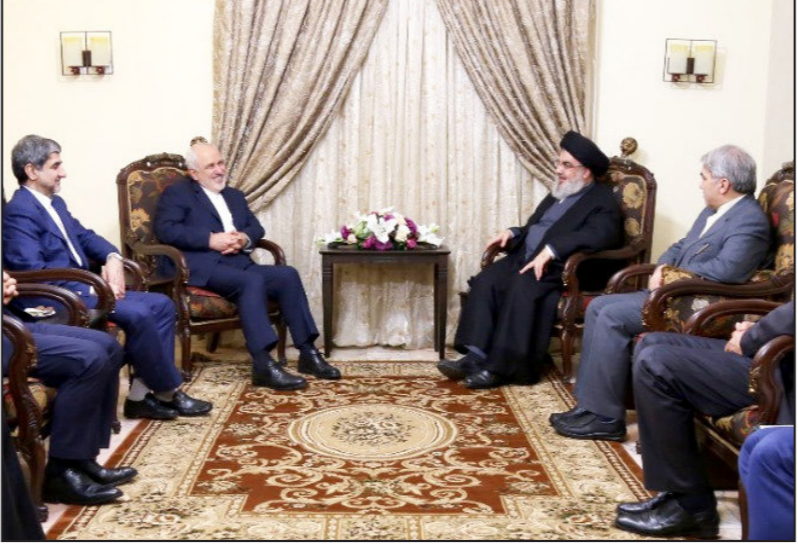
وشهدت الحدود بين البلدين، مطلع يونيو/ حزيران الماضي، أحداث عنف بين مزارعين من الجانبين، سقط خلالها قتلى وجرحى.

وتوقفت أعمال اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين البلدين في 2013، بعد أن توصلوا إلى اتفاق ما زال العمل جارياً على تنفيذه، بشأن رسم الحدود ووضع العلامات على الأرض.



## أبو الغيط نفى وجود سباق عربي - إيراني على لبنان

# ظريف استهجن الترويج لأخبار وهمية... وعون طلب مساعدته لإعادة النازحين



السيد حسن نصر الله مستقبلاً ظريف أمس

وتبينته لمناسبة الذكرى الأربعين لقيام الثورة الإيرانية..

### رسالة من روحاني

وكان الوزير ظريف نقل إلى الرئيس عون رسالة شفهية من الرئيس الإيراني صفتها تحياته وتمنياته له بالتوفيق في قيادة مسيرة لبنان، مجدداً الدعوة التي كان وجهها إليه لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأشاد الوزير ظريف بالعلاقات اللبنانية - الإيرانية التي تصب في مصلحة البلدين والشعبين، منها

و عضو في الجامعة، والقضاء معه أمر طبعي للغاية، وأنا شخصياً زرت السراي الحكومي ومقر إقامة الرئيس الحريري مرات عدة على مدى السنوات الماضية، سواء عندما كنت وزيراً للخارجية أو عندما أصبحت أميناً عاماً للجامعة العربية»، مؤكداً أن الجامعة العربية تهتم بلبنان وتبذل كل ما في وسعها لاستقرار فيه وتحقيق كل الخير له.

وعن عودة سوريا إلى الجامعة العربية قال: «بطبيعة الحال تطرقنا إلى الشأن السوري، وشرحت التطورات المحيطة بالمقعد السوري وشغوره، لكن حقيقة الأمر، يجب أن تكون آمناً مع نفسك، هناك حديث متكرر في الإعلام وصخب إعلامي ولكن لا توجد حركة حقيقية من قبل الدول الأعضاء في الجامعة».

تزامناً، كان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يجول على الرؤساء الثلاثة، وقد أعرب رئيس الجمهورية عن «امتنانه للدعم الذي يلقاه لبنان من الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المجالات كافة، انطلاقاً من علاقة الصداقة التي تجمع بين البلدين»، وأبلغ عون وزير الخارجية الإيراني «أن مسألة النازحين السوريين في لبنان تحتاج إلى معالجة تأخذ في الاعتبار ضرورة عودتهم الآمنة إلى المناطق السورية المستقرة، لاسيما وأن تداعيات هذا النزوح كانت كبيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في لبنان»، معتبراً «أن إيران دوراً في المساعدة على تحقيق هذه العودة»، لافتاً إلى أن الحكومة اللبنانية الجديدة سوف تولي ملف النازحين أهمية خاصة لاسيما مع تعيين وزير الخارجية الجديد، وشكر «الاستعداد الذي أبدته إيران لمساعدة لبنان في المجالات كافة، وحمله تحياتي إلى الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني

يخص مؤتمر وارسو»، وعن نزار زكا، قال: «هناك فصل للمسلمات في إيران واستقلالية تامة للسلطة القضائية، لكننا نقوم بالجهود اللازمة لحل الأمر»، ولفت ظريف إلى أنه «ليس هناك قانون دولي يمنع إيران ولبنان من التعاون، حتى أن القرار 2231 يتطلب من الدول كافة تطبيع علاقاتها الاقتصادية مع إيران».

### لقاء سيدة الجبل

إلى ذلك، سأل «لقاء سيدة الجبل» الذي يضم كوادر سابقة في 14 آذار الوزير الإيراني عما إذا كان سيستأنز من الآن وصاعداً الدولة اللبنانية عن الدعم المالي والعسكري الذي تقدمه دولته له حزب الله، من خارج الدستور وأصول التعاون بين دولتين، وأكد اللقاء «أن لبنان بحاجة ماسة إلى معارضة وطنية متجددة، بعد أن حققت معارضة الوصاية السورية أهدافها في 14 آذار 2005، وبعد انهيار جبهة الصمود في وجه السلاح الإيراني مع انتخاب الرئيس ميشال عون في 2016 وفقاً لإملاء إيران»، وفي ردّ على رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع من دون تسميته رأي «أن تشكيل معارضة لا يعرض لبنان لإعادة إنتاج الحرب الأهلية، بدليل أن قرنة شهبان والبريستول والمنبر الديمقراطي وحركة اليسار الديمقراطي والقوات اللبنانية والتيار العربي آنذاك والقادة الكتائبية والوطنيين الأحرار والتجديد الديمقراطي وتوقيع 14 آذار أنجزت خروج الجيش السوري وإطلاق سراح قيادات وعودة أخرى من الخارج، كما انتزعت العلاقات الدبلوماسية مع سوريا من دون أي صدام أو حرب أهلية».

لسوريا، ومسار أسطوانة يهيم لبنان من ناحية الاستقرار وتهيئة الأجواء لعودة النازحين»، وقال: «ندعم لجنة تشكيل الدستور السوري وكل الجهود التي تصب في عودة النازحين، فسوريا أصبحت أمة»، مضيفاً «إننا نسمعون دعماً إيرانياً لتأمين العودة السريعة والأمنة للنازحين»، وأكد «إننا نرفض سياسة إقصاء النازحين رهائن للحل السياسي في سوريا»، وموضحاً أن «الدولة السورية مساهمة كبيرة يمكن أن تقوم بها لتشجيع عودة النازحين عبر الضمانات في موضوع الملكية الفردية والخدمة العسكرية».

وأعلن باسيل أننا «ستخفي عن مؤتمر وارسو» بسبب حضور إسرائيل، ولأن لبنان يتبع سياسة النأي بالنفوس»، وأشار إلى أن «لبنان أنجز المهمة العسكرية، ونسعى لجعل لبنان مركزاً أمنياً لحوار الحضارات وطلبنا من إيران الوقوف معنا»، وأعلن أنه نكر بقضية نزار زكا، مؤكداً أنه «لا يوجد حرج في التعامل الإقتصادي مع إيران إذا وجدت الأطر التي تحمي لبنان».

من جهته، أعلن الوزير ظريف «إننا وثقون بأن الحكومة الجديدة ستستنبض بلبنان وسينقي دائماً إلى جانب الشعب وند يد العون بكافة الأطر»، وقال: «نحن على أتم الاستعداد للتجاوب مع طلب الحكومة اللبنانية للتعاون معها في أي مجال حيوي نراه مناسباً»، مشيراً إلى «أن هناك توجيهاً لأخبار وهمية واهمة»، ولفت إلى أنه تحدث مع باسيل حول المستجدات السورية، وقال: «أكدنا على جهود إيران بالمساهمة في إيجاد حل سياسي»، مشدداً على «ضرورة خروج كل القوات التي دخلت سوريا من دون إذن من القيادة الرسمية»، وقال: «تحدثنا عن العودة الآمنة والمشرقة للنازحين إلى سوريا»، وأعلن ظريف «إننا نشتم علانياً الموقف اللبناني في ما

## حملة حاسمة ضد التنظيم شرقي الفرات

# هل سينتهي «داعش» كمشروع سياسي في سوريا ويبقى منظمة موقوتة؟

مسألة وقت لا أكثر»، عازياً السبب إلى أن التنظيم منذ نهاية 2017 أعاد العمل كمنظمة ولم يعد يعمل كمشروع سياسي «كقوة»، كما أنه «لم يعد يهتم كثيراً بالسيطرة المكانية مع ترك الخيارات للمقاتلين وفق نظام لامركزي في ولايتي العراق وسوريا».

نهاية المشروع السياسي والحكمة والسيطرة بالنسبة لتنظيم «الدولة»، فسكون لمدة محددة ثم ينسحب كما حصل في العراق مرات عديدة، أي أن هدف التنظيم في هذه المرحلة هو السيطرة، بل وجوده بشكل فعلي ولا يفت إلى أن التنظيم لم يستخدم حتى الآن القوة الكاملة لديه ولا يزال يعتمد على الكائنات والقنص وعمليات الاغتيال، متبعداً حتى الآن عن تكتيكاته المفضلة في العمليات الانتحارية سواء كانت الشخصية أو

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم «الدولة الإسلامية» نفذ هجوماً معاكساً استهدف فيه قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي، وسط اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة بين الجانبين عند أطراف آخر 4 كلم متبقية للتنظيم، فيما تزامنت عمليات القصف البري المدفعي والصاروخي، والقصف من طائرات التحالف على مناطق تواجد التنظيم، وسقط تصادع الخوف على جسيما من تبقى من مدينتي في جيب التنظيم، والذين يتخذهم الأخير دروعاً بشرية لحمايته من قصف التحالف.

وأعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن بلاده ستسيطر على كل المناطق التي تخضع للتنظيم، «الدولة» في سوريا قريباً، وقال في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، أمس الاثنين، إن بلاده ستسيطر قريباً على نسبة 100 في المئة من أراضي تنظيم داعش في سوريا.

وعن حقيقة نهاية تنظيم «الدولة» في سوريا، جزم الخبير في الجماعات الجهادية حسن أبو هنية إنهاء وجوده من حيث السيطرة المكانية فقط، وغير مستبعد حدوث آخر تدفق ويموت في رحم الوضع الراهن. واعتقد أبو هنية في تصريح له لـ«القدس العربي» أن التنظيم لا يبقى في سوريا وسيطرة كيانية سوى في منطقة الباغوز شرقي الفرات، مؤكداً نهايته من حيث السيطرة على مساحات سكنية وحكم المدنيين كما انتهى من العراق، مقابل وجوده إلى أمد طويل «مكتملة».

وقال مصدر مطلع على سير المعارك من دير الزور أن القوات الهاجمة انتزعت السيطرة على أكثر من نصف قرية الباغوز مقابل خسارة التنظيم الذي «يقبع في منطقة جغرافية صغيرة وهو شبه محاصر ضمن مساحة جغرافية لا تتعدى 5 كم مربع»، منها أن من بقي من «عناصر داعش لا يزيد عددهم عن 600 مقاتل معظمهم على الجانبين الذين رفضوا التسليم أنفسهم ويجاؤون للضغط عبر المفاوضات للخروج من آخر جيب لهم، على ضفة الفرات الشرقية، إضافة إلى بعض العائلات.

وتحدث الباحث السياسي فراس علاوي من المنطقة الشرقية في سوريا، عن استخدام تنظيم «الدولة»، مفضحات في سبيل الدفاع عن آخر معاقله، وسط خسائر بين الطرفين، لا سيما في صفوف قوات سوريا الديمقراطية لتفجر الألغام أثناء تقدمها في محيط البلدة، مشيراً إلى أن تراجع التنظيم جعله يستخدم استراتيجية الألغام والسيارات المفخخة من أجل تأخير تقدم عناصر «دعش» وفي ذات الوقت فتح باب المفاوضات مع التحالف حول عدد من الأسرى الأجانب لديه، حيث بدأ بسياسة التسيريات والضغط كالتالي ووجت أن الأب باولو لا يزال على قيد الحياة والصحافي كاتنلي وغيرهم، وذلك في محاولة منه للضغط على التحالف من أجل رفع سقف المفاوضات، حيث طالب بفتح ممر آمن لهم إما لصحراء الأتراك أو البداية السورية «شامية».

ولفت إلى حرص التحالف الدولي على الحصول على معلومات حول التنظيم والمتقين لديه، ما جعله يوافق على هدن متقطعة ومفاوضات.

## المنظمة موقوتة؟

عندما كان تنظيم «الدولة» في سوريا، جزم الخبير في الجماعات الجهادية حسن أبو هنية إنهاء وجوده من حيث السيطرة المكانية فقط، وغير مستبعد حدوث آخر تدفق ويموت في رحم الوضع الراهن. واعتقد أبو هنية في تصريح له لـ«القدس العربي» أن التنظيم لا يبقى في سوريا وسيطرة كيانية سوى في منطقة الباغوز شرقي الفرات، مؤكداً نهايته من حيث السيطرة على مساحات سكنية وحكم المدنيين كما انتهى من العراق، مقابل وجوده إلى أمد طويل «مكتملة».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم «الدولة الإسلامية» نفذ هجوماً معاكساً استهدف فيه قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي، وسط اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة بين الجانبين عند أطراف آخر 4 كلم متبقية للتنظيم، فيما تزامنت عمليات القصف البري المدفعي والصاروخي، والقصف من طائرات التحالف على مناطق تواجد التنظيم، وسقط تصادع الخوف على جسيما من تبقى من مدينتي في جيب التنظيم، والذين يتخذهم الأخير دروعاً بشرية لحمايته من قصف التحالف.

وأعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن بلاده ستسيطر على كل المناطق التي تخضع للتنظيم، «الدولة» في سوريا قريباً، وقال في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، أمس الاثنين، إن بلاده ستسيطر قريباً على نسبة 100 في المئة من أراضي تنظيم داعش في سوريا.

وتحدث الباحث السياسي فراس علاوي من المنطقة الشرقية في سوريا، عن استخدام تنظيم «الدولة»، مفضحات في سبيل الدفاع عن آخر معاقله، وسط خسائر بين الطرفين، لا سيما في صفوف قوات سوريا الديمقراطية لتفجر الألغام أثناء تقدمها في محيط البلدة، مشيراً إلى أن تراجع التنظيم جعله يستخدم استراتيجية الألغام والسيارات المفخخة من أجل تأخير تقدم عناصر «دعش» وفي ذات الوقت فتح باب المفاوضات مع التحالف حول عدد من الأسرى الأجانب لديه، حيث بدأ بسياسة التسيريات والضغط كالتالي ووجت أن الأب باولو لا يزال على قيد الحياة والصحافي كاتنلي وغيرهم، وذلك في محاولة منه للضغط على التحالف من أجل رفع سقف المفاوضات، حيث طالب بفتح ممر آمن لهم إما لصحراء الأتراك أو البداية السورية «شامية».

ولفت إلى حرص التحالف الدولي على الحصول على معلومات حول التنظيم والمتقين لديه، ما جعله يوافق على هدن متقطعة ومفاوضات.

## المقاومة الشعبية في الرقة: خلايا للنظام السوري

انطاكيا - الرقة - «القدس العربي»: نشرت مواقع موالية للنظام السوري، مشاهد مصورة لما قالت انها عمليات تستهدف القوات الكردية في الرقة، كما ظهرت مقاطع فيديو لإحراق الأعلام الأمريكية - الفرنسية في أحد أحياء الرقة الغربية (الرميلة).

ويبنس أسلوب الثوار السوريين في إصداراتهم الإعلامية في بداية الحراك السلمي، ظهر أحد المتحدثين بصوته خلال الشريط قائلا: «اليوم أسود، المقاومة الشعبية في الرقة، يحرقون أعلام الاحتلال الأمريكي - الفرنسي القسدي، بالروح بدم نفديك يا بشرار»، كما ظهر المتحدث آخر يعلق على مقطع فيديو لما يبدو أن آثار حريق حرس مشتل من دون معرفة ماهية الموقع قائلا: «الثامن من شباط، المقاومة الشعبية في الرقة تحرق مقرات الاحتلال القسدي» في إشارة إلى ما قالته المواقع الموالية للنظام إنها عملية استهدفت مقراً رئيسياً لـ«دعش» في الرقة.

ويحاول النظام السوري إنكاء التوترات العرقية بين العرب والأكراد، في سبيل مواصلة الضغط على القوى الكردية شمال سوريا، واستعادة المناطق التي كانت خاضعة له قبل اندلاع الثورة السورية عام 2011، وقد سعى لعقد عدة مؤتمرات لبعث الرقة ودير الزور في الذاكرة الأخيرة، وبرزت بشكل خاص في منحج حالة من الحراك العشائري تطالب بإخراج قوات «دعش» من خلال الاستعانة بقوات النظام السوري.

ويحاول النظام السوري إنكاء التوترات العرقية بين العرب والأكراد، في سبيل مواصلة الضغط على القوى الكردية شمال سوريا، واستعادة المناطق التي كانت خاضعة له قبل اندلاع الثورة السورية عام 2011، وقد سعى لعقد عدة مؤتمرات لبعث الرقة ودير الزور في الذاكرة الأخيرة، وبرزت بشكل خاص في منحج حالة من الحراك العشائري تطالب بإخراج قوات «دعش» من خلال الاستعانة بقوات النظام السوري.

ويحاول النظام السوري إنكاء التوترات العرقية بين العرب والأكراد، في سبيل مواصلة الضغط على القوى الكردية شمال سوريا، واستعادة المناطق التي كانت خاضعة له قبل اندلاع الثورة السورية عام 2011، وقد سعى لعقد عدة مؤتمرات لبعث الرقة ودير الزور في الذاكرة الأخيرة، وبرزت بشكل خاص في منحج حالة من الحراك العشائري تطالب بإخراج قوات «دعش» من خلال الاستعانة بقوات النظام السوري.

## نزوح عشرات الشباب

وفي السياق نفسه، يعمل النظام أمنياً على بث خلايا و اجتذاب العشرات من الشباب من قرى دير الزور والرقة، مستعينا بخنازير القرى ومشايع العشائر، الذين يحرضون أقاربهم للعودة والهروب عبر نهر الفرات، كما يقول الناشط محمد العكدي من دير الزور في حديثه لـ«القدس العربي»، مضيفاً «يو ميا يرجعون 5 إلى 10 شباب للنظام عبر نهر الفرات تهريب، ويستنهم (يتخفونهم) شبوخ ومخائبر قراهم والعائلة الثانية، أكثر شي من خطنا الممتد من موحسن لليوكامل، إلى البويل و بقرص والزباري وسعلو والمبايدن وصبخان وريف اليوكامل للعشارة، أكثر من شيخ ومختار مع النظام، من ابن نجرس المنها وغيره».

## جوايس على هيئة «رعاة غنم»

وقال قيادي عسكري من المعارضة السورية لـ«القدس العربي»، أن فرقة تجسس خاص خاصة تدعى السرية التابعة للمخابرات الجوية، تعمل كخلايا للتجسس وتنفيذ عمليات ضد قوات قسد في قرى الرقة، وقيم عناصر هذه السرية في خيم صحراوية ويرعون الأغنام قرب قرى الرقة ويستخدمون الدرجات النارية، ومهمة السرية جمع معلومات عن الأكراد والقوات الأمريكية وتنفيذ بعض العمليات، حسب المصدر، ويقود هذه الفرقة التابعة للمخابرات الجوية، ضابط علوي يدعى النقيب علي، ومساعد يدعى أبو تبارك من حصص، وأغلب عناصر السرية من العلويين الذين يجيدون لهجة أبناء العشائر، ويبدو أن أصول هذه الفرقة تعود للقرى العلوية في أرياف حمص وحماة الشرقية، حيث تختلط معهم مسؤؤلواهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## جوايس على هيئة «رعاة غنم»

وقال قيادي عسكري من المعارضة السورية لـ«القدس العربي»، أن فرقة تجسس خاص خاصة تدعى السرية التابعة للمخابرات الجوية، تعمل كخلايا للتجسس وتنفيذ عمليات ضد قوات قسد في قرى الرقة، وقيم عناصر هذه السرية في خيم صحراوية ويرعون الأغنام قرب قرى الرقة ويستخدمون الدرجات النارية، ومهمة السرية جمع معلومات عن الأكراد والقوات الأمريكية وتنفيذ بعض العمليات، حسب المصدر، ويقود هذه الفرقة التابعة للمخابرات الجوية، ضابط علوي يدعى النقيب علي، ومساعد يدعى أبو تبارك من حصص، وأغلب عناصر السرية من العلويين الذين يجيدون لهجة أبناء العشائر، ويبدو أن أصول هذه الفرقة تعود للقرى العلوية في أرياف حمص وحماة الشرقية، حيث تختلط معهم مسؤؤلواهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## جوايس على هيئة «رعاة غنم»

وقال قيادي عسكري من المعارضة السورية لـ«القدس العربي»، أن فرقة تجسس خاص خاصة تدعى السرية التابعة للمخابرات الجوية، تعمل كخلايا للتجسس وتنفيذ عمليات ضد قوات قسد في قرى الرقة، وقيم عناصر هذه السرية في خيم صحراوية ويرعون الأغنام قرب قرى الرقة ويستخدمون الدرجات النارية، ومهمة السرية جمع معلومات عن الأكراد والقوات الأمريكية وتنفيذ بعض العمليات، حسب المصدر، ويقود هذه الفرقة التابعة للمخابرات الجوية، ضابط علوي يدعى النقيب علي، ومساعد يدعى أبو تبارك من حصص، وأغلب عناصر السرية من العلويين الذين يجيدون لهجة أبناء العشائر، ويبدو أن أصول هذه الفرقة تعود للقرى العلوية في أرياف حمص وحماة الشرقية، حيث تختلط معهم مسؤؤلواهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## جوايس على هيئة «رعاة غنم»

وقال قيادي عسكري من المعارضة السورية لـ«القدس العربي»، أن فرقة تجسس خاص خاصة تدعى السرية التابعة للمخابرات الجوية، تعمل كخلايا للتجسس وتنفيذ عمليات ضد قوات قسد في قرى الرقة، وقيم عناصر هذه السرية في خيم صحراوية ويرعون الأغنام قرب قرى الرقة ويستخدمون الدرجات النارية، ومهمة السرية جمع معلومات عن الأكراد والقوات الأمريكية وتنفيذ بعض العمليات، حسب المصدر، ويقود هذه الفرقة التابعة للمخابرات الجوية، ضابط علوي يدعى النقيب علي، ومساعد يدعى أبو تبارك من حصص، وأغلب عناصر السرية من العلويين الذين يجيدون لهجة أبناء العشائر، ويبدو أن أصول هذه الفرقة تعود للقرى العلوية في أرياف حمص وحماة الشرقية، حيث تختلط معهم مسؤؤلواهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## سوريا أسوأ الدول في معدل الحريات

## والمعارضة تحمل داعمي النظام المسؤولية

أنقرة - «القدس العربي»: حلت سوريا مجدداً في المركز الأخير على لائحة أسوأ البلدان في العالم من ناحية الحريات، حيث تصدرت قائمة أسوأ دول العالم من حيث الحريات، وهي قائمة جاءت ضمن التقرير السنوي للمنظمة بهدف قياس مستوى الحريات في دول العالم، وحلّ رئيس الائتلاف الوطني مصطفى عبد الرحمن «مؤيدي النظام وداعميه والساعين لإعادة فرضه على السوريين»، مسؤولة تلك النتيجة، واعتبر أن ذلك الأمر «يضع المسؤولية أمام مسؤوليهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## سوريا أسوأ الدول في معدل الحريات

## والمعارضة تحمل داعمي النظام المسؤولية

أنقرة - «القدس العربي»: حلت سوريا مجدداً في المركز الأخير على لائحة أسوأ البلدان في العالم من ناحية الحريات، حيث تصدرت قائمة أسوأ دول العالم من حيث الحريات، وهي قائمة جاءت ضمن التقرير السنوي للمنظمة بهدف قياس مستوى الحريات في دول العالم، وحلّ رئيس الائتلاف الوطني مصطفى عبد الرحمن «مؤيدي النظام وداعميه والساعين لإعادة فرضه على السوريين»، مسؤولة تلك النتيجة، واعتبر أن ذلك الأمر «يضع المسؤولية أمام مسؤوليهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## سوريا أسوأ الدول في معدل الحريات

## والمعارضة تحمل داعمي النظام المسؤولية

أنقرة - «القدس العربي»: حلت سوريا مجدداً في المركز الأخير على لائحة أسوأ البلدان في العالم من ناحية الحريات، حيث تصدرت قائمة أسوأ دول العالم من حيث الحريات، وهي قائمة جاءت ضمن التقرير السنوي للمنظمة بهدف قياس مستوى الحريات في دول العالم، وحلّ رئيس الائتلاف الوطني مصطفى عبد الرحمن «مؤيدي النظام وداعميه والساعين لإعادة فرضه على السوريين»، مسؤولة تلك النتيجة، واعتبر أن ذلك الأمر «يضع المسؤولية أمام مسؤوليهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## سوريا أسوأ الدول في معدل الحريات

## والمعارضة تحمل داعمي النظام المسؤولية

أنقرة - «القدس العربي»: حلت سوريا مجدداً في المركز الأخير على لائحة أسوأ البلدان في العالم من ناحية الحريات، حيث تصدرت قائمة أسوأ دول العالم من حيث الحريات، وهي قائمة جاءت ضمن التقرير السنوي للمنظمة بهدف قياس مستوى الحريات في دول العالم، وحلّ رئيس الائتلاف الوطني مصطفى عبد الرحمن «مؤيدي النظام وداعميه والساعين لإعادة فرضه على السوريين»، مسؤولة تلك النتيجة، واعتبر أن ذلك الأمر «يضع المسؤولية أمام مسؤوليهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.

## سوريا أسوأ الدول في معدل الحريات

## والمعارضة تحمل داعمي النظام المسؤولية

أنقرة - «القدس العربي»: حلت سوريا مجدداً في المركز الأخير على لائحة أسوأ البلدان في العالم من ناحية الحريات، حيث تصدرت قائمة أسوأ دول العالم من حيث الحريات، وهي قائمة جاءت ضمن التقرير السنوي للمنظمة بهدف قياس مستوى الحريات في دول العالم، وحلّ رئيس الائتلاف الوطني مصطفى عبد الرحمن «مؤيدي النظام وداعميه والساعين لإعادة فرضه على السوريين»، مسؤولة تلك النتيجة، واعتبر أن ذلك الأمر «يضع المسؤولية أمام مسؤوليهم»، كما اتفق عبد الرحمن أيضاً «الدول التي صممت عن النظام وإجرامه وإرهابه، وهذا بعد المجازر والمذابح التي ارتكبتها النظام والمليشيات الإرهابية التابعة له بحق المطالبين بالحرية.



### صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قدم الصحافي البريطاني جون شولوف مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط تفاصيل جديدة عن المحاولة الانقلابية التي تعرض لها أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الختفي في شرق سوريا. ونقل عن شاهد عيان تأكيده رؤية زعيم الدولة بأم عينيه، وقد تم معلومات إضافية عن معركة حامية جرت بين «الخوارج»، على «الخليفة» وحراسه الذين انتصروا في النهاية. ووصف الشاهد واسمه جمعة حمادي حمدان (53 عاماً) معركة حامية استمرت يومياً سقط خلالها عدد كبير من القتلى قبل أن يسيطر الحرس على الوضع ويقفوا «الخوارج».

وتحدث شولوف مع شاهد العيان بعدما تم تهريبه من آخر معقل يسيطر عليه التنظيم في شرق سوريا، حيث قال إن المواجهات حدثت في بلدة الكشمسة القريبة من بلدة باغوز في أيول (سبتمبر) أي قبل ثلاثة أشهر من اعتقاد مسؤولي المخابرات في المنطقة أن المحاولة الانقلابية حدثت.

وقال حمدان: «لقد رأيت بأم عيني، وكان في الكشمسة وفي أيول (سبتمبر) حاول الخوارج القبض عليه، وكان القتال كثيفاً وكان هناك الكثير من الأفواق بين البيوت وكانوا معظمهم

تونسيون وقتل الكثيرون»، وأضاف حمدان أن البغدادي انتقل إلى باغوز حيث هرب من هناك إلى الصحراء في بداية كانون الثاني (يناير)، ويقول شولوف إن رواية الحمادي دعمتها المخابرات في المنطقة والتي قالت إن زعيم التنظيم ربما ظل في باغوز حيث شاهد ما تبقى من دولته التي بناها تتداعى أمام عينيه. وتحدث الكاتب مع مسؤول كردي بارز في قوات سوريا الديمقراطية إلى الصحفية، مشيراً إلى مشاركة عناصر بارزة في الفوج الأجنبي في القتال بمن فيهم مغاربة وجزائريون، و «كان قتال شرساً وتم تكفير الحاسرين»، حسبما قال المسؤول واسمه عدنان العفريقي، وأضاف: «بدأت (الثورة) في منتصف أيول (سبتمبر) وكانت محاولة خطيرة لقتله أو احتجازه ولا نعتقد أنه كان الحرس على الوضع ويقفوا «الخوارج».

وقال الحمادي إن البغدادي وحرسه بقوا في باغوز لمدة ستة أشهر قبل هربهم إلى الصحراء، مضيفاً: «حاول أن يبتعد عن الأنظار ولم يمر عبر البلدة ولكن الجميع كان يعرف بوجوده حيث استخدم سيارة أوبل لونها أحمر»، ووضع تنظيم الدولة جائزة مالية لمن يلقي القبض أو يقتل زعيم التمرد أبو معاذ الجزائري. وتقع الكشمسة إلى جانب باغوز وسط الدمار الذي تسبب به القتال بعد إحكام قوات سوريا الديمقراطية والقوات الخاصة البريطانية والفرنسية والأمريكية الحصار



عصر من قوات سوريا الديمقراطية بمبشي وسط دمار بلدة باغوز

## «الغارديان»: شاهد يروي محاولة قتل «الخليفة» البغدادي: رأيت بأم عيني

### «نا هيل»: علينا التوقف عن تقديم الذرائع لبن سلمان وأمثاله من الطغاة العرب

لهما في آسيا وأفريقيا، وبالمقارنة تظل الأهداف التوسعية الإيرانية محدودة بسبب وضعية الشيعة كإقلية في العالم الإسلامي، وهذا لم يمنع إيران من استعراض تأثيرها في المنطقة.

ويقول: «حتى تكون منصفين فعناصر في الأطراف الشيعية المؤيدة للديمقراطية في البحرين واحتجاجات ساحة اللؤلؤة»، وكان السنة المدنيون ناجحين بشكل نسبي في حركة الديمقراطية في تونس والتزاماً بنتائج الانتخابات، وتحدى شباب الإخوان المسلمين في مصر قاطبة وشاركوا في اعتصامات ميدان التحرير، وبدأت قطر قناة الجزيرة والتي وإن لم تكن تامة إلا أنها كسرت احتكار الدعاية التي تقوم بها وزارات الإعلام وسيطرتها على التسميات.

ودعت إيران الجماعات السنية والشيعة السلمية المطالبة بالديمقراطية في البحرين والتي تعرضت لحملة قمع قاسية على يد السعودية والإمارات وملك البحرين. كما عارض الحوثيون وإيران القاعدة في اليمن ودعمت إيران الهزارة الشيعية في أفغانستان. ودعا عدد من آيات الله في إيران غير المرشد الأعلى للجمهورية إلى الديمقراطية والتسامح.

ويقول أن التحالفات الكبرى ضد الإرهاب التي يقصد فيها الدين السني أو إيران الذي يقصد فيها الشيعة في أماكن أخرى لا تحقق شيئاً غير دعم الطغاة السنة العلمانيين الذين يستخدمونها كذريعة للقمع الذي يدفع نحو التطرف. ويناقش الكاتب أن مصدر القوة الأمريكية في المنطقة «نابع من قمعنا»، ومن هنا فالدفاع عن الناشطين الداعين للديمقراطية ورأبدي حقوق الإنسان والصحافيين أيضاً تعرضوا للتهديد سيقنع أزواج الذين يمكنهم قيادة المنطقة لمستقبل مستقر وهو ما لا يستطيع الطغاة تحقيقه، ويختتم بالقول: «لقد توّقتنا فرصة ذهبية عندما وقفنا والظن فقط، ولأن الأمن الوطني والقومي للدولة يؤخذ –بحزم – بالاعتبار عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع سطح الأحداث فقط وفقاً لمعيار الشارع. ويؤخذ أيضاً في الاعتبار عندما يتعلق المشهد بالكلفة المعقّبة لفتح حالة تحقيق بأبعاد سياسية شاملة وبصورة يمكن أن تنتهي بروج التشكيك العام على حساب سمعة المؤسسات في معيار تؤكد «القدس العربي» بأنه كان أساسياً عندما تعلق الأمر بالتدقيق في التفاصيل في عمق المبخ.

### السفارات الغربية تراقب والشارع لم يعد معنياً بالسياق القانوني

والاتجاهات والمشاعر بل بلبائها والواقع القانوني المحض والمجرد. هنا يبقى الباب مفتوحاً أمام وجهاً إضافية من التدقيق لاحقاً على ذمة القضية نفسها، لكن هيئة محكمة أمن الدولة هي التي ستقرر ما الذي ستعتمده أو تتجاهله من المحطات التي قدمتها النيابة على مدار ما حصل خلال عامين. الافتراض موجود وخلف المستارة طبعاً بأن مركز القرار يدعم التحقيق. لكن الحفاظ على التوازنات والتدقيق بالكلف أمر في غاية الأهمية، لأن سيف العدالة والإنصاف القانوني لا يتحقق مرة أخرى بناء على الاشتباه والظن فقط، ولأن الأمن الوطني والقومي للدولة يؤخذ –بحزم – بالاعتبار عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع سطح الأحداث فقط وفقاً لمعيار الشارع. ويؤخذ أيضاً في الاعتبار عندما يتعلق المشهد بالكلفة المعقّبة لفتح حالة تحقيق بأبعاد سياسية شاملة وبصورة يمكن أن تنتهي بروج التشكيك العام على حساب سمعة المؤسسات في معيار تؤكد «القدس العربي» بأنه كان أساسياً عندما تعلق الأمر بالتدقيق في التفاصيل في عمق المبخ.

هذا أيضاً سلوك سياسي باتمياز، وليس قانونياً محضاً ويؤشر على أن قضية التبغ، والتي تحاكم فيها مرحلة كاملة من الأداة الجمركي والبيروقراطي، لا تزال مفتوحة على مشروع التحقيق في مراحل أخرى لاحقاً ولو بنظام التقسيط، حتى لا تغفل الاعتبارات وتنتهي بما لا يحمي عقبا.

في المنطقة والتي تتصارع على السلطة: الأنظمة السنية العلمانية الديكتاتورية والمسلمون السنة والمسلمون الشيعة.

ويقود ولي العهد السعودي بن سلمان والجنرال المصري السيسي والإمارات العربية المتحدة تحالفاً سنياً علمانياً مستتبداً. أما الأنظمة السنية الدينية فتضم قطر وتركيا التي حصلت على مساعدة اقتصادية من الأولى وبقية العائلة السعودية الحاكمة وطالبان الأفغانية وعناصر في وكالة الاستخبارات الباكستانية وكذا القاعدة وتنظيم الدولة ذات أصول دينية سنية، ويناقش أن الطريقة السنية التي آذرت فيها الولايات المتحدة غزو العراق منعت من ظهور عناصر علمانية شيعية، ولهذا السبب تقود إيران الطرف الشيعي حيث ترأس تحالفاً شيعياً فضفاضاً يضم العراق وسوريا ولبنان وكذا الحوثيين في اليمن.

ويعتقد أن تحديد الطرف الأحسن يظل مهمة مخادعة لأن الأطراف الثلاثة متورطة في جرائم، مشيراً إلى الحملة التي تقودها السعودية في اليمن وقصف المدنيين فيه وإلى مذبحه رابعة التي قتل فيها السيسي مئات المعتصمين المدنيين ضد انقلابه وهي جرائم لا يمكن تبريرها، بالطريقة نفسها التي لا يمكن فيها تبرير إرهاب القاعدة وتنظيم الدولة أو استخدام نظام بشار الأسد البراميل المتفجرة ضد مواطنيه أو مزاحمة الجماعة المعتقلتين في سجونها.

كما أن الأطراف الثلاثة تتسم بالقسوة في قمع معارضيهما، فالجنرال السيسي سجن وقتل المعارضين السلميين بطريقة وصل فيها القمع درجة لم تصل في عهد سلفه حسني مبارك، أما محمد بن سلمان فقد سجن المعارضين وقتل جمال خاشقجي وسجن وعذب الناشطات رغم أنه حصل على مديح الغرب لسماحه للمرأة بقيادة السيارة، ورغم فضح تركيا لجريمة قتل خاشقجي إلا أن عدد الصحافيين المعتقلين لديها بعد الأعلى في العالم. أما إيران فقد قبعت الحركة الخضراء بعد تزوير الانتخابات.

ويقول سوهر إن الأطراف الثلاثة تضم الكثيرين ممن يعارضون إسرائيل. فقد شنت الأنظمة السنية العلمانية حرباً في عام 1967 و 1973 واليوم فمصم تقيم علاقة سلام مع إسرائيل، ولكنها تروج للعداء لإسرائيل من أجل إلهاء الرأي العام عن مشاكل الإقتصاد وسوء إدارته.

فيما تستخدم حركة حماس وحزب الله الدين، وكل من الأطراف الثلاثة له أهداف توسعية، فمحمد بن سلمان قام باختطاف رئيس الوزراء اللبناني وحاول قصف اليمن من أجل تحويله لدولة، وبني تنظيم الدولة والقاعدة فروعاً

في مقال تحت عنوان «توقفا عن تقديم الأعداء عن وحوش الشرق الأوسط والوقوف مع الشيطان الذي نعرفه» كتب الأستاذ في القانون في «جورج تاون لو» ديفيد سوهر في موقع «ذا هيل» الذي يغطي شؤون الكونغرس الأمريكي معلقاً على تحدي إدارة دونالد ترامب مطالب الكونغرس وإصدار تقرير عما إذا أمر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية بقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول العام الماضي، وقبل يوم من مرور الوقت المحدد ظهرت تقارير صحافية عن تهديد محمد بن سلمان باستخدام «الرصاصة» إن لم تنفخ الحيل لجلب خاشقجي إلى السعودية، طوعاً أم كرها.

ويعلق أن تحدي الإدارة يأتي بعد سلسلة مؤسفة للمسؤولين الأمريكيين وغيرهم الذين ظلوا يتمسكون بموقف أنه يجب الاستمرار في دعم جماعة سنية مهما كانت لأن منافسها سيكونون أسوأ منها، مضيفاً: «هذا كلام فارغ وهو خيانة للمصالح الأمريكية، وفوق كل هذا خيانة للمقيم الأمريكيين وعلينا أن لا نفترض قدرتنا على معرفة من هو الشرير الأسود».

ويرى الكاتب أن هناك ثلاث قوى رئيسية في المنطقة، بعيداً عن سرائيل والقوى الخارجية التي تدعم وكلاء لها

■ هناك ثلاث قوى رئيسية في المنطقة، بعيداً عن إسرائيل والقوى الخارجية التي تدعم وكلاء لها في المنطقة والتي تتصارع على السلطة: الأنظمة السنية العلمانية الديكتاتورية والمسلمون السنة والمسلمون الشيعة

■ تظل الأهداف التوسعية الإيرانية محدودة بسبب وضعية الشيعة كأقلية في العالم الإسلامي. وهذا لم يمنع إيران من استعراض تأثيرها في المنطقة



الشارع الشعبي يردد رؤية المزيد من الرؤوس الكبيرة خلف القضبان

المخالفات المالية والجمركية التي أحاطت بهذه القضية بعدما درست بعناية وفي إطار الالتزام القانوني الدقيق، كما تفهم «القدس العربي» من وزير الشؤون القانونية مبارك أبو يامين المصر بدوره على أن سلطة القانون والتحقيق والقضاء لا تدار بالرقابة والميول

البيئات باسم الحق العام ومحاربة الفساد. وهذا يعني أن التركيز في قضية التبغ ومطبيع على عامي 2016 و 2017 قد لا يكون مثلبه بقدر ما هو انعكاس لواقع البيئات، والأدلة التي توافرت حتى الآن عن هذين العاميين اللذين يبدوان أنهما يشكلا زبداً

أمريكية للتوسع في التحقيق في قضية التبغ ورجل الأعمال القوي الغامض عونى مطيع. وحيث السفارات الغربية تخصص جهداً وقتاً كبيرين للاهتمام بالمسألة، وفي المقابل حرصت السلطات على إظهار جدية في التحقيق والاستدعاء، وعرض البيانات على الرأي العام لأن جهاز التحقيق هنا باسم النيابة العسكرية تعامل مع الوقائع والإفادات في إطار المومس والمقنع والقتاب والخبث بعيداً عن ضغط الشارع وتأويلات الشائعات والشعور الذي تولد عند المواطن بوجود شبكة كبيرة وأسماء أكثر من حيطان السياسية والنقوذ ينبغي أن يطالها التحقيق.

عملياً، صعب جدا إشباع رغبة الشارع الشعبي في رؤية المزيد من الرؤوس الكبيرة خلف القضبان. ومسؤولية التحقيق في عبءه القانوني والقضائي تتعامل مع الحقائق المجردة التي يمكن إثباتها بعيداً عن الشبهة والظن، كما لمح البرلمان والكتاب السياسي جميل النمري. بمعنى آخر، السلطات الأردنية من الصعب عليها إدارة التحقيق في هذا الملف عبر تأثير الضغط السياسي الأمريكي والغربي أو تحت تأثير الشارع وسلسلة الفتاوى التي يقترضها، الأمر الذي يغسر عملياً يأس بعض موظفي السفارة الأمريكية في عمان الذين يحاولون الادعاء بأنهم يراقبون التفاصيل. في كل حال، ذلك لا يعني أن التحقيق توقف أو ينبغي أن يتوقف عند حدود لاخعة الاتهام الأخيرة المتعلقة بنحو 29 شخصاً، فالأمر منوط بالسلطات التنفيذية ورغبتها أو قدرتها على تقديم مزيد من

### عمان – «القدس العربي»

من بسام البدياري:

«لا يزال العرض مستمراً.. هذا ما يمكن فهمه باختصار من الجدل الذي غرقت به الأوساط السياسية والشيعة الأردنية بعد اليوم الخامس تقريباً لتحويل ملف قضية السجائر والتبغ والدخان إلى محكمة أمن الدولة ونشر وإعلان لاخعة الاتهام الرئيسية.

ويعبر هذا الجدل عن نفسه بعدة حالات، بعضها حاد جداً ويشكك في كل الرواية الرسمية بكل الأحداث، وبعضها باسم الحكومة يعيل إلى التشكيك في كل من يشكك وينتقد – على لسان رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز – الشطط في الميل إلى فقدان الأمل عند الشخصية الأردنية.

بين الاتجاهين، ثمة تيار راشد ومعتدل أكثر عقلانية يدعو إلى التحلل وإلى توقف إنكار حصول خطوة كبيرة ولأول مرة في التحقيق التحصيلي في ملف فساد كبير ألقى الرأي العام وبصورة ينبغي أن تسجل لحكومة الرزاز هذه المرة، في الوقت الذي تتواصل فيه عملية طرح التساؤلات وعلى أساس إبقاء ملف التحقيق مفتوحاً.

ثمة عناصر سياسية لا علاقة لها بالمسار القانوني والقضائي أحاطت بهذه المسألة. يبدو أن الاهتمام الأمريكي ثم الدبلوماسي الغربي من بين هذه العناصر، حيث الضغط من مؤسسات



بعد عملية توقف بدأت مطلع نوفمبر الماضي

## الهيئة الوطنية ترسل إشارات غضب لإسرائيل

# وتفعل «وحدات الإرباك» و«المسير البحري» رفضا للتكؤ في تنفيذ تفاهات الهدوء في القطاع

الاتفاق، استمرار إسرائيل في العمل بما جرى التوافق عليه سابقاً. وعقب اللقاء وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، وفد رفيع من قيادة حماس برئاسة هنية، ناقش عدة ملفات، بينها اتفاق التهدئة، حيث لا يزال الوفد موجوداً هناك. وقالت حماس في بيان لها، إن اللقاء مع مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، تناول الأوضاع الاقتصادية والحالة الإنسانية المتفاقمة في القطاع، بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي، وإن المسؤولين المصريين أكدوا على ضرورة الالتزام بالتفاهات مع الإسرائيليين، مع ضرورة ضبط الميدان لحماية أرواح الفلسطينيين والحفاظ على الطابع الشعبي للمسيرات واستخدام الأدوات السلمية.

وفي سياق متصل، أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال فلسطيني بعد تسلله عبر البحر بالقرب من «كيبوتس زيكيم» شمالي قطاع غزة. وذكرت تقارير إسرائيلية أن فلسطينياً سرح في البحر شمال القطاع حتى وصل قريباً من تلك المنطقة، لافتة إلى أن قوة من الجيش اعتقلته، دون أن يكون يحمل سلاحاً.

مشاريع إغاثية عاجلة للقطاع، للمساهمة في تخفيف حدة الحصار المفروض على السكان منذ 12 عاماً، ومن بينها زيادة مساحة الصيد، وكذلك إدخال بضائع جديدة للقطاع، والسماح بعمليات التصدير، وتشغيل عمالة مؤقتة، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع بنى تحتية مهمة.

وشهدت الأسابيع الماضية تلكوا إسرائيلياً في التنفيذ، وهو ما دعا الفصائل الفلسطينية للترويج بالعودة إلى التصعيد، واستخدام «الأساليب الخشنة» التي توقفت قبل عدة أسابيع، مثل «البالونات الحارقة»، و«الإرباك الليلي».

وبسبب «الابتزاز» الإسرائيلي، رفضت حركة حماس الشهر الماضي، استلام الدفعة الثالثة من أموال المنحة القطرية، غير أن جهود الوسطاء عادت مجدداً قبل عشرة أيام، ف عقد «اجتماع ثلاثي» ضم المبعوث الأممي للمنطقة نيكولاي ميلادينوف، ومسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية اللواء أحمد عبد الخالق، وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، جرى خلاله تأكيد الأمم المتحدة ومصر بصفتها رعاية



وحدات الإرباك الليلي تعود مجدداً إلى شرق غزة رداً على عدم إيفاء إسرائيل بتعهدات التهدئة

بعد تصاعد فعاليات «مسيرات العودة» التي انطلقت على حدود غزة يوم 30 مارس/ آذار من العام الماضي، وما رافقها من مواجهات عسكرية محدودة. وتشمل المرحلة الأولى من تفاهات إعادة الهدوء، تنفيذ

خاصة المرحلة الثانية منها. وكانت فعاليات «وحدات الإرباك الليلي» توقفت مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بناء على تفاهات توصلت إليها الفصائل الفلسطينية مع إسرائيل، بواسطة كل من مصر وقطر والأمم المتحدة،

الوطنية لمسيرات العودة، إن التصعيد الإسرائيلي «يجعل كل الاحتمالات مفتوحة على مصراعها». وتشير قرارات تصعيد الفعاليات -إلى تراجع إسرائيل، عن وعدها الأخيرة التي قطعتها للوسطاء، بتنفيذ تفاهات الهدوء،

جنوباً، بعد أن شهدت هذا الفعاليات توقفاً منذ مطلع شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، مع بداية العمل في تفاهات إعادة الهدوء الأخيرة. وأشعل الشباب النار في إطارات السيارات، وفجروا قنابل صوتية في المكان، كما وجهوا أشعة الليزر صوب الأبراج العسكرية الإسرائيلية القادمة على الحدود.

ورد جنود الاحتلال بإطلاق وإبل من الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، وهو ما أسفر عن إصابة عدد منهم بحالات اختناق.

كما قررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة إطلاق فعاليات «الحراك البحري الـ23»، في المنطقة الحدودية البحرية الواقعة أقصى حدود شمال قطاع غزة، وذلك بعد أن شهدت الأسابيع الأخيرة عدم انتظام هذه الفعاليات بعد أحداث يوم الجمعة الماضي التي أحيها فيها سكان غزة الجمعة الـ46 لـ«مسيرات العودة» حيث أسفر استهداف جنود الاحتلال للمتظاهرين، عن استهداف فتى وطفلة، وإصابة آخرين بجراح مختلفة، حيث قالت وقتها الهيئة

غزة - «القدس العربي»:

في رسالة واضحة تؤكد رفض الفصائل والهيئة الوطنية للمماثلة الإسرائيلية في تنفيذ تفاهات إعادة الهدوء الأخيرة، خاصة بعد أحداث الجمعة الماضية التي شهدت «مخيمات العودة الخمسة» وأسفرت عن استشهاد فتى وطفلة، شهدت الحدود الشرقية للقطاع بعد توقف دام لعدة أسابيع عودة العمل بـ«الأساليب الخشنة»، من خلال «وحدات الإرباك الليلي»، كما تقرر تنظيم فعالية «حراك بحري» جديدة شمال القطاع.

ومن جديد انتشر شبان غاضبون على أكثر من منطقة حدودية تقع إلى الشرق من قطاع غزة، حيث تقام هناك مخيمات العودة، وشرعوا بأعمال «الإرباك الليلي»، التي تشمل عدة فعاليات، هدفها قصف مضاجع جنود الاحتلال المتمركزين في تلك المناطق.

وجرى استئذان نشاطات مجموعات المتظاهرين المشاركين في فعاليات «الإرباك الليلي»، ليل أول من أمس الأحد، وشرعوا بمنطقة تقع شرقي بلدة جباليا شمال قطاع غزة، وعلى حدود بلدة خزاعة

مع انطلاق حوارات المصالحة الجديدة في موسكو

## أبو مرزوق يطالب بالتوافق على ثلاث قضايا... والشعبية والديمقراطية تدعوان لحل جذري للانقسام



صورة تجمع لافروف مع زعماء الأحمدة (فتح) وموسى أبو مرزوق (حماس) خلال جولة حوار سابقة

مصرية لإجراء حوار بين الفصائل الفلسطينية، مرجحة بتلك الدعوة، ولم يحدد موعد لتلك الجلسة، كما لم يعرف إن كانت حركة فتح ستشارك في تلك الجولة أم لا.

وهذه الحوارات التي انطلقت في موسكو، ليست بعيدة عن الرعاية المصرية للفرصة، كما يؤكد قادة التنظيمات الفلسطينية، حيث أعلنت حركة حماس قبل أيام عن تلقيها دعوة

وستتلقى حسب الترتيبات الموضوعية، الفصائل الفلسطينية المشاركة في ختام اجتماعاتها مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

ومن المقرر أن تنتهي اليوم أعمال المؤتمر الذي دعت إليه موسكو، والهدف إلى استطلاع مواقف الفصائل حول المصالحة، وكيفية مواجهة المخاطر التي تحصد بالقضية الفلسطينية سياسياً، خاصة بعد الترسبات التي نشرت حول المخطط الأمريكي المعروف باسم «صفقة القرن».

رئيس الوزراء ومدير جهاز المخابرات الفلسطينية

عند دخوله إلى قطاع غزة.

ولا يعول كثيراً على نتائج لقاءات في موسكو، من أجل إنهاء الخلاف القائم في الساحة الفلسطينية، الذي يشهد تصاعداً يهدد بنسف اتفاقيات المصالحة التي وقعت سابقاً في مصر، حيث تغيد المعلومات أن اللقاءات التي ستعقد في موسكو ستكون «شاورية».

ويعود الخلاف في ظل تباعد وجهات نظر الطرفين حول طريقة حل الخلافات القائمة، حيث تنادي حركة فتح بضرورة التزام حماس بالاتفاق الأخير الموقع في مصر يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2017، ويص على تمكين الحكومة من إدارة قطاع غزة كما الضفة الغربية.

ومع تصاعد الخلافات، أصدرت المحكمة الدستورية في شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قراراً بحل المجلس التشريعي، لوقف حركة فتح بعدها بالشرع في انصاف لتشكيل حكومة فصائلية سياسية، من فصائل منظمة التحرير، دون إشراك حركة حماس، ودعت لإجراء انتخابات برلمانية، وهو ما رفضته الأخيرة، التي تطالب بحكومة وحدة وطنية، وأجراء انتخابات عامة.

وقال مسؤول الدائرة السياسية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر «إن موسكو ستمارس دوراً جدياً وحقيقياً للدفع نحو

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع انطلاق حوارات المصالحة أمس، في العاصمة الروسية موسكو، طالب عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، بالتوافق على ثلاث قضايا أساسية. وكتب على صفحته على موقع «تويتر»، مع بداية انطلاق الحوار الذي تتشارك فيه عشرة فصائل فلسطينية، أن الحوار ينطلق «مع إصرار بالخروج من الحالة الراهنة»، وأكد أن أهم ما يجب التوافق عليه ثلاث قضايا أساسية هي: «التصدي لسلك مشاريع تصفية القضية الفلسطينية»، والقضية الثانية «الوحدة الوطنية وترتيب بيتنا الفلسطيني».

وأشار إلى أن القضية الثالثة تتمثل في الحصار المفروض على سكان قطاع غزة. وبدأت وفود الفصائل العشرة في مقدمتها حركة فتح وحماس، يوم أمس لقاءاتها في العاصمة الروسية، بناء على دعوة وجهها مركز أبحاث تابع لوزارة الخارجية. والتقى حول طاولة واحدة يوم أمس وفداً حركتي فتح وحماس، للمرة الأولى منذ مارس/ آذار من العام الماضي، حيث توقف اللقاء بين الطرفين، بعد حادثة التفجير التي طالت موكب

## وفاة فلسطينيين أحدهما ضابط شرطة من غزة في نفق تهريب بضائع على الحدود المصرية

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة التي تديرها حركة حماس، عن وفاة ضابط شرطة وشخص آخر، داخل نفق مخصص لتهريب البضائع أسفل الحدود الجنوبية للقطاع مع مصر.

وقال إيهاب البزم الناطق باسم الوزارة في تصريح صحفي، إن استشهاد ضابط شرطة برتبة رائد، واسمه عبد الحميد عماد الله العكر (39 عاماً) خلال مهمة أمنية، لتفقد نفق حدودي جنوب قطاع غزة، إضافة إلى المواطن صبحي صفر أبو قرشين (28 عاماً). وأشار إلى أنهما قضيا «اختناقاً نتيجة استنشاق غازات سامة أثناء عمليات الإنقاذ».

وأوضح أن أطقم الدفاع المدني تمكنت من استخراج جثمانين الشهيديين من داخل النفق، بعد جهود كبيرة استمرت عدة ساعات، بينما تم إنقاذ عنصرين أمن آخرين، وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

جاء ذلك بعدما أعلن عن فقدان تسعة عمال يعملون في نفق لـ«تهريب البضائع» مقام أسفل الحدود الجنوبية لقطاع غزة مع مصر، بعدما جرى استهداف هذا النفق من قبل الجيش المصري بقنابل الغاز.

يشار إلى أنه يجري استخدام تلك الأنفاق التي انحسرت أعدادها بشكل كبير جداً، لإدخال بضائع وبيع لسكان قطاع غزة المحاصرين.

وكانت هذه الأنفاق تشهد رواجاً في العمل في سنوات ماضية، قبل أن يشجع الجيش المصري في حملة أمنية لا تزال مستمرة منذ خمس سنوات في منطقة سيناء، التي تشمل منطقة الحدود مع غزة، حيث عمل على تدمير الغالبية العظمى من تلك الأنفاق بتفجيرها أو دهمها.

وقضى عشرات الفلسطينيين داخل أنفاق تهريب البضائع، إما اختناقاً أو صعقاً بالكهرباء، وآخرون كثر جراء انهيارات أرضية، والمعروف أن الحدود الفاصلة بين قطاع غزة ومصر تمتد لـ12 كيلومتراً، ومنذ عامين تقريباً، لجأت حركة حماس وفق تفاهات أبرمت مع مصر، إلى تحصين تلك الحدود أمنياً، لمنع أي عمليات تهريب تضر بالأن المصري.

مركزان حقوقيان داخل أراضي 48

## مطالبة إسرائيل بالكف عن حرمان المدنيين الفلسطينيين من مقاضاتها على أضرار ألحقها بهم



الصبي عطية فحني النباهين أحد ضحايا العدوان الإسرائيلي الذي تحرمه المحاكم الإسرائيلية من التعويضات

الناصرة - «القدس العربي»:

في موازاة نهب الاحتلال لأموال «المقاصة» المستحقة تطالب جمعيتان حقوقيتان داخل أراضي 48 سلطات الاحتلال بالتوقف عن التكرار لحق المدنيين الفلسطينيين بالتوجه للقضاء ومطالبتهما بالتعويض عن أضرار تسببت بها لهم.

وتقدم مركزاً «عدالة» و«الميزان» بالتماس أمام المحكمة الإسرائيلية العليا للاستئناف على قرار محكمة بئر السبع المركزية القاضي بإمكانية التكرار لحق أهالي غزة في الحصول على تعويضات.

ويستذكر المركزان الحقوقيان أن قوات الجيش الإسرائيلي أطلقت بتاريخ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، النار على الصبي عطية فحني النباهين (15 عاماً) من قطاع غزة أثناء وجوده في الأرض الملوثة بالغازات، حيث لم يكن بحوزته أي سلاح ولم يقد بأي عنف، مما تسبب في إصابته بنقل رايغا وأصبح مقعداً وغير قادر على الحركة مدى الحياة.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، رفضت محكمة بئر السبع طلباً قدمه النباهية عن أسرة النباهين مركزاً عدالة و«الميزان»، ولكن المحكمة أصدرت حكماً يمنع تقديم دعوى تعويضات عند التعرض للإصابة على يد الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة بذريعة أن القطاع «كيان معاد».

وجاء في حجيات حكم المحكمة أنه بناء على البند 5/ب-1 من تعديل رقم (8) لقانون الأضرار المدنية (مسؤولية الدولة) لسنة 1952، الذي تم تشريعه في عام 2012، أنه لا يحق لسكان منطقة تعثرها الحكومة الإسرائيلية «كياناً معادياً» (هذا ما أعلنته الحكومة الإسرائيلية حول قطاع غزة في عام 2007) أن يطالبوا بتعويضات من إسرائيل لأي سبب، وبالإسراع قدم مركزاً «عدالة» و«الميزان» لحقوق الإنسان استئنافاً للمحكمة العليا، يستأنفان فيه على قرار المحكمة المركزية في بئر السبع، حيث أشار المركزان إلى أن قرار محكمة بئر السبع والتعديل رقم (8) مخالفان للقانون الإسرائيلي والقانون الدولي والذين يكفلان للمدنيين المحميين حق الوصول إلى تعويضات ملائمة، وطالب المركزان في الاستئناف المحكمة الإسرائيلية العليا بإلغاء قرار محكمة بئر السبع والبت في مخالفة التعديل للدستور. ويتبنى التعديل رقم 8 نظرية «الأعداء الأجانب» التي باتت محرمة وتم حظرها منذ انتهاء الحرب العالمية

الثانية، إذ تقتضي هذه النظرية أن أي فرد يوجد في منطقة تعتبر «كياناً معادياً» يعتبر عدواً، فتحمل هذه النظرية في طياتها عنصرية واضحة وانتهاكاً لحقوق الإنسان وتبني مهاجمتهم والحق الضرر بهم فقط

بسبب انتمائهم القومي والإثني في مخالفة صارخة لبدا التمييز الذي يعتبر أساساً لأعراف القانون الدولي الناظمة لقواعد الحرب، وتوضح نائبة مدير مركز عدالة، الحامية سوسن زهر ذلك بالقول إنه باقرار



## توقع مواجهة صعوبات أخرى لرفضها «صفقة القرن»

# القيادة الفلسطينية تبحث رفع «دعوى قضائية» ضد واشنطن وملاحقة إسرائيل في الأمم المتحدة لوقف قرصنة أموال المقاصة



رياض المالكي

السبب سوى لأننا نرفض الانصياع لما يحاولون فرضه على شعبنا من خطط ومشاريع لا هدف لها سوى تصفية القضية الفلسطينية عندما اتخذت القيادة الفلسطينية عندما اتخذت قرارها برفض «صفقة القرن»، كانت على يقين أن أمريكا وإسرائيل «ستستخدمنا كل ما لديهم من وسائل الضغط والتزهد لحاولة ثنيانا عن موقفنا». وأشار إلى قيام الإدارة الأمريكية بتهديد البنوك لكي تمتنع عن قبول أية تحويلات مالية للسلطة الفلسطينية، في الوقت الذي تستعد إسرائيل من جانبها لمصادرة أموال الضرائب الفلسطينية، التي تجبها حسب اتفاق باريس الاقتصادي، مؤكداً أن أموال الضرائب «حق فلسطيني وليست منة من أحد». وختم الجاوب التصريح الصحفي بالقول «ندرك حجم ما ينتظرنا من صعوبات، ولكننا نؤكد أمريكا وإسرائيل شيئاً واحداً، إن تراجع عن موقفنا الرفض لصفقة القرن».

الأموال التي تدفع لأسر الشهداء والأسرى». وتابع محدداً القرار الإسرائيلي «لو ملكنا دولاراً واحداً سنصرفه على عائلات شهدائنا وأسرتنا، نحن شعب تحت الاحتلال الذي يشكل أشنع أنواع الإهراء ولنا الحق في الحرية والاستقلال». وتوقع محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني، أن يواجه الفلسطينيون «صعوبات كبيرة» بسبب «القرصنة» الأمريكية والإسرائيلية، لكنه أكد أن القيادة الفلسطينية لن تتراجع عن موقفها. في السياق أكد مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح منير الجاوب، أن الهدف من وراء هذه الخطوات هو دفع الفلسطينيين للقبول بـ «صفقة القرن» الأمريكية، لكنه قال إن ذلك لن يدفع الفلسطينيين لقبول هذه الخطة. وأضاف في تصريح صحفي «تتشدد الولايات المتحدة وإسرائيل هجومها على فلسطين، هذه المرة من خلال تشديد الحصار المالي، لا

بوقف استلام أموال مقاصة الضرائب، في حال جرى استقطاع أي مبلغ منها. وتدد الشيخ في تغريدة له على موقع «تويتر» بنيتها إسرائيل إقرار قانون مصادرة مخصصات الأسرى الفلسطينيين، حيث وصف الخطوة بـ «القرصنة الإسرائيلية». وكتب يقول «لن نسرح بأية قرصنة إسرائيلية لأمواتنا تحت ذريعة تطبيق القانون الإسرائيلي الذي يقضي بخضم

منحة مالية مقدمة من العراق لصالح الخزينة الفلسطينية، بعدما وصلت تلك المنحة إلى الجامعة العربية. ونقل الشيخ رسالة إلى إسرائيل، من الرئيس محمود عباس، تهدد

وجه حق». وكان بذلك يشير إلى مخطط الحكومة الإسرائيلية القاضي بمصادرة جزء من أموال السلطة الفلسطينية التي تجبها دولة الاحتلال المالية من عوائد الضرائب، كعقاب لها على قيامها بدفع مساعدات مالية لأسر الشهداء والأسرى. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد تعهد قبل أيام، بتنفيذ قرار قانون خصم فاتورة رواتب الأسرى والشهداء من أموال المقاصة التي تقطعها إسرائيل للسلطة الفلسطينية، خلال الأسبوع المقبل. والمعروف أن إسرائيل بموجب اتفاق «باريس الاقتصادي»، تجبي عوائد الضرائب من البضائع التي تمر من موانئها للمناطق الفلسطينية، ومن ثم تقوم بتحويل هذه الأموال للسلطة الفلسطينية.

غزة - رام الله - القدس العربي: أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن القيادة الفلسطينية تبحث رفع «دعوى قانونية» ضد الإدارة الأمريكية، بسبب ضغطها على الدول العربية، لمنعها من تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية، وذلك بعد الكشف عن تهديد واشنطن للبنوك من مغبة نقل تلك الأموال للفلسطينيين. وقال في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، إن القيادة تتابع المحاولات الأمريكية، الهادفة لمنع الدول العربية من تحويل مساعدات للسلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أنه يجري بحث اتخاذ «خطوات قانونية» من خلال رفع دعوى قانونية على الإدارة الأمريكية. وأكد كذلك أن الفلسطينيين سيتوجهون من أجل «وقف القرصنة الإسرائيلية» إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة والمؤسسات الدولية لـ «معاينة إسرائيل على سرقة الأموال دون

الاحتجاج جاء على خلفية قتل شرطي إسرائيلي شابا يهوديا من أصول إثيوبية، يدعى «يهودا بايديجا»، نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، أثناء عمله سكبنا في مدينة «بات يام» جنوب تل أبيب. وقالت عائلة القتيل إنه كان مصابا بمرض نفسي. صحيف «يديעות اعبرونوت» العبرية نقلت عن أحد منظمي الاحتجاج، ويدعى «داسلي تكل»، قوله: «نواجه جهاز الشرطة، الذي يتصرف كعصابة إجرامية». هذا الشرطي قاتل. لقد نتقلوا من العنف إلى القتل... قتلوا عشرة أشخاص حتى الآن... ودولة وحكومة إسرائيل نفسان متساخنا باته خوف».

## المستوطنون اقتحموا الأقصى وواصلوا اعتداءاتهم الاحتلال يصعد حملة الدهم في الضفة ويعتقل 22 فلسطينيا ويهدم منزلا في بيت لحم ويهدد آخر في القدس



تدمير منزل في بلدة الولجة في محافظة بيت لحم أمس

مدارس ومزارع، وفي سياق متصل، وصلت جماعات من المستوطنين المتطرفين، اعتداءها على المناطق الفلسطينية، ورشق العشرات منهم مركبات المواطنين بالجارحة في بلدة حوارة جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة عسان دغلس، إن نجس عن هذه العملية تحطيم زجاج عدد من المركبات الموقفة أمام المنازل في المنطقة السكنية من بلدة حوارة، وأنصف أن المستوطنين نظمو مسيرة في البلدة، وسط أعمال عنف وعريضة، ما أدى إلى الحاق أضرار بعدة مركبات. كما قسقت 41 مستوطنا، و12 طالبا من معاهد تلمودية، باحات المسجد الأقصى، من سباب المغاربة، جبراسة معززة من قوات الاحتلال الخاصة. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية في المسجد، تخللها استماع طلبة المعاهد التلمودية لشروحات حول «سطورة المعبد والهيجل، مكان المسجد الأقصى». يسار إلى أن مشأت المغلقة من مدينة الخليل، شاركوا لأول من أسس الأحد في «مسيرة مشاعر»، طالبين برحق الإغراق في البلدة القديمة وإحياء للذكرى 25 لجزرة الحرم الإبراهيمي. وانطلقت المسيرة صوب شارع الشهداء المغلق عسكريا من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1994، وسط مشاركة فيها عناصر المغلقة من قبل الاحتلال، كما رددوا هتافات تطالب بحرحل المستوطنين عن المدينة. يسار إلى أن الإغراق الذي تقرضه قوات الاحتلال على شارع الشهداء، بدأ أكثر من 500 محل تجاري من المدينة، كما تجبرت مغالطة أصحاب أكثر من 1000 محل تجاري آخر على إغلاق محلاتهم، إضافة إلى إقامة نحو 100 حاجز وبوابة جديدة، لإعاقة حركة المواطنين، فيما تعطي المستوطنين الحرية الكاملة في التنقل.

واعتده سلطات الاحتلال عن المسجد الأقصى لفقرات متفاوتة، وكانت قوات خاصة إسرائيلية قد اخذت في وقت متأخر من ليل أول من أمس الأحد، الطفل يوسف سامي يحيى داري (13 عاما) من متجر في بلدة الطفال، ليفاء وحقق مستوطنون اعتداءاتهم التي طالت ممتلكات الفلسطينيين. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة شبان من مدينة جنين وخيميا، خلال مدامسة المخيم، وفتشيت عدة منازل واستجوبت ساكنتها. كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانين من قرية اللين الشرقية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد أن داهمت منزلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت محلية إن جيش الاحتلال اعتقل ثلاثة شبان آخرين من بلدة بيت رما شمال رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت المصادر إلى أن موجهات اندلعت في البلدة مع وجود الاحتلال، أطلق الاحتلال خلاله قنابل الصوت والغاز، كما اعتقلت قوات الاحتلال طفلين وشابين، من بيت لحم، وقالت مصادر من المدينة إن عمر الطفل لا يتجاوز 14 عاما، من بلدة الخضر، إضافة إلى اعتقال أسير محرر من البلدة ذاتها، وشباب آخر من شارع الصف وسط مدينة بيت لحم. بعد أن داهمت منزل نويه وعشنته. وفي مدينة الخليل أقصى جنوب الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين، بينهم قاصر من أنحاء مغرقة في المدينة، حيث طالت عمليات الهدم والفتشيت والاعتقال عدة أحياء في المدينة وبلدات يضا أمر شمالا، وندورا وجنوبا، والسموع غربا، واعتقلت يضا شابا آخر من المدينة، بزعم التحطيط لتنفيذ عملية ملعن الحرم الإبراهيمي. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمود عبد الطيف (28 عاما) من منزله في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث سبق وأن اعتقل هذا الشاب أكثر من مرة،

رام الله - القدس العربي: صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسس من عملياتها العسكرية، واعتقلت 22 فلسطينيا بينهم طفل، ليفاء وحقق مستوطنون اعتداءاتهم التي طالت ممتلكات الفلسطينيين. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة شبان من مدينة جنين وخيميا، خلال مدامسة المخيم، وفتشيت عدة منازل واستجوبت ساكنتها. كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانين من قرية اللين الشرقية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت محلية إن جيش الاحتلال اعتقل ثلاثة شبان آخرين من بلدة بيت رما شمال رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت المصادر إلى أن موجهات اندلعت في البلدة مع وجود الاحتلال، أطلق الاحتلال خلاله قنابل الصوت والغاز، كما اعتقلت قوات الاحتلال طفلين وشابين، من بيت لحم، وقالت مصادر من المدينة إن عمر الطفل لا يتجاوز 14 عاما، من بلدة الخضر، إضافة إلى اعتقال أسير محرر من البلدة ذاتها، وشباب آخر من شارع الصف وسط مدينة بيت لحم. بعد أن داهمت منزل نويه وعشنته. وفي مدينة الخليل أقصى جنوب الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين، بينهم قاصر من أنحاء مغرقة في المدينة، حيث طالت عمليات الهدم والفتشيت والاعتقال عدة أحياء في المدينة وبلدات يضا أمر شمالا، وندورا وجنوبا، والسموع غربا، واعتقلت يضا شابا آخر من المدينة، بزعم التحطيط لتنفيذ عملية ملعن الحرم الإبراهيمي. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمود عبد الطيف (28 عاما) من منزله في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث سبق وأن اعتقل هذا الشاب أكثر من مرة،

رام الله - القدس العربي: صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسس من عملياتها العسكرية، واعتقلت 22 فلسطينيا بينهم طفل، ليفاء وحقق مستوطنون اعتداءاتهم التي طالت ممتلكات الفلسطينيين. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة شبان من مدينة جنين وخيميا، خلال مدامسة المخيم، وفتشيت عدة منازل واستجوبت ساكنتها. كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانين من قرية اللين الشرقية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت محلية إن جيش الاحتلال اعتقل ثلاثة شبان آخرين من بلدة بيت رما شمال رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن داهمت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، وأشارت المصادر إلى أن موجهات اندلعت في البلدة مع وجود الاحتلال، أطلق الاحتلال خلاله قنابل الصوت والغاز، كما اعتقلت قوات الاحتلال طفلين وشابين، من بيت لحم، وقالت مصادر من المدينة إن عمر الطفل لا يتجاوز 14 عاما، من بلدة الخضر، إضافة إلى اعتقال أسير محرر من البلدة ذاتها، وشباب آخر من شارع الصف وسط مدينة بيت لحم. بعد أن داهمت منزل نويه وعشنته. وفي مدينة الخليل أقصى جنوب الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فلسطينيين، بينهم قاصر من أنحاء مغرقة في المدينة، حيث طالت عمليات الهدم والفتشيت والاعتقال عدة أحياء في المدينة وبلدات يضا أمر شمالا، وندورا وجنوبا، والسموع غربا، واعتقلت يضا شابا آخر من المدينة، بزعم التحطيط لتنفيذ عملية ملعن الحرم الإبراهيمي. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمود عبد الطيف (28 عاما) من منزله في البلدة القديمة من القدس المحتلة، حيث سبق وأن اعتقل هذا الشاب أكثر من مرة،

الذين يبدون تعاملا باردا مع الإسرائيليين». وقالت القادة الإسرائيلية إنه بعد اللقاء بين وزير الخارجية المكوريين انتقل ملك البحرين لخطوات عملية قتل قادة يهود في لسوس انجلوس إنه يرفض مقاطعة إسرائيل ويعني الحظر المفروض على سكان مملكته لزيارة إسرائيل. وفي حديث معه قال شنابير في هذا السياق «ملك البحرين متأثر من ناحية رغبته ببناء علاقات مع إسرائيل، وهي من الدول التي قام زعيمها بوضع الأسس للقاعدة لعلاقات معها». يسار إلى أن البحرين كانت أول دولة عربية باركت استقبال سلطة عمان لنتنياهو بشكل رسمي خلال زيارة قام بها مسقط في 2018، في مسانعة وزير خارجيتها للشاء على «شجاعة سلطة عمان التي دعت نتنياهو لزيارتها». واستندرت القادة 13 أن الرقابة العسكرية سمحت قبل شهرين للمرة الأولى بالنشر حول وجود محاولات للتصبيح وبناء علاقات دبلوماسية رسمية علنية بين إسرائيل والبحرين. وهذه العلاقات الرسمية بين إسرائيل والبحرين على رأس قائمة أهدافه عشية الانتخابات ليستخدمها ورقة دعائية في المنافسات الداخلية، منوهة أنه يقوم ومساعدوه منذ شهور على دفع ملك البحرين لتقديم هدية قيمة له عشية الانتخابات الكنيست في التاسع من أبريل/ نيسان المقبل.

الذين يبدون تعاملا باردا مع الإسرائيليين». وقالت القادة الإسرائيلية إنه بعد اللقاء بين وزير الخارجية المكوريين انتقل ملك البحرين لخطوات عملية قتل قادة يهود في لسوس انجلوس إنه يرفض مقاطعة إسرائيل ويعني الحظر المفروض على سكان مملكته لزيارة إسرائيل. وفي حديث معه قال شنابير في هذا السياق «ملك البحرين متأثر من ناحية رغبته ببناء علاقات مع إسرائيل، وهي من الدول التي قام زعيمها بوضع الأسس للقاعدة لعلاقات معها». يسار إلى أن البحرين كانت أول دولة عربية باركت استقبال سلطة عمان لنتنياهو بشكل رسمي خلال زيارة قام بها مسقط في 2018، في مسانعة وزير خارجيتها للشاء على «شجاعة سلطة عمان التي دعت نتنياهو لزيارتها». واستندرت القادة 13 أن الرقابة العسكرية سمحت قبل شهرين للمرة الأولى بالنشر حول وجود محاولات للتصبيح وبناء علاقات دبلوماسية رسمية علنية بين إسرائيل والبحرين. وهذه العلاقات الرسمية بين إسرائيل والبحرين على رأس قائمة أهدافه عشية الانتخابات ليستخدمها ورقة دعائية في المنافسات الداخلية، منوهة أنه يقوم ومساعدوه منذ شهور على دفع ملك البحرين لتقديم هدية قيمة له عشية الانتخابات الكنيست في التاسع من أبريل/ نيسان المقبل.

الذين يبدون تعاملا باردا مع الإسرائيليين». وقالت القادة الإسرائيلية إنه بعد اللقاء بين وزير الخارجية المكوريين انتقل ملك البحرين لخطوات عملية قتل قادة يهود في لسوس انجلوس إنه يرفض مقاطعة إسرائيل ويعني الحظر المفروض على سكان مملكته لزيارة إسرائيل. وفي حديث معه قال شنابير في هذا السياق «ملك البحرين متأثر من ناحية رغبته ببناء علاقات مع إسرائيل، وهي من الدول التي قام زعيمها بوضع الأسس للقاعدة لعلاقات معها». يسار إلى أن البحرين كانت أول دولة عربية باركت استقبال سلطة عمان لنتنياهو بشكل رسمي خلال زيارة قام بها مسقط في 2018، في مسانعة وزير خارجيتها للشاء على «شجاعة سلطة عمان التي دعت نتنياهو لزيارتها». واستندرت القادة 13 أن الرقابة العسكرية سمحت قبل شهرين للمرة الأولى بالنشر حول وجود محاولات للتصبيح وبناء علاقات دبلوماسية رسمية علنية بين إسرائيل والبحرين. وهذه العلاقات الرسمية بين إسرائيل والبحرين على رأس قائمة أهدافه عشية الانتخابات ليستخدمها ورقة دعائية في المنافسات الداخلية، منوهة أنه يقوم ومساعدوه منذ شهور على دفع ملك البحرين لتقديم هدية قيمة له عشية الانتخابات الكنيست في التاسع من أبريل/ نيسان المقبل.

الذين يبدون تعاملا باردا مع الإسرائيليين». وقالت القادة الإسرائيلية إنه بعد اللقاء بين وزير الخارجية المكوريين انتقل ملك البحرين لخطوات عملية قتل قادة يهود في لسوس انجلوس إنه يرفض مقاطعة إسرائيل ويعني الحظر المفروض على سكان مملكته لزيارة إسرائيل. وفي حديث معه قال شنابير في هذا السياق «ملك البحرين متأثر من ناحية رغبته ببناء علاقات مع إسرائيل، وهي من الدول التي قام زعيمها بوضع الأسس للقاعدة لعلاقات معها». يسار إلى أن البحرين كانت أول دولة عربية باركت استقبال سلطة عمان لنتنياهو بشكل رسمي خلال زيارة قام بها مسقط في 2018، في مسانعة وزير خارجيتها للشاء على «شجاعة سلطة عمان التي دعت نتنياهو لزيارتها». واستندرت القادة 13 أن الرقابة العسكرية سمحت قبل شهرين للمرة الأولى بالنشر حول وجود محاولات للتصبيح وبناء علاقات دبلوماسية رسمية علنية بين إسرائيل والبحرين. وهذه العلاقات الرسمية بين إسرائيل والبحرين على رأس قائمة أهدافه عشية الانتخابات ليستخدمها ورقة دعائية في المنافسات الداخلية، منوهة أنه يقوم ومساعدوه منذ شهور على دفع ملك البحرين لتقديم هدية قيمة له عشية الانتخابات الكنيست في التاسع من أبريل/ نيسان المقبل.

## تبثه على حلقات القناة الإسرائيلية 13 «أسرار الخليج».. تحقيق تلفزيوني عن خبايا العلاقات السرية بين البحرين وإسرائيل

الذي يكشف خلال الحديث للقناة أن السعودية كانت وقتها قد تدخلت واحتجت لدى البحرين لأن ما قامت به هو منافسة لها في محاولات الاتصال مع إسرائيل. كذلك أشارت القناة إلى تعيين ملك البحرين الحاخام مارك شنابير مستشارا خاصا له لشؤون الحوار مع اليهود منذ 2011. وتقول إن البحرين تعرضت في ذلك العام لاحتجاجات شعبية تم قمعها بقسوة، مما أدخل البلاد في أزمة خطيرة وعندما تدخل نتنياهو لمساعدة ملك البحرين التي توصلت فيها مع إسرائيل، وبعد أن أحسب أسباب تطور العلاقات بينها وبين إسرائيل، مشيرة لسماع نتنياهو لدى واشنطن لزيادة دعمها للبحرين علاوة على وسائل دعم أخرى. وأشار إلى أن ملك البحرين قال دول الخليج لاعتبار حزب الله تهديدا إرهابيا ولقول شنابير في 2016 أن الطريق الوحيدة لتأمين سوريا عربي قوي ومعتدل هي الخليج هو وجود إسرائيل قوية. في استعراضها للعلاقات المتصاعدة قالت القناة إن البحرين أرسلت وفدا لإسرائيل عام 2016 للمشاركة في تشييع رئيسها شيمون بيريز وتبعتها تغريدة من وزيرة خارجيتها في تويتر قال فيها «بيروز تم قريه بالهدم بسلام فانت راجل الحرب والسلام الذي ما زالنا نتنظره في الشرق الأوسط». وتابعت القناة 13 ليفيني التي تحفظ بعلاقات شخصية مع وزير خارجيه البحرين تؤكد أنه رجل منفتح جدا وليس من أولئك

سنية». وقالت القناة الإسرائيلية إن البحرين دولة لها طابع خاص حتى في السياق الإسرائيلي. وتشير لا تعدادها سيدة يهودية سفيرة في واشنطن وتعامل مع إسرائيل باعتدال. وفق ما أكرته تسيببي ليفني، وكشفت العلاقات السرية بين البحرين وإسرائيل مستمرة منذ 25 سنة، وأنها تتم من خلال جهاز المخابرات الخارجية «المساء» ووزارة الخارجية الإسرائيلية التي عينت موظفا كبيرا يعمل خلسة مقابل البحرين. وتابعت القناة 13 نقلا عن تسيببي ليفني «هذا جزء من الأمور التي كانت تحت الطاولة، فكان مندوب الخارجية الإسرائيلية المذكور يتجول في البحرين يهدو ويني شبكة علاقات شخصية طيبة مع العائلة الحاكمة، وقد يبار لعقد لقاء سرقي بين رئيس حكومة إسرائيل الراحل شيمون بيريز وبين ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في نيويورك عام 2009». وتؤكد القناة 13 أنه منذ 2009 تحرك البحرين باتجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وستذكر أنه بعد بدء اللقاء بشهرين نشر الأمريكي جورج ميتشل للبحرين والنقي ولي العهد وسمع منه مقال في «واشنطن بوست» قال فيه إن على البحرين التحرك نحو سلام حقيقي بواسطة «تربية شعبنا ومن خلال التوجه للإسرائيليين بهدف التأكيد على جدوى السلام الحقيقي، ولي المكال قال ولي العهد البحريني «مهمتنا إن نروي وروايتها بتسلك مياشار للشعب الإسرائيلي، ونقل رسالة بوضوح وسائل الإعلام

التي سبقت حلقات أخرى عن هذه العلاقات السرية بين إسرائيل ودول خليجية في عدة حلقات تباعا، وحسب التحقيق التلفزيوني فقد بعثت البحرين قبل عامين من خلال وزير خارجيتها الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة برسالة سرية لرئيس حكومة البحرين بنينيان نتنياهو بواسطة وزيرة خارجية حكومة الاحتلال سابقا تسيببي ليفني، فإدائها أنها معنية بتطوير العلاقات معها، وحسب القناة الإسرائيلية التقت ليفني وآل خليفة في فبراير/ شباط 2017 في ميونيخ، فقال لها إن الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة قرر التقدم نحو تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال.

التي سبقت حلقات أخرى عن هذه العلاقات السرية بين إسرائيل ودول خليجية في عدة حلقات تباعا، وحسب التحقيق التلفزيوني فقد بعثت البحرين قبل عامين من خلال وزير خارجيتها الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة برسالة سرية لرئيس حكومة البحرين بنينيان نتنياهو بواسطة وزيرة خارجية حكومة الاحتلال سابقا تسيببي ليفني، فإدائها أنها معنية بتطوير العلاقات معها، وحسب القناة الإسرائيلية التقت ليفني وآل خليفة في فبراير/ شباط 2017 في ميونيخ، فقال لها إن الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة قرر التقدم نحو تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال.



## وزير العدل الجزائري: كل شيء قابل للنقاش في مؤتمر الحوار إلا الثوابت



الطيب لوح

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: قال وزير العدل الجزائري الطيب لوح، أمس الإثنين، إن «مؤتمر الحوار» الذي دعا إليه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حال فوزه بولاية خامسة «كل شيء قابل للنقاش فيه» عدا الثوابت الوطنية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي في مقر الإذاعة الحكومية، في أول تعليق من شخصية رسمية على إعلان بوتفليقة، الأحد، الترشح لانتخابات 18 نيسان/أبريل المقبل، وتعهده بعقد مؤتمر للحوار الوطني خلال عام.

ولفت «لوح» إلى أن إعلان بوتفليقة الترشح لعهدة رئاسية خامسة جاء «استجابة لمناشدات له بالاستمرار في الحكم، وقلقتنا عليها خلال زيارتنا لمختلف ولايات الوطن».

وأضاف: «رسالة ترشحه تضمنت برنامجاً أو أهم محاور برنامجنا خلال الولاية الخامسة، في حال فوزه في الانتخابات»، في تعليقه على رسالة وجهها بوتفليقة للجزائريين بمناسبة إعلان ترشحه.

وأوضح الوزير المقرب من الرئيس الجزائري أن «الإعلان على ندوة (مؤتمر) وطنية جامعة أيضاً، استجابة لحطلب الكثير من الطبقة السياسية معارضة وحتى ما يسمى الموالاة، وكان هناك نقاش وشبه اتفاق علني حولها». وعن المواضيع التي ستطرح للنقاش في المؤتمر، يقول لوح: «الشيء الذي لا يمكن أن يناقش في الندوة هي الثوابت التي وردت في الدستور، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إعادة النظر فيها من جديد، لأن فيها توافقاً من قبل كل الجزائريين».

وتابع: «معاداً ذلك فكل شيء قابل للنقاش، وإذا كانت هذه الاقتراحات الصادرة من الطبقة السياسية عميقة ويقتضي تطبيقها فسندرجها إلى تعديل الدستور، فقد أورد الرئيس أن هناك إمكانية لإثراء الدستور من جديد»، «الأناضول».

## اعتبرت القرار غير مسؤول وخطوة في الجهول وأن الرئاسة مدى الحياة المعارضة الجزائرية تندد بترشح بوتفليقة إلى ولاية خامسة



محطة للحافلات بجوار لافتة تظهر العلم الجزائري تحمل صورة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة

هناك أناساً فاسدين في كل مكان، وأخر مهزلة ما حدث أمس (في إشارة إلى إعلان ترشح الرئيس بوتفليقة) وأن الكثير من الفاسدين التقوا ووضعوا اليد في اليد لتنفيذ مخططاتهم، أما الزهراء والنظيفون فلم يستطيعوا حتى الآن توحيد كلمتهم، والذين يجب أن يجمعوا ويعملوا معاً لإخراج البلاد من هذه الورطة وهذا الوضع الذي لم يسبق للجزائر أن عرفته في تاريخها.

النظام تعود على ممارسة التداول بين النخب، وأن بوتفليقة لم يصل إلى الحكم سنة 1999 جاء ليبقى في الرئاسة مدى الحياة، مؤكداً أن الانتخابات المقبلة مغلقة ونتائجها محسومة سلفاً لصالح مرشح النظام، وأن حتى الذين سيشاركون في الانتخابات سيتم مصادرة أصواتهم وتحويلها، لأننا نعيش ديمقراطية الوجهة المزيفة. وأشار إلى أن حزبه قرر مقاطعة

### الجزائر - القدس العربي:

نددت أحزاب المعارضة الجزائرية بقرار ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة، واعتبرت أن القرار خطوة في الجهول، مع التأكيد أن القرار دليل على أن الجزائر تعيش الرئاسة مدى الحياة.

وقال حزب طلائع الحريات الذي يقوده رئيس الحكومة الأسبق، علي بن فليس، إن ترشح بوتفليقة إلى ولاية خامسة «قرار غير مسؤول»، مشيراً إلى أنه «بالإضافة عن ترشح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، تكون السلطة السياسية القائمة في البلاد قد اتخذت قراراً غير مسؤول من شأنه إغراق البلد أكثر فأكثر في الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تختره».

ونكر بيان الحزب: «نحن الآن مجدداً أمام تحويل جديد للإرادة الشعبية وانتهاك خطير للدستور من خلال تقديم مرشح في وضع صحي يتنافى وأعياء منصب رئيس الجمهورية، مستطرداً: «نحن أمام محاولة مرور بالقرعة مثل ذلك الذي حدث سنة 2008، والذي من شأنه كسر حاجز تحديد الولايات الرئاسية وجعل من الولاية الثالثة زائدة كما كانت الرابعة وكما ستكون، لا محالة، الولاية الخامسة المعلن عنها»، وأشار إلى أن الولاية الخامسة تعني الجمود والركود، وأن ذلك سيؤدي إلى استمرار قوات غير دستورية في تسيير شؤون الدولة من خلال انتحال الوظائف والصلاحيات الرئاسية والتصرف والنطق باسم رئيس الجمهورية، مع تاجيل الفصل في موضوع مشاركة الحزب في هذه الانتخابات إلى غاية انعقاد اللجنة المركزية للحزب خلال الأيام المقبلة، والتي ستقرر غالباً مقاطعة الانتخابات الرئاسية، إلا إذا وقعت مفاجأة في آخر لحظة، لأن بن فليس سبق له أن شارك في انتخابات 2004 و2014، وخرج من أوليدين

## صحيفة الوطن الجزائرية: الولاية الخامسة ستسرع دخول البلاد في حالة فوضى ترشح بوتفليقة يحسم نتيجة الانتخابات وفقاً لوسائل الإعلام

رئيس منكم بديناً تحتاج إلى وعود مغرية من أجل موروا (إبلاغاً) لدى رأي عام عنيد، وتابعت أن بوتفليقة «بعد بفعل ما لم يفعله خلال 20 عاماً».

وفي المقابل، رحبت صحيفة «روبوور» التي تصدر بالفرنسية أيضاً بمقترحات الرئيس حول «إصلاحات عميقة»، ورأت فيها «مقترحا للفترة الانتقالية توافقية أصبحت حتمية وفقاً لمتوقفا للمعارضة التي تطالب بتغيير عميق»، وكانت هناك في شوارع العاصمة الجزائرية ردات فعل متباينة، فقد قررت عائشة زابدي عاملة النظافة في الخمسينيات من العمر التي سكنت مدة 25 عاماً في كوخ «التصويت لصالح بوتفليقة (...) فبفضله حصلت على سكن لائق لأرستي»، كما قالت قرب ساحة البريد المركزي. أما أمحمد براهمي، المقاعد (75 عاماً)، فأشار إلى «العار»، فقد «أصبحنا موضع سخيرية العالم بسبب رئيس لا نراه».

وقال كريم (22 عاماً) وهو يضحك بينما كان واقفاً بجانب براهمي، إن «بوتفليقة هو هايلاند»، في إشارة إلى شخصية مسلسل تلفزيوني لا تمتوت. إلا أنه استدرك قائلاً ببعض الجدية: «في أول فرصة نتاح لي «سأقطع» أفضل أن أمت في البحر أن أعيش بلا أمل. وغير آخرون عن فقدان الأمل، مثل فائزة البائعة في محل، التي قررت عدم المشاركة في التصويت لأن ترشح بوتفليقة «كان منتظراً وسيفوز، مهما كانت الظروف».

أما سعيد بن محمد، الأيبغيني وصاحب مهنة حره، فقال: «ما دامت السلطة لم تتغير فهو أو غيره لن يغير شيئاً».

ترشح الرئيس المنتهية ولايته بلعبة الروليت الروسية المميتة، مع عنوان كبير في الصفحة الأولى «ترشح يثير الخوف»، ونشرت صورة كاريكاتورية لمسند وبوتفليقة كقطعة وحيدة داخل مخزن الرصاص.

وبالنسبة للصحيفة، فإن فوز بوتفليقة بولاية خامسة «لن يزيد إلا تعميقاً للأزم الولايات السابقة، وبالتالي تسريع وتيرة دخول البلاد في حالة فوضى»، وأضافت أن عبد الملك سلال، الذي تم تعيينه مديراً للحملة الانتخابية، «سيعيب الأوهام» وسيكون عليه إقناع الجزائريين بإعطاء أصواتهم لرجل طريح الفراش، بينما يتطلب منصبه السفر داخل الجزائر وخارجها والعمل طول اليوم، وكذلك استقبال الناس والحوار مع الشعب...». أما الموقع الإخباري «كل شيء عن الجزائر» فاعتبر أن بوتفليقة «أصبح مرشحاً للرئاسة مدى الحياة»، لكن «تعطش الجزائريين للتغيير بادية لدى المجتمع بكل أطيافه، وهو الولاية الخامسة تبدو وكأنها غير مرحب بها».

وأضاف: «رغم سخو ومرمسه الذي يمنعه حتى من مخاطبة مواطنيه منذ أكثر من ست سنوات أو القيام بحملة انتخابية، فإن الرئيس الجزائري لا ينوي المغادرة».

وسؤال الموقع: «كيف يمكن إقناع الناخبين، وجزء منهم على الأقل لم يرحبوا بالولاية الرابعة، بالولافة على ولاية خامسة؟» مشيراً إلى أن «السلطة (...) فكرت في بيع الولاية الخامسة مع وعد بإصلاحات سياسية».

وهذا التحليل تشاركه صحيفة «ليبرتي» التي كتبت: «إن حبة الدواء المنتملة في ترشيح

الجزائر - أ ف ب: لم يكن إعلان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة مفاجئاً للصحف الصادرة الإثنين، كما لن يكون مفاجئاً فوزه في انتخابات 18 نيسان/أبريل، إلا أن رأي الشارع في العاصمة يبقى متراجحاً بين التأييد والغضب.

وتنشرت كل الصحف على صفحاتها الأولى إعلان ترشح بوتفليقة بصفة رسمية بعد أشهر من التكهنت حول قرار الرئيس الذي يحكم البلاد منذ 1999 مقعداً على كرسي منكر منذ إصابته بجلطة في الدماغ عام 2013 أثرت أيضاً في قدراته على الكلام.

ونشرت غالبية الصحف تقارير حول «الرسالة الموجهة للأمة» التي ذكر فيها بوتفليقة حصيلة أربع ولايات رئاسية سابقة، معترفاً بضعف «قدرته البدنية»، وعلناً عن «ندوة وطنية» مفتوحة للمشاركة المعارضة بهدف الخروج بحلول سياسية واقتصادية واجتماعية.

وكتبت صحيفة الخبر: «لم يكن إعلان ترشح الرئيس بوتفليقة مفاجئاً إلا لفئة قليلة كانت تعتقد أن إقامته على هذه الخطوة مستحيل نظراً لوضعه الصحي أولاً وطول فترة بقائه في الحكم ثانياً».

أما صحيفة «لوسوار الجبيري» فاعتبرت أن «بوتفليقة وضع حداً للتكهنتات»، «وبعد أن أصبح مرشحاً بصفة رسمية» فإن الرئيس «متأكد من البقاء» في الحكم «بعد 18 نيسان/أبريل» - وهو ما يعتقد غالبية المعلقين في الصحف. ونهبت صحيفة «الوطن» إلى تشييه



جزائري ينظر إلى عناوين الصحف في كشك في العاصمة الجزائرية

## يرون أن الاستحقاق الرئاسي محسوم لصالح مرشح السلطة والمشاركة تتعلق بحسابات سياسية إسلاميو الجزائر والانتخابات... خيارات متعددة وأمل التوافق قائم

عمر غول، دعمه ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، ضمن خطوة قام بها الائتلاف الحاكم في البلاد قبل أيام. بدورها، قررت حركة «الإصلاح الوطني» (تضم إسلاميين) انشقوا عن المعارض الإسلامي عبد الله جاب الله أيضاً دعم ترشح بوتفليقة، وهذا بصفة مبكرة، أي قبل أشهر.

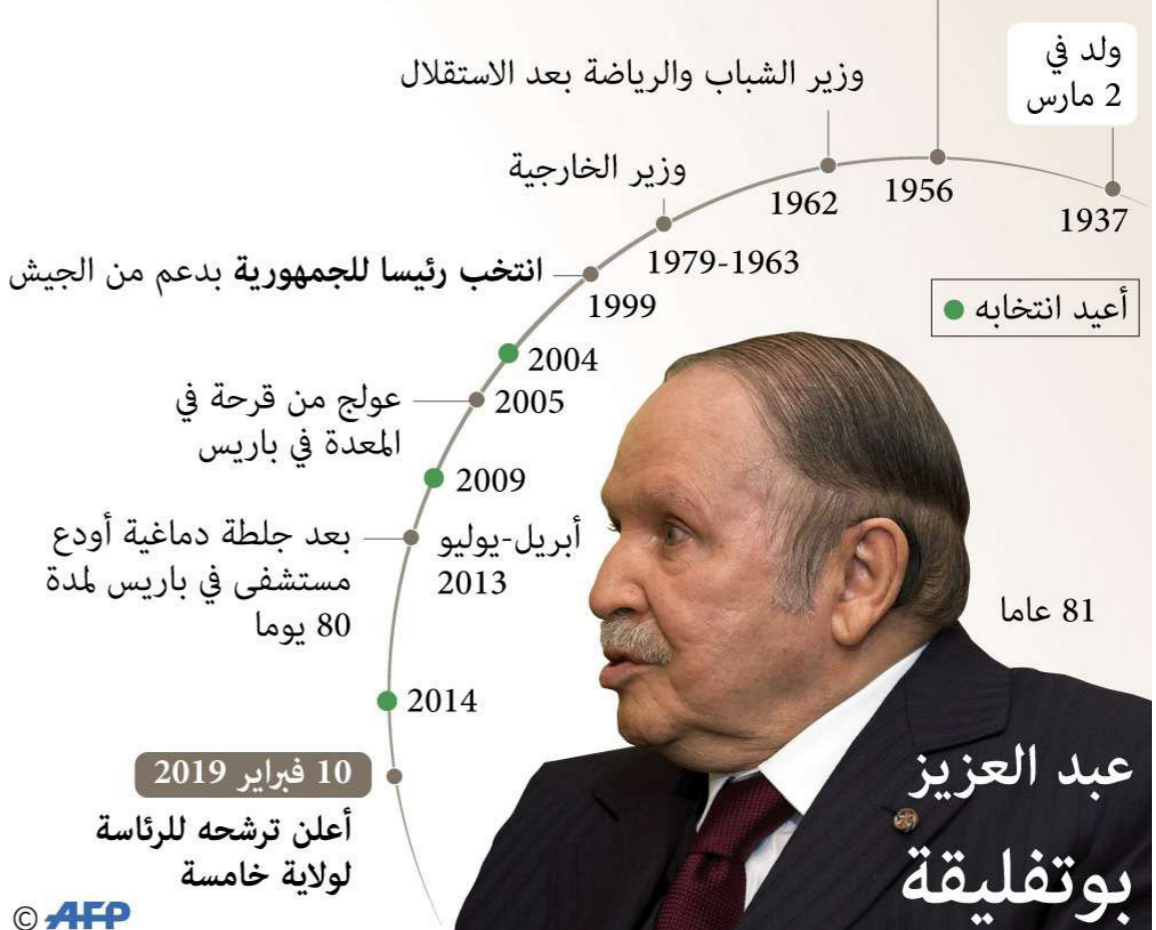
أما جبهة العدالة والتنمية، بقيادة عبد الله جاب الله، فأعلنت عن إطلاق مشاورات مع مرشحين وأحزاب من داخل وخارج التيار الإسلامي، لبحث مسألة دعم مرشح واحد للمعارضة؛ لكن الاتصالات لم يتمخض عنها أي شيء حتى الآن. وتلتزم حركة «النهضة» التي شهدت خلال الأشهر الأخيرة أزمة داخلية حادة، الصمت إزاء السياق الرئاسي حتى الآن، رغم أن مصادر منها قالت إنها منخرطة في اتصالات لبحث مرشح توافقي داخل المعارضة.

وقال الإعلامي الجزائري، عبد الحميد عثمان، إن «تعدد المرشحين في الانتخابات سواء الرئاسية أو البرلمانية أو المحلية، ليست ظاهرة مقتصرة على التيار الإسلامي، بل هي عامة لدى كل الألسان الأيديولوجية اعتبارات ذاتية وموضوعية كثيرة»، ولخص عثمانى وضع الإسلاميين الحالي في ثلاث نقاط مهمة، أولها أنهم «يرون أن الاستحقاق الرئاسي المقبل مغلق ومحسوم لصالح مرشح السلطة، سواء كان عبد

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: بيارات متعددة، دخل إسلاميو الجزائر سياق الانتخابات الرئاسية، ففهم من دفع مرشحه الحزبي، ومنهم من قرر دعم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، فيما دعا آخرون لدعم مرشح واحد للمعارضة، وأمام هذا الوضع، يرى مراقبون أن هذه الخيارات طبيعية، بحكم التضردم الذي يشهده هذه التيار، وكذا طبيعة منصب الرئيس الذي يتنافى والإصطاف الإيديولوجي، فيما يعتقد آخرون أن أمل دعم مرشح واحد قائم بحكم الضبابية التي تخيم على السياق حالياً.

قررت «حركة مجتمع السلم» (أكبر حزب إسلامي في الجزائر) ترشيح رئيسها، عبد الرزاق مقري، لسباق الرئاسة المقرر في 18 نيسان/أبريل المقبل، لكنها أبت الباب مفتوحاً أمام التوافق حول مرشح واحد، سواء بين السلطة والمعارضة أو بين المعارضة نفسها. وحذت حركة «البناء الوطني» (حزب يضم قيادات انشقت سابقاً عن مجتمع السلم) حذو حركتها الأم، بترشيح رئيسها الوزير الأسبق عبد القادر بن قريفة للسباق، علماً بأن الحزبين علنا سابقاً عن مشروع للوحدة والاندماج لم تظهر ملامحه حتى الآن. وفي المقابل، أعلن حزب «تجمع أمل الجزائر» (يضم أيضاً منشقين سابقين عن مجتمع السلم)، الذي يقوده الوزير السابق،

## انضم إلى جيش التحرير الوطني الذي كان يقاتل ضد الوجود الفرنسي في الجزائر



AFP

## الصحافة الفرنسية لم تفاجأ بترشح الرئيس الجزائري لولاية خامسة

باريس - أ ف ب: لم تفاجأ الصحافة الفرنسية أمس، الإثنين، بترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في الانتخابات المقررة في 18 نيسان/أبريل، رغم تدهور وضعه الصحي.

واعتبرت صحيفة «ليبيراسيون» في مقال قصير، أنها «نهاية تشويق مزيف»، فيما كتبت «لو باريزيان» إن ترشح بوتفليقة قد يكون «كل شيء باستثناء كونه مفاجأة».

وأعلن بوتفليقة الذي انتخب رئيساً لأربع مرات على التوالي منذ 1999، ترشحه رسمياً بعد أسبوع من إعلان الائتلاف الحاكم في الجزائر

اختياره مرشحاً له. وكان تعرض لجلطة دماغية في 2013 واضطر إلى ملازمة مستشفى قال دو غراس في باريس لثلاثة أشهر بعدما نقل إليه للمرة الأولى نهاية 2005 بسبب نزف معوي.

وكتبت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك»: «هناك رئيس على رأس الولاية الجزائرية»، و«اعتباراً من الآن، بات حياً في شكل رسمي».

ونكرت «لوموند»، أن فرضية عدم إجراء الانتخابات كانت مطروحة، وخصوصاً أن عدم تخلي بوتفليقة عن الحكم لم يطرح أساساً.

وقالت «لو سوار» في السياق نفسه: «في مؤشر إلى عدم الارتياح الناتج من ولاية خامسة محتملة،



## بن كيران يرد من جديد على من يحاولون الإساءة إليه واتهامه بتقاضي تعويضات أو معاشات ويهدد باللجوء إلى القضاء

الرباط - «القدس العربي»:

ومنذ الإعلان عن منح المعاش المغربي الملك محمد السادس معاشاً لابن كيران أسوة برؤساء حكومات سابقين، انشغلت الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بمقدار هذا المعاش ومتى تم صرفه، إلا أن صحفاً قالت إنه كان يصرف لابن كيران معاش استثنائي من خزينة الدولة قبل صرف معاشه من الملك.

وتحدي رئيس الحكومة المغربية (2011-2017) التقارير التي تحدثت عن معاشه الاستثنائي، وقال: «لو ثبت أنني أتوفر على معاش استثنائي آخر، فأنا مستعد للخروج من المغرب والهجرة إلى الخارج». إذا كتبت معاديش يكون عندي الوجه نود حردا المغاربة أو نشوف في العائلة ديالي (إذا كنت كاذباً لن يكون لديه قدرة على المرور جنب المغاربة أو يرى عائلته)، وإذا كتبت جيبو لي الدليل، أنا كنتخدامهم.

وهاجم من انتقده على خلفه استفادته

من معاش استثنائي من الملك... المعاش الاستثنائي فيه طرفان، المانح والمستفيد، وحتى إذا ما احترمتونيش أنا، وقروا عليكم (احترموها) غير جلالته الملك اللي منحني هاد المعاش وهذا الطرف كما أعطاه لي اعطاه لرئيس الوزراء السابق عبد الرحمن اليوسفي».

وكشف عبد الإله بن كيران عن قيمة معاشه الاستثنائي الذي خصه به الملك، وقال إن قدره هو 70 ألف درهم (7500 دولار) ونفى أن يكون له أي دخل آخر غير معاشه الاستثنائي، كما نفى حصوله على معاش ثان، وقال إن المعاش الوحيد الذي كان يتلقاه هو معاشه كيرلاني، الذي بدأه عندما تخلى عن منصبه البرلماني عندما عينه الملك محمد السادس رئيساً للحكومة حتى 2011 وظل يتلقى معاشه كيرلاني على نشرين الأول/ أكتوبر 2017، بسبب فراغ صندوق معاشات البرلمانيين، وطالب ابن كيران كلاً من رئيس الحكومة

## 134 إضراباً في 119 مؤسسة وضياع 117 ألف يوم عمل في المغرب خلال العام الماضي

الرباط - «القدس العربي»:

قال تقرير لوزارة التشغيل والإدماج المهني المغربية إن الإضرابات المنذلة والسجلة في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات والفلاحة، خلال سنة 2018، سجلت انخفاضاً بنسبة 12,99 في المئة مقارنة مع سنة 2017، حيث تم تسجيل 134 إضراباً في 119 مؤسسة مقابل 154 إضراباً في 121 مؤسسة خلال سنة 2017، أي بنسبة انخفاض بلغت 12,99 في المئة من مجموع الإضرابات المنذلة.

وأوضح التقرير أنه في ما يخص الأجراء المضربين، فقد تم خلال السنة نفسها تسجيل 22 ألفاً و196 أجيراً مضرباً، مقابل 12 ألفاً و977 خلال سنة 2017، أي بنسبة ارتفاع بلغت 71,04 في المئة من مجموع الأجراء المضربين، ما ترتب عنه ضياع 116.851,5 يوم عمل، مقابل ضياع 178 ألفاً و289,25 يوم عمل خلال سنة 2017، أي بنسبة انخفاض تقدر بـ34,46 في المئة.

وفي ما يتعلق بتوزيع الإضرابات المنذلة حسب الجهات، أفاد التقرير بأن معظم الإضرابات المنذلة برسم سنة 2018، تركزت على الخصوص بجهة الدار البيضاء - سطات، حيث بلغت ما مجموعه 26 إضراباً، أي بنسبة 19,40 في المئة، تليها جهة الرباط - سلا - القنيطرة بـ25 إضراباً، أي بنسبة 18,66 في المئة، ثم جهة سوس ماسة بـ19 إضراباً (14,18 في المئة).

## إطلاق حوار وإعادة تشكيل لجنة الانتخابات ومراجعة السجل الانتخابي موريتانيا: المعارضة تتقدم للحكومة بشروط إنجاح الانتخابات الرئاسية المقبلة

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

النظام، حسب قوله، خلال تنظيمه للاستفتاء حول تعديلات الدستور عام 2017.

وأضاف: «يجب أن تراجع القائمة الانتخابية بدقة».

وتنظمت على أساس القائمة الانتخابية الحالية، الانتخابات الإشتراعية والبلدية والجهوية التي شهدتها موريتانيا في سبتمبر من العام الماضي، بالرغم من رفض المعارضة لذلك.

وأكد ولد مولود، «أن موريتانيا استعادت الأمل بعد أن أكد الرئيس ولد عبد العزيز تخليه عن هذه الولاية الرئاسية، في تصريح يبدو أنه هذه المرة تصريح نهائي».

وقال: «لقد تنسخت موريتانيا الصعداء حالياً بعد أن تأكدت من أن ولد عبد العزيز سيغادر، ولم يبق إلا أن تتفق المعارضة الموريتانية على مرشحها الموحد».

وشخصياته المرجعية وتكتل القوى الديمقراطية وحزب الصواب، وثيقة تضمنت مجموعة من المطالب التي تراها المعارضة ضرورية التحقيق والتنفيذ قبل الاستحقاقات الرئاسية التي أصبحت على الأبواب.

ومن أبرز المطالب التي أهدت المعارضة عليها حل اللجنة الانتخابية الحالية المشكلة أساساً من ممثلين لجهات سياسية موالية لنظام الرئيس ولد عبد العزيز وأخرى شبه معارضة له.

وتضمنت الوثيقة طلباً بمراجعة شاملة للسجل الانتخابي الذي يشمل 1.5 مليون مسجل من أصل 3.5 مليون نسمة هم سكان موريتانيا، حسب نتائج إحصاء عام 2013.

وأعلن محمد ولد مولود، الرئيس الدوري للمعارضة، في تصريحات له أمس، «أن المعارضة لا تتفق في القائمة الانتخابية الحالية التي عبث بها

وطالبت المعارضة الموريتانية في وثيقتها التي سلمتها الحكومة «بإطلاق حوار وطني شامل لتهدئة الأوضاع ولتلق أجواء مناسبة لتنظيم انتخابات حرة وديمقراطية وشفافة».

وترفض الحكومة الموريتانية أي حوار مع المعارضة، وهو ما أكدته مؤخرًا رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا سيدي محمد ولد محم، رداً على تصريح لرئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض أحمد ولد داداه، الذي دعا قبل أيام لحوار وطني شامل يؤسس لما ستقدم عليه البلاد، وتتم من خلاله التهيئة لانتخابات رئاسية منتصف 2019.

وأعتبر أنه «بدون حوار وطني شامل يخشى أن تتحول الانتخابات الرئاسية القادمة إلى مناسبة تعمق الانقسام، وتهدم كيان البلد ومستقبله».

وأكد الوزير ولد محم «أن إجراء أي حوار

## اتهامات للحكومة بتوظيف الحادثة سياسياً بالتزامن مع ذكرى اغتيال شكري بلعيد فضيحة انتهاكات مدرسة الرقاب الدينية في تونس تسيطر على نقاشات البرلمان



تونسيون يحتجون في ذكرى اغتيال شكري بلعيد

تحيا تونس)، وقالت: «خيوط المسرحية واضحة، المدرسة موجودة من 2012 و صدر بحقها قرار بالفتح، وهو بيد الحكومة».

ووصفت النائية الحادثة بالعودة إلى الاستقطاب السياسي والأيديولوجي والسعي إلى معالجة التطرف بالتحرف عبر قرار غلق المدارس القرآنية.

وبدأت السلطات القضائية بفتح تحقيق ضد صاحب مدرسة الرقاب وعدد من الموقوفين في جرائم ترتبط بالاعتداء بالأشخاص والعنف والاعتصاب بجانب شبهة الإرهاب.

ويشمل التحقيق القضائي أيضاً فيما إذا كان أولياء الأطفال طرفاً في المسألة.

وجرى نقل 42 طفلاً ينحدرون من عدة ولايات من ضحايا الاعتداءات في مدرسة الرقاب، إلى مركز متخصص في العاصمة لرعايتهم بعيداً عن عائلاتهم، ويعاني أغلبهم من مشاكل صحية ومتاعب نفسية حادة.

وانتشرت بعد انتفاضة عام 2011 المدارس والجمعيات القرآنية بشكل واسع مستفيدة من مناخ الحرية، غير أن الحكومة بدأت في حملة تعقب للجمعيات ذات التمويل المشوه أو التورطه بنشر التطرف، وأمر القضاء بإغلاق بعضها بعد سلسلة من الهجمات الإرهابية الدامية التي تعرضت لها البلاد.

وتنشط اليوم في تونس 1130 جمعية قرآنية حاملة لتراخيص قانونية، بحسب ما ذكرته هيئة مكافحة الاتجار بالأشخاص.

النهضة الإسلامية بأن فوزها بانتخابات 2011 بالتراخي في مكافحة التطرف.

وقالت النائية هاجر بالشيخ عن الائتلاف الوطني: «ليس لدينا قانونياً مدارس قرآنية، يجب إبعاد القرآن عن المزايدات، هناك مدارس وروضات أطفال تقوم بتحفيظ القرآن، لكن هذه المدرسة (الرقاب) تعلم التطرف وهي معسكرة مدخجة لتدريب الأطفال على القتال».

وتابعت بالشيخ: «هناك تخالط ومناجزة بالبشر، محاربة الإرهاب يجب أن تنطلق من محاربة أوكار الإرهاب، وما تم ارتكابه هو إجرام بالقانون والقوانين الدولية، هناك اعتداء جنسي واستغلال اقتصادي، والأخطر فظاعة ما اقترفه أولياء الأطفال من إهمال واتجار بالبشر».

وأرجع وليد البنانسي، النائب عن حركة النهضة الإسلامية، الانتهاكات الحاصلة في مدرسة الرقاب إلى عدم اعتناء الدولة بالشكل المطلوب بالقرآن وتحفيظه، وقال البنانسي: «لم نلمس هذا على أرض الواقع، يجب أن نعطي أهمية لحفظ القرآن».

وتابع: «هناك دعوات مبينة لفصل حياة المجتمع عن القرآن، نحن عمليون ونريد تعلم العلوم، ولكن نريد أن تكون موازئين وأن تربي جيلاً على القيم الإسلامية، والثاني بذلك عن خصومات الأحزاب».

واتهمت النائية عن تيار الحبة، ريم الثاوري، الحكومة بتوظيف حادثة الرقاب سياسياً عبر الكشف عنها بالتزامن مع ذكرى اغتيال النائب شكري بلعيد ومع الإعلان عن تكوين حزب جديد لرئيس الحكومة (حزب

تونس - د ب؛ سيطرت تداعيات فضيحة مدرسة الرقاب الدينية التي كشفت عن اعتداءات جنسية وانتهاكات مهينة ضد أطفال، على نقاشات البرلمان التونسي، أمس الإثنين.

ولا تزال آثار فضيحة المدرسة التي جرى إمامة الثامن منها في تحقيق صحفي ومن ثم من قبل السلطات الأمنية والهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، تثير جدلاً بشأن دور السلطات في مكافحة الإرهاب ومسألة رعاية الدين في الديمقراطية الناشئة.

كانت الهيئة كشفت في وقت سابق عن أوضاع مأساوية وصادمة لـ22 طفلاً تابعين مدرسة تابعة لجمعية قرآنية، حيث عاينت أطفالاً يلبسون عباوات أفغانية ولا يقوون على المشي بسبب الضرب المبرح وقد تعرض أحدهم إلى خلع في الكتف، بينما أثبتت فحوص طبية تعرض عدد منهم إلى الاعتصاب في المدرسة التي وصفها بـ«مكتنة»، تجنيد للجهاد.

وقال النائب عن حزب حركة نداء تونس، محمد عبد الالوي: «الأطفال يتدربون في أوضاع قاسية لإعدادهم للمعركة في الجبال، وجدت المدرسة حاضنة سياسية وهذا ضرب التعليم العمومي والدولة الوطنية»، واتهم النائب بالسلطات بالتغاضي عن تنفيذ قرار بلفظ المدرسة.

وقال النائب عن الجبهة الشعبية المعارضة، عمار عمروسية: «لا يتعلق الخلاف بالقرآن أو الإسلام، هذا محتمد للإرهاب والإرهابيين».

واتهم عمروسية التحالف الحكومي الذي قاده حركة

## تم بثه خلال برنامج رياضي وسياسيون اتهموه بإطلاق حملة مبكرة نحو انتخابات الرئاسة توقيت خطاب رئيس الحكومة التونسية يثير جدلاً كبيراً في البلاد

تونس - «القدس العربي»:

من حسن سلمان:

«كؤور» بالبلاد (...) كلمة رئيس الحكومة كانت عبارة عن فاصل إعلان ضمن البرنامج»، وأضاف محمد العربي الجلاصي، الناطل باسم الحزب نفسه: «رئيس حكومة غير قياد على أن يبرمج خطاباً تلفزيونياً (...) خطاب يوسف الشاهد برعاية الإدارة التونسية والخطوط الجوية. نتعذر عن هذا التأخير ونتمنى لكم رحلة ممتعة (في إشارة إلى العبارة المتداولة في شركة الخطوط التونسية)».

وكتبت شيما بوهلال، رئيسة جمعية بوهلال، «تأخر كلمة رئيس الحكومة في هذه الساعة المتأخرة من الليل تثير قلق التونسيين حول استقرار بلادهم. المقترض أن يتعامل يوسف الشاهد بمسؤولية مع مواطنيه، والإيغال في نشر مزيد من الغموض من خلال تصرفات تدل على خفة ونقصان التجربة، وهو عمل يعكر صفو الاستقرار في البلاد، ما الذي يمكن أن يعلن عنه رئيس الحكومة في هذه الساعة المتأخرة؟ وفي النهاية، تمخض الجمل فأنجب فأراً. حكومة رئيسها بهذه السطحية لا يمكن أن تتحمل مسؤوليتها مع مواطنيها».

فيما لجأ بعض السياسيين إلى أسلوب التهكم للتعليق على خطاب الشاهد، حيث دون عنه جوبوني، القيادي في حزب التيار الديمقراطي: «بيدو أن عملية الإنتاج استغرقت وقتاً طويلاً بسبب صعوبة إيجاد الحكمة للبيانات، وزمام المبادرة كان دائماً بيد نور الدين الطوبوي. هذا مجرد توصيف للوقائع وليس موقفاً سياسياً. اتفق مع الشاهد في نقطة واحدة: تحيا الديمقراطية».

نور الدين الطوبوي. كما أشار إلى أن المفاوضات بين الطرفين نجحت رغم محاولة البعض التشويش عليها والمراهنة على فشلها. وصوت الحكمة انتصر في النهاية».

كما انتقد حملات «التشويه» التي طالت المعلمين، وقال إن التبعات المالية لهذا الاتفاق ستحملها ميزانية الدولة التونسية فقط.

وأشار أيضاً إلى «تحسن نسبة النمو الاقتصادي في البلاد، داعياً التونسيين إلى العمل، فه المرحلة القادمة تحتاج إلى تضافر كل الوطنيين والديمقراطيين ووحدة التونسيين»، وختم خطابه بعبارة «تحيا الديمقراطية التونسية»، متخلياً بذلك عن شعار «تحيا تونس» الذي بات اسماً لحزبه الجديد.

وأثار توقيت بث الخطاب جدلاً كبيراً في تونس، حيث دون طارق الحكلاوي، القيادي السابق في حزب حركات تونس الإرادة: «كلمة الشاهد محاولة فجة للاستثمار في الاتفاقيات مع الاتحاد في واحد من أكثر البرامج مشاهدة، أي محطة أخرى في الاستثمار الانتخابي. أهم سؤال منطقي لن يجيب عنه الشاهد، والأکید لن يجيب عنه الناطق الرسمي باسم الحياويين (نسبة إلى حزب تحيا تونس) الدكتور وليد الجلال:



يوسف الشاهد







# سياسيون يرفعون شعار «الجنين سيد الأخلاق» وكتاب يطالبون السيسي بإنقاذ أفريقيا على الطريقة المصرية الصحف تهجر السياسة وتلهت وراء حوادث الجنس خوفا مما لا يحمد عقباه

القاهرة 5 - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في اليوم الذي الذي كانت صور شيماء الحاح ومنى فاروق المتهتمين بنشر الفسوق والفجور عبر فيديو إباحي، تصدر عناوين الصحف، كان أحد المستشفيات يستقبل جثة سيدة فرت من الديون وأعباء الحياة بالانتحار على قضبان مترو الأنفاق، فيما فشل مسن في العقد الثامن في المحاولة نفسها بعد إنقاذه.

معظم الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 11 فبراير/ شباط تجاهلت واقعتي الانتحار، فيما أفردت صفحاتها الأولى لمتابعة اعترافات الممثلتين اللتين اقتصدتا بقسم الشرطة ومنه للنيابة ثم للسجن على ذمة التحقيقات، لم تهتم الصحف أيضاً بما يستجدت الأوضاع في اليمن، الذي بات يفعل الحرب التي تقودها السعودية والإمارات أشد بلدان العالم بؤساً، كما لا نجد ما يثير اهتمام تلك الصحف بتجدي حياة الناس الاقتصادية، ولا بمجريات الأوضاع على الساحتين الفلسطينية والسورية وكذلك العراقية، الخلطة والتويل نفسها التي كانت تلجأ إليها حكومات الديكتاتور الملغوع مبارك، عندما كانت تسعى لإلهاء الجماهير عن قرار يخطئ برفض الأغلبية. عادت السلطة الراهنة للأسلوب بنفسه حرفياً، فالمطلوب هو تشتيت أذهان المواطنين بعيداً عن الحديث في أي قضية جادة، أو لها علاقة بحساب الربح والخسارة للسنوات الخمس الماضية، المطلوب إلهاء الناس بكل مثير وسطحي وساذج، ومن هذا المنطلق فلن تولعوا الدهشة حينما نرى خبر القبض على الممثلتين الشابيتين في فضيحة الفيديو الإباحي تتصدر الصفحات الأولى في الصحف كافة، بينما لا نغتر على أي تقرير حول الذين لفظوا أنفاسهم برداً، كما لن نغتر على أي دراسة جادة حول علاقة تربي الأوضاع الاقتصادية بارتفاع معدلات الانتحار.

أمس حذرت عائلة الاقتصاديين من الحماقي الأستاذة في جامعة عين شمس من أن الدين العام ارتفع 3 أضعاف عن الفترة التي سبقت ثروة يناير/ كانون الثاني، وطالبت بوضع خطة واستراتيجية لتأمين وضعنا الاقتصادي الحالي، أما العنوان الرئيس لصحف الاثنين فكان حول ترؤس مصر الاتحاد الإفريقي وقالت «الأهرام»: «تسلم الرئيس عبدالفتاح السيسي رئاسة الاتحاد الإفريقي، أمس، خلال الجلسة الافتتاحية لقمته الـ23، للمرة الأولى منذ انطلاقه عام 2002، في استعادة لحيوية دور مصر، وحضورها الفاعل في قضايا قارتها، بوصفها «رئة إفريقيا».

### هل يصمت الإسلاميون؟

«ماذا سيفعل الإسلاميون المعارضون؟ يسأل أحمد زكريا في موقع «الشبكة العربية»، هل سيلتزمون الصمت كما فعلت تحت مبررات مختلفة؟ أم سيستغلون الظرف للتعبير عن قوتهم وتواجههم في الشارع ويعملون على تحريك الجماهير لرفض هذه التعديلات الكارثية؟ أظن أن الأمر هذه المرة يحتاج لشجاعة نادرة من قادة العمل الإسلامي، والا ليفتخروا للمشككين والمهاجمين، فلو مَرَّ الأمر بدون موقف واضح وصريح من أبناء التيار الإسلامي، فسنتكون كلغة ذلك المهالفة على المدى القريب والبعيد.

وقد جربنا المقاطعة قبل ذلك، وكأنت لنا مبررات قوية، لكن هذه المرة لا بد من إيجابية في دراسة الموقف والاستعداد له، والتعاون مع كل الأطراف لتلك التعديلات، فسي محاولة للمحافظة على بقية الأمل في مستقبل مشرق لهذا الوطن، وأهمية الاستغلال ذلك الحدث الجليل في تثقيف الجماهير، وعقد ورش عمل، وندوات لتبصير الشعب بالحالة المزرية التي نعيشها، في ظل هذا النظام سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ليقف لو تم له ما أراد وظل جاثماً على صدورنا مدى حياته؟»

### الليل وآخره

نبقى مع قضية الساعة حيث يرى محمود الحضري في «المشهد»: «إن الحديث عن تعديل الدستور جرى في الغرف المغلقة، في محاولة للتقرب من السلطة، والإبقاء على ما هو قائم، بدون استئذان صاحب الأمر، وهو نحن هذا الشعب، وإذا تحدثنا عن موقف العامة للمناقشة، بشأن ما يجري من جدل ونقاش، فليس أظن أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية احتراماً للدستور والإرادة الشعبية، بدون التفرغ بوضوح إلى فكرة تعديل الدستور في حد ذاته.

فيما فاجأنا التلايف «مع مصر»، بما يضمه من عدد كبير من أعضاء مجلس النواب، بالندم بطلب إلى رئيس البرلمان الدكتور عبد العال تعديل بعض مواد الدستور، موقعاً من نحو خمسين الأعضاء، وعلى الفور أحال رئيس المجلس الطلب للجنة العامة للنقاش، وانتخب التعديل المقترح، سحياً جلسة الإئتلاف على أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية لدورتين متتاليتين فقط، على أن تكون المدة الواحدة تشمل 6 سنوات بدلا من 4 كما هي في الدستور الحالي، وكذلك عودة مجلس الشورى، باسم مجلس الشيوخ.

وإذا للرومان في العيون أضاف الإئتلاف تعديلات أخرى منها، إلغاء الهيئة الوطنية للمصافة، والهيئة الوطنية للإعلام، وهو ما يعني عودة وزارة الإعلام التي اخفت من معظم دول العالم المتقدم والنامي. هل ناقشت القوى السياسية الأهمية الخاصة والضرورة الملحة لأي تعديل على دستور لم يمر عليه حتى الآن 5 سنوات، أي لم يجف الحبر الذي كتب به حتى الآن.

لا بد أن يتم معالجة الدرس جيدا، ولا بد أن يفهموا أن الشعب هو من أتى بهم، وما وضع عليه من وضع ومكانة، وخلق لهم كرسي في مقاعد المسؤولية، وهو ذاته من يحدد مصيرهم..

### بؤساء يا رئيس

من المتألمين لحال الأغلبية القليلة وليد عبد العزيز في «الأخبار»: «الطبعة المتوسطة تحديدا فاقت من غفلتها بعد أن تحكمت النسبة الأكبر من قاتورة الغلاء، والطبعة المتوسطة يا سادة التي تستحق لقب محدودة الدخل، لأنها باختصار شديد هي طبقة الموظفين، سواء في الحكومة أو القطاع الخاص.

المتنمون لهذه الطبقة لهم دخل ثابت شهريا ويحصلون على زيادة سنوية لا تتعدى نسبة 10% من أساسى المرتب، ومع ذلك هي مطالبة بتعديل أولادها في مناصب خاصة، وأن يكون لها مستوى معينة متميز يتناسب وحجم المناسبات التي تتولاها، ولذلك على تدفع القاتورة كاملة وتستحى أن تستحى، لأن كل موظف صاحب منصب يحاول أن يثبت لن حوله أنه من أصحاب الدخل المرتفع، والموضوع الذي يتكلم فيه عشية ولا تدخل المتنمين لهذه الطبقة، الموضوع أن الطبقة دي تمتلك من الوعي والعلم ما يكفي لن تفهم حقيقة الحياة، وتحديد حركة المبيع والشراء في السوق، العبقة الوطنية يا سادة أدركت جيدا أن حركة ارتفاع الأسعار التي شهدتها مصر عقب تعويم الجنيه، واطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادي التي تسببته، وتعرض خلالها المواطنون للاستغلال والجشع، وبعد نفاذ الصير الطائفة حمله «خليها تعفن» إلا أن نسبة التخفيض ما زالت لا ترضى المواطنين لأنهم يشعرون بأنهم يتعرضون لاستغلال وجشع، وهذا حق للجميع، في الدول المتحضرة المستهلك من يتحكم في الأسعار لأنه المشتري وصاحب حركة السوق».

### ماذا جرى؟

نتحول نحو «المصريون» حيث يبكي محمود سلطان بسبب ضياع قيم المواطنة: «مصر تغيرت، المجتمع الآن غير مجتمع زمان، ليس فقط في منظومة القيم التي تنهار تباعاً، إنما الأخطر في نظره المصري للمكون والحياة والسياسة والسلطة (نظام الحكم) والمعارضة وللعلم، في الأربعينيات كان المرشحون الأقباط يفوزون في دوائر المسلمين، وكان المرشعون المسلمون يفوزون في دوائر الأقباط، حوالت البنا نفسه، وكل قيادات الجماعة الذين رشحوا لانتخابات نهاية عام 1944، كلهم فشلوا ولم يقد أحد منهم بأصوات المسلمين، فيما اختار المسلمون -مثلاً- القبطي مكرم سعيد سياسياً، كتفا يكتب مع سعيد زغول، يلتصق حد فوزه في الانتخابات عام 1923، بالتركية عن دائرة قنا «المسلمة»، إلا أن فوز قبطي، إلا إذا كان على نظام القوائم أو التحالفات أو بالتعيين بقرار رئاسي، ولا يفوز إسلامي، إلا إذا كان على قائمة «تنظيمية»/خوانية/سلفية، الفرز في الماضي كان على أسس وطنية «المواطنة»، إلا أن تمر الاختيارات عبر فلاتر طائفية ومذهبية وايديولوجية؛ المادة الثانية من الدستور-مثلا التي تنص على «إسلامية مصر وعلى عربيتها»- لم تتغير منذ أن وضعت في دستور 1923، وكان من بين اللجنة التي وضعت هذه المادة في الدستور مسيحيون مثل يوسف سابا باشا، وقلبي فهمي باشا، والياس عوض بك، وتوفيق دوس بك، كما كان عضواً فيها الأنبا يوانس نائب المطريريك وقتها، وهو من تولى البطريركية عقب وفاة الأنبا كيرلس الخامس في سنة 1927، واستمر بطريركا حوالي عشر سنوات حتى



مباراة غير متصلة بالصحبة مثل «تكافل وكرامة»، «حياة كريمة» وغيرها لأصبحنا شخصين قضيا مصر، ونلق مصر الملايين على مبادرات رئاسية، بدلا من أن تكون لدينا مؤسسات عاملة بشكل جاد ومعتبر، الأمر أشترى إلى قوائم انتظار للعمليات الجراحية لـ17888 عملية جراحية تحتاج لدى زمني 6 أشهر، وإن تلك العمليات انتهت في 62 يوما فقط، بدون أن تذكر كيف تم ذلك.

كما أنها عادت وتكررت أنه تم إنجاز 86 ألف عملية جراحية في 3 أشهر، الأمر الثالث، تحدثت الوزيرة عن أزمة رواتب الأطباء، وخاضت في أرقام خيالية، فوضعت للطبيب راتب 10-12 ألف جنيه في الوحدة الصحية، و-2015 ألفا في المستشفى، وتزيد تلك المبالغ في حالة الاستشاري، لكنها لم تبج عن كيفية توفير تلك المبالغ والاعتمادات المالية؛ خاصة أن البرلمان عزف كثيرا عن مسالة الحكومة على عدم تنفيذ ما نص عليه الدستور في م 18 «تلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن 3% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد للتقريب منه والتزلف له، تتفق مع المعدلات العالمية».

الأمر الرابع، أشارت الوزيرة إلى وجود نقص في عدد الأطباء مقارنة بعدد السكان، بدون أن تحمل سياسات الدولة الحالية والسابقة المسؤولية الكاملة عن وضع مجابهة التحاق خيالية بكليات الطب، وهجرة الأطباء بسبب الرواتب وسوء الإدارة للعمل في المستشفيات الحكومية، عن طريق العمل في القطاع الخاص مؤقتا، وبلاستقالة من وزارة الصحة، أو العمل في بلدان الخليج، أو الهجرة الدائمة خارج مصر، الأمر الخامس، تحدثت الوزيرة عن علاج نقص الأطباء بإنشاء 4 كليات طب جديدة، بدون أن تحدد سبل الخروج من عجز الأطباء خلال السنوات الخمس التالية، لاسيما وأنها ذكرت أننا في حاجة إلى 10 أضعاف العدد الحالي المتواجد والعمل من الأطباء، الأمر السادس، ذكرت الوزيرة أنها أصدرت قرارا بتحمل الوزارة جميع نفقات الدراسات العليا لأطباء، وأشارت لمبادرة رئاسية جديدة (تكرر للمرة الأولى) بسفر الأطباء عقب التخرج لمدة شهر واحد لتلقي تدريب في الخارج، وكذلك تحسين سنن الأطباء، وتوسيع المؤسسات الصحية الحكومية شبكية وأي فاي، دون أن توضح كيفية تدبير كل ذلك، الأمر السابع، وضعت الوزيرة إدارة مستشفيات تربط بتاسيس 4 كليات طب آتفة الذكر في رتبة وزارة التعليم العالي، رغم أن الحاق المستشفيات بوزارات غير وزارة الصحة (التعليم) الداخلية/الكهرباء.. الخ) هو نظام من أسوأ التنظيمية الذي لم يوجد له مثيل في العالم، الأمر الثامن، ربطت الوزيرة تحمل المسئول الأكبر للمستفيدين من التأمين الصحي، التي سببها في بورسعيد 30 دور رعاية الأطفال، بالدخل الفعلي وليس الأساسي للأسرة، بدون أن تضع أي وسيلة لمعرفة هذا الدخل، الذي علقت معرفته برتبة وزير المالية، الذي يدوره عجز هو ومن قبله عن معرفته..

### في انتظار الثورة

تبدو بعيدا عن الفتح في «الوطن» شديدة التفاؤل بقرب انطلاق مصر نحو الرخاء: «تؤمل وفرة الغاز الطبيعي مصر تعزيرى وضع البرزان التجاري من خلال التوقف عن استيراد الغاز الذي تم فعليا خلال العام الماضي، ثم البدء في تصديره للسول الجاورة، خاصة الاتحاد الأوروبي الذي يعد من أهم التكتلات المستهلكة للغاز المصري، كما تشجع هذه الوفرة على نمو صناعات البتروكيماويات، والصناعات كثيفة الطاقة، التي من المتوقع أن تمتلك مزيا تنافسية كبيرة في السوق المصرية، وترتفع كفاءتها التصديرية بشكل مطرد خلال الفترة المقبلة، وتسهم هذه التطورات في خدمة رؤية مصر التي تستهدف أن تصبح الدولة مركزا إقليميا لتداول وتجارة البترول والغاز الطبيعي خلال الفترة المقبلة، فتسؤل مصر لمرکز إقليمى للطاقة، يأتي بمثابة نقطة في قلب مثلث ضلعه الأول الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الدولة، وتمتلكها لأهم ممر ملاحي في العالم وهو قناة السويس، فضلا عن توسعها في أهم قارات العالم «أوروبا وأفريقيا وآسيا»، أما الضلع الثاني فيربط بينية التحتية القوية التي شهدتها الدولة، بجهود متميزة من القيادة السياسية والحكومة، حيث تمتلك حاليا جميع المؤلات التي تدعمها في لعب دور ريادي وبتوسط في تجارة الغاز والنظ في الشرق الأوسط بالكامل. الضلع الثالث يرتبط بالانكشافات الغازية الكبرى التي حققتها مصر على مدار الفترة الماضية، والتي عززت بشكل كبير من إنتاج واحتياطيات مصر من الغاز الطبيعي والعهد بالتوقف عن الاستيراد والبدء في تصديره، في تقديرى أن تحقيق هذا الهدف يرتبط بمجموعة من الإجراءات التي ينبغي التركيز عليها، وفي مقدمتها تشجيع القطاع الخاص المصري للانخراط في صناعة الغاز».

### أين الوزراء؟

فاروق جويدة في «الأهرام» يقول: «من وقت آخر ينيه الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب إلى ضرورة حضور الوزراء جلسات مجلس النواب، لكن المشكلة الأكبر أن أعضاء المجلس لا يحضرون الجلسات، وتبدو قاعة المجلس خالية.. هذه رسالة من السيدة هدى هاني حول ظاهرة الغياب في البرلمان، تعلقا على النداءات المستمرة والمناشدات المتكررة التي يطلقها الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب، لحد الوزراء على الحضور، لإجلاء الحقائق وغواض الأمور أمام اللجنة المختصة بدراسة مشروع قانون مع تقدمت به وزارة معينة، أو الرد على استجواب تقدم به أحد الأعضاء أو مناقشة بيانات عاجلة أقول: إن الوزراء يجب أن يكونوا قدوة لغیرهم وأن يضربوا المثل في الالتزام والانضباط، وأن يسعوا دائما إلى حضور الجلسات تحت قبة البرلمان - كما كان ذلك يبسر لهم- سواء تمت دعوتهم لذلك أم لم تتم، بما يمكنهم من الوقوف على نبض الشارع المصري والأمور التي تشغل الرأي العام لتناولها بالشرح والتحليل، على نحو يسهل من مهام النواب واضطلاعهم بالور الوطني المنوط بهم بكفاءة واقتدار، وأسأل: ألا تتصدر الأجندة البرلمانية وما تحمله بين ثناياها من موضوعات وتشريعات وقضايا، قوائم الأولويات لدى الوزراء كل في ما يخصه؟ أليست العلاقة بين البرلمان والحكومة علاقة تكاملية، وأن السلطنتين- التشريعية والتنفيذية

### رشوان ضد رشوان

«يطرح عبد الغني عجاج سؤالاً أجدبيرا بالاهتمام في «المشهد» حول مدى التناقض في حال فوز لسياء رشوان بنصب نقيب الصحفيين مع منصبه كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات، الواقع العملي منذ إنشائه تلك الهيئة إنما كانت المتحدث باسم النظام الحاكم، الموجهة لإنجازاته وإعلامه، وهي التي تتصدى لأي انتقادات من منظمات أو أجهزة إعلام عالية لصر، أو بالأحرى للنظام المصري، خاصة لرأس النظام، أي رئيس الجمهورية، حدث ذلك منذ أن ظهرت الهيئة للوجود في عهد الزعيم جمال عبدالناصر -ولعبت دورا عظيما بقيادة الدكتور عبدالقادر حاتم، في فضح العدوان الثلاثي- وحتى اليوم والنتيج نشاط وإصدارات وبيانات الهيئة، في ظل رئاسة الأستاذ ضياء رشوان لها، يؤكد التزامه بما جرت عليه كل السوابق، السؤال ماذا سيكون موقف ضياء رشوان كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات، ونقيب الصحفيين إذا ما تعرض صحافيي نظم وأجراء ما من أجهزة النظام؟ هل سيدافع عن النظام بحكم منصبه كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات؟ أم سيدافع عن الصحافي بحكم عمله كنقيب؟ السؤال الأهم ماذا لو اتخذ ضياء للهيئة الصحفيين موقفا مغايرا لموقف النظام؟ ماذا سيكون موقف رئيس الهيئة نقيب الصحافيين، وإلى أي جانب سيقف؟ وسؤال آخر إلى أي مدى سيسمح النظام للنقيب بالدفاع إلى أبعد مدى عن مصالح الصحافيين إذا ما تعارض ذلك مع مهام منصبه كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات، جهاز الإعلام الرسمي للنظام والتابعة لرئاسة الجمهورية؟ اعتقد أن منصب رئيس الهيئة العامة للاستعلامات يستحق التفرغ، واعتقد أن منصب نقيب الصحفيين يستحق التضحية بما يمكن أن يؤثر عليه أو يسبب له الحرج، خاصة أن المنصبين لا يجوز أن يقوم عليهما أن يتمتع عن التصريح واخذ الفعل المناسب بجهة أنه يستثمر الحرج».

### لا أحد يعرفهم

اهتم علاء عربي في «الوفد» بأزمة ارتفاع أسعار فواتير الكهرباء وما يعانها الأهالي في الصعيد: تعالوا نتفق بداية على أن متوسط درجات الحرارة في محافظات الصعيد خلال شهور الصيف المنقذ جمال العدل درجة، وتصل في ذروتها إلى أكثر من 50 درجة، وهذه الدرجات المرتفعة يعانى منها سكان عدة محافظات: سوهاج، وأسيوط، وقنا، والأصفر، وأسوان، وبعض مدن محافظة البحر الأحمر، وربما محافظة بني سويف كذلك، والمؤكد أن هذه الدرجات المرتفعة تحول المنازل والإحل إلى أفران تستحيل معها الحياة بدون تكييفات، والمنطقى تربيط المواطنين في هذه المحافظات لأكثر ممن يتدفق في المنزل أو المنشأة أو المحل التجاري لكي يتحملوا الحياة، بالطبع هذه الحالة تثير سؤالاً على قدر من المنطقية، وهو: هل وزارة الكهرباء تتعامل مع سكان هذه المحافظات بنظام الحاسبة الذي تتعامل به مع باقي المحافظات؟ هل سعر كيلوات الكهرباء في القاهرة ووجه بحرى هو بنفسه في وجه قبلي؟ هل من يعيش في درجة حرارة تتجاوز الـ50 درجة يشتري الكهرباء بالأسعار نفسها التي تباع لمن يعيش في درجات حرارة تصل إلى 35 درجة؟ هل من يعيش بالقرب من خط الاستواء يتساوى مع من يعيش على بعد 500 و1000 كيلومتر منه؟»

### ترفيه بأوامر ملكية

«فور توليه رئاسة هيئة الترفيه في السعودية، أعلن تركي آل الشيخ إطلاق أولى خطوات عمل الهيئة من داخل مصر، والمقصود كما ترى عيلة الرويني في «الأخبار» قيامه بالاتفاق على إنتاج أفلام فنية، والتعاقد مع فنانيين لتقديم عروضهم لجمهور بيلاده، وهو ما حدث بالفعل هذا الأسبوع في احتفال ضم بعض الفنانين والمثجنين، الذين تم التعاقد معهم، ومنهم عمرو دياب ويسرا ومحمد هنيدي الذي يقدم مسرحيته «3 أيام في الساحل» في السعودية، وتم الاتفاق على عقد جمال العدل على تقديم مسرحيات شيريهان (سبق أن أعلن عن تقديمه قبل عامين، وتعترت)، لتقديمها في السعودية للعائلات، وأسس مجدي الهوارى شركة «كايرو شو» معلنا أنها (أول كيان لصناعة الترفيه في مصر)، وهو ما يدفعنا للسؤال حول المقصود بالترفيه الذي تعلن الشركة المصرية عن سعائه؛ خاصة أنها تبدأ بمسرحية «الملك لير» بطولة يحيى الفراني، في إنتاج جديد مختلف عن العرض الذي سبق أن قدمه الفراني على المسرح القومي»؛ وقفت شركة العدل على تقديم 6 مسرحيات لشيريهان في السعودية (عروض للعائلات)، سبق أن أعلنوا عن عودة شيريهان من خلال 12 مسرحية (تصور لتلفزيونيا) وتعترت الخطوات، فاختصرت إلى 4 مسرحيات، والإعلان عن الانتهاء من مسرحية واحدة فقط حتى الآن، والسؤال ليس عدد المسرحيات، والقدرة على تنفيذها، لكن عن معنى العروض الخاصة للعائلات؛ سؤال آخر حول الاتفاق على مشاركة عادل إمام في بعض العروض المسرحية كتصيف شرف (لترفيه الصحية التي لا تسمح بتقديم بطول مسرحية)، يعني الاتفاق على حضوره على المسرح لدقائق، من خلال عرض مسرحي يعرض هناك، فقط من أجل أن يشاهد الجمهور السعودي عادل إمام على المسرح؟»





توفيق قريبة\*

لَكُنْ أَخَوَاتٌ لَا يَخْنَاهَا

يجلس في المقهى الشعبي رجلٌ غير شعبي يثير الفضول... يضع ساقاً على ساقٍ وحيداً، مثلي لكنه مخرج من وحدته...

وربما لا قال: أنت لم تعرفني قلت: أظنني لا أعرفك... ولما نعم... سكت لساني الباطن وانتبه إلى أن هناك ضعفاً...

يصر بنا كثر يرون يسلمون عليه ومنهم من يتوقف ويصاحبه وأنا لا أفقه شيئاً مما يحدث غير أنني اشتقت...

مؤسس الرزاز في «مناهة الأعراب»: انهدام الحدود بين السرد والواقع



رامي أبو شهاب\*

«فاصلة في آخر السطر»... إلى انقلاب 14 رمضان، حرب حزيران، بيروت 1975، بيروت 1982، حرب الخليج الأولى...



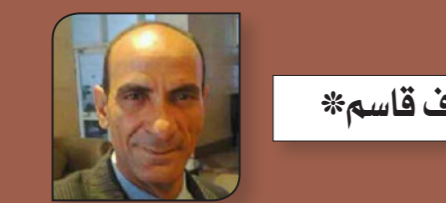
مؤسس الرزاز

وتقسيم العمل أكر فيفر، أبسط يدي لأقلته فينتشلي إلى عارف شو وميش عارف إيش فاهم علي... يعني... أنا بقصد مش...

لمفهومها التقليدي في الأعمال الروائية ذات الصيغة الواقعية، فهي تبحث عن الجديد من خلال تسليط الضوء على القديم...

يمكن القول بأن مؤسس الرزاز يضع في روايته عدداً من العوالم تتداخل في ما بينها، فالنقل يفتي إزاء عالم الرواية المتخيل...

\* كاتب اردني فلسطيني



أشرف قاسم\*

تقف وحيدة في وجه العاصفة... تدمر، طفولة وليدة، أطفال لوتن أجسادهم في المخطوطات البابلية...



رسائل الكرز... مؤسس الرزاز

الأحداث في العمل، وتعدد الشخصيات، ولكن يبقى التاريخ والوعي... في هذا النسق، بما يحمله من زخم معرفي...

«رسائل الكرز» للفلسطينية بشرى أبو شوار مرث تحاول استعادة الوطن المفقود

الكاتبة في شكل رسائل تشبه المرثي، على ما آلت إليه الأوضاع عقب ما سمي بالربيع العربي...

الوطن والأجيال الجديدة

هذه النماذج التي قدمتها الرواية لهؤلاء الأبطال ترسخ مفهوم الوطن لدى الأجيال الجديدة، وترسم الصورة المثلى لهؤلاء...

عيون، وتحسن بها ذات. سيد القارئ الجوال يغيته هنا، إن الإقامة في باريس عنواً كبيرٌ تضوي بداخله عناوين متفرّدة...



فتن عربي في باريس

لنا في هذا الكتاب بسخاء. فتن عربي في باريس، من سيرة ذات أحمد الصديقي

.. حينئذ الأن في مواجهة بناذهم ونوصهم، وروايك متسللة خلف خطوط روايتهم.. يسافر فيك المكان، يستغرقه الوقت، ويسحبك المشهد إلى داخله...

«فتن كاتب عربي في باريس» لأحمد المديني

صدر حديثاً عن منشورات المتوسط إيطاليا، كتاب جديد للقاء والروائي الغربي أحمد المديني، بعنوان «فتن كاتب عربي في باريس»...

«أن تفكر في فلسطين» للمغربي عبدالله صديق

صدر حديثاً عن منشورات المتوسط - إيطاليا ودار السودي الجديد للكاتب والشاعر المغربي عبدالله صديق، ومحمل عنوان: «أن تفكر في فلسطين»...



برلين - «القدس العربي»

نسرين سيد أحمد:

في فيلمه «بفضل الله»، المشارك في المهرجان الرسمي لمهرجان برلين السينمائي (7 إلى 17 فبراير/ شباط الجاري) يقدم المخرج الفرنسي فرانسوا أوزون فيلماً يمس عصياً حيوية، ويعالج قضية أنية وذات حساسية بالغة، وهي الاعتداء على الأطفال في الكنيسة الكاثوليكية. يتناول الفيلم المبني على قصة حقيقية، وعلى قضية لا تزال تنظر أمام القضاء الفرنسي، بتعاطف كبير، مساعي الضحايا مقاضاة كبير أساقفة مدينة ليون الفرنسية فيليب بارباران، صاحب النفوذ الكبير، للتستر على ما تعرض له أطفال وصبية من اعتداء وتحرش من قبل قس مسؤول عن جماعة الكشافة في إحدى المدارس التابعة للكنيسة في ليون.



«بفضل الله» للفرنسي فرانسوا أوزون  
فيلم يواجه صمت الكنيسة إزاء الاعتداء على الأطفال



لقطات من الفيلم

بينما جوهر «بفضل الله» هو الضحايا ذاتهم ورحلتهم للتصدي لأشباح ماضيهم، ولأن تسبب لهم في الألم النفسي الجرم، من التساوسة ومن المؤسسة الكنسية ذاتها. يبدأ الفيلم في صباح عادي في حياة الكسندر (ميلفيل بوبو)، الأربعيني الوسيم الأنيق، المسؤول المصرفي والزوج الأب لخمسة أبناء. يبدو لنا هادئاً رزيناً، لا توحى قسماته بأي معاناة سابقة، ثم يغاجاً الكسندر على شاشة التلفاز بصورة الأب برنار برينا وسط مجموعة من الأطفال في مدينته ليون. ويبدأ فيض من الألم والتكريات ومواجهة ما حاول تناسيه على مدى أعوام. ما زال الكسندر مؤمناً مديناً ويحافظ على الحساب إلى الكنيسة مع أسرته، ويسعى إلى تنشئة أبنائه ككاثوليك صالحين، وهو

حتى يحافظ على ثباته الديني لفر أن يكبت ذكرياته عما تعرض له في صباه من الأب برينا، الذي كان مشرفاً على الجماعة الكشفية للفيلم ولتناول أوزون للقضية الشائكة هو تعدد الأصوات في الفيلم، ومنع وقت إعطاء صوت للعديد من الضحايا، فالكسندر ليس محور الفيلم بمفرده، فهو من بدأ خيط التحقيق، وهو الصوت الأهدأ والأكثر رزانة، هو المسيحي الذي ما زال محتفظاً بإيمانه رغم الألم. غضبه يعتمل داخلياً ولا تتخالج إيمانه الشكوك، بل يرى أن المعتدي عليه خلل وسط مؤسسة يجلبها ويؤمن بها.

تحول نبذة الفيلم إلى المزيد من الغضب والراديكالية مع فرانسوا (دونى ميونوشيه)، الملاح الذي جعله التعرش الذي تعرض له يعقد قفته في المؤسسة الكنسية بأكملها، وفي العقيدة بأكملها، ويصبح صوت الفيلم هو صوت فرانسوا الغاضب ورجيته في محاكمة الكنيسة لتسترها على التعرش والاعتداءات الجنسية على الأطفال وسط قساوستها.



كه يلان محمد\*

رهانات الكتابة الروائية

يشهد القضاء الثقافي اهتماماً متزايداً بفن الرواية على جميع المستويات، ودعمت عدة عوامل هذا المد الروائي، إذ أعلنت خلال السنوات الأخيرة عن الجوائز المرصودة للأعمال الروائية، ما دفع بهذا الجنس الأدبي إلى الواجهة، وأصبحت الأسبقية في دور النشر لطباعة وإصدار المؤلفات التي تدمج بالعلامة الجنسية الأثيرة لدى المتابعين والقراء، أزيد من ذلك فإن الاحتفاء بالرواية قد غداً رغبة عدد من الأدباء الذين عرفهم الوسط الأدبي بوصفهم شعراء لمواكبة هذا التطور وبدأوا بكتابة الرواية. كان ما أنجزوه سابقاً في الشعر أو في أي مجال آخر لا يصلح للمرحلة التي طغت عليها الرواية ولا يضعهم على منصّة النجومية

الجدل

بالطبع يتباين الآراء بشأن هذا التسابق والإقبال على تسجيل الأسماء في ديوان السرد، إذ يفسر البعض الأمر وفقاً لطبيعة العصر، فإن الرواية فن يلبي نهم الاستهلاك لدى القارئ الذي ييسق وراء إعلانات وحملات الترويج المكثفة على شاشات التلفزيون، ومنصات التواصل الاجتماعي. ويقارِب الكاتب والروائي التونسي كمال الرياحي هذه الظاهرة في مقدمة كتابه المعنون بـ«فن الرواية» من المنطلق النفسي فيري صاحب «الغوريلا» أن الرواية تلعب دوراً تعويضياً بالنسبة للفرد العربي الذي يعاني من واقع محبط، يحلينا في سياق تحليله إلى رأي الكاتب البريطاني كولن ويلسن فالأخير يرى أن صنعة الرواية (واحدة من أكبر التعويضات الممتعة التي استطاع الإنسان أن يبتكرها) وثمة من يعزو تصدر الرواية للمشهد الثقافي إلى ما يجده الفرد في هذا العالم المتخيل من العزاء، كما لا تمانع فئة من المتابعين اختيار بعض العناوين الروائية، باعتبارها وصفاً للآزمات النفسية، وسبق لمارسيل بروست أن راودته هذه الفكرة، حيث أراد محاكاة والده الطبيب ومعالجة المرضى بالسرد الروائي بدلاً من العقاقير. وتلفتت الكتابة والروائية لطيفة الدليمي في مقدمتها «تطور الرواية الحديثة»، الذي ترجمته صاحبة «سيديات زحل» إلى هذا الجانب البرافماتي للرواية التي توفر علاجاً وأفياءً للاضطرابات الذهنية، إذ تفوق فوائدها ما جناه المريض من عقار (بروزاك Prozac) كما تذكر عنصراً آخر برأيها يكسب الأفضلية للرواية وهو الطابع الخلاصي لهذا اللون الأدبي، الذي يوازي الوعد الخلاصي الذي تبشر به النظم اللاهوتية، وتكمن أهمية الرواية لدى هيرمان بروخ في تقصي روح الواقع.

خيارات المبدع

بالاستناد إلى ما ذكر آنفاً نتفهم أن الجدل حول خصائص فن الرواية، احتمد مع تشعب ثيماته وتنوع أساليبه التعبيرية، ولكن ماذا عن هيكلية الرواية والخيارات المتاحة في محترف صناعتها والصيغ المتوفرة لترتيب المادة، لأن الموضوعات المتاحة في محترف صناعتها والصيغ المتوفرة لترتيب المادة، وفقاً لترتيب معين، عامل أساسي لاستسلافة الموضوع، أو عدم استسلافتها في النص الروائي. طبعاً أن المادة الإبداعية بصيغتها الأخيرة التي يستقبلها المتلقي هي نتيجة لعملية مضنية من المراجعة وإعادة الترتيب إلى أن يقتنع صاحبها بالشكل الذي تتخذه بعد التشذيب. إن رواية «الشيخ والبحر» كانت أكثر من ألف صفحة كما يذكر كاتبها إرنست هيمغواي، وتضمنت جميع شخصيات القوية وتفاصيل عن نمط المعيشة قبل استبعاد كل ما لا يضيف إلى تشكيلة الرواية، ولا يخدم خصوصية خطابها، كما يشير صاحب «لاتزال الشمس مشرقة» في حوار مع مجلة «باريس ريفيو» إلى إعادة كتابة الصفحة الأخيرة من رواية «وداعاً للسلاح» تسعاً وثلاثين مرة، وهذا يعني أن النص الروائي يتطلب معاينة كل أجزائه، وتفصيل قماشته وفقاً لبرنامج محكم، لذلك فإن عدداً من المبدعين يؤكدون على أهمية الانضباط والعمل الدؤوب إلى جانب دور الموهبة في كتابة الرواية. ويرفض وليام فوكنر وجود وصفاً معينة تكمن المرء من كتابة النصوص الإبداعية. يعترف مؤلف «رأب الجندي» بأنه قد كتب رائعته «الصخب والعنف» خمس مرات. أما ما يستهوي ماريو بارغاس يوسا ليس الكتابة بقدر ما يستمتع بإعادة الكتابة والتصحيح والحذف.

مزاج القارئ

ما تجدر الإشارة إليه حول خيارات كتابة النص الروائي هو رأي الكاتب النمساوي ستيفان زفايغ، فمن المعلوم أن صاحب «السر الحارق» من الكتاب الذين نحتوا أسلوباً خاصاً، لذا ما أن يتابع القارئ أحد أعماله حتى يتألف مع عالمه الروائي ويستأنس بلغته وحيكاته المشوقة. يذكر أن زفايغ كان من أكثر المؤلفين ترجمة في العالم، وحولت معظم رواياته إلى أفلام سينمائية. وتتميز نصوص صاحب «الخوف» بالانسيابية والسلاسة في الانتقال بين الوحدات وتنظيمها على خط متماسك، ويتحاشى المؤلف الحشو والإطناب في مواد الإبداعية. يقدم ستيفان زفايغ في مذكراته «عالم الأمم» رؤيته حول تقنيات كتابة الرواية. موضحاً السر وراء فزادة الصياغة ورشاقة الأسلوب. ويعتبر ستيفان زفايغ أنه مدين بنجاح كتبه لصفة في شخصيته، وهي عدم تحمله لقراءة كل زيادة في النص، ولا تعجبه الزخارف في التعبير وما يعيق نمو الرواية أو السيرة أو المناقشة الفكرية، وبالتالي فهو يكتب بزجاج القارئ الذي يرهقه ما يصفه صاحب «رسالة من مجهولة» بالصفحات الرملية، وعليه فإن روايات ستيفان زفايغ تستمد خصوصيتها من «المنهج المنظم للحذف المطرد لكل التوقفات والاستهلاكات الزائدة عن الحاجة»، ولا يصعب عليه الاستغناء عن ثمانمئة صفحة من أصل ألف صفحة مخطوطة على حد قوله. وهذا ما يذكرنا بكلام غوستاف فلوبيير بأن (سلة المهملات أفضل أصدقاء الكاتب).

على ضوء هذه الآراء السالفة الذكر يتبين أن تأثيث العالم الروائي ورسم طريقة مميزة في الكتابة يفرض إدراك المؤلف لحساسية المنطق. إضافة إلى تبصره بما يحافظ على ترابط أجزاء نصه وحذف ما يتقله من الاسترجاعات والإسهاب في الوصف والتكرار، ونحن نقول ذلك نتذكر ما تتبعه الروائية الفرنسية ماريغريت دوراس، لاسيما في عملها المعنون «العاشرة والنصف ليلا في الصيف» إذ نادراً ما توظف الكتابة تقنية الاسترجاع كذلك بالنسبة للكاتب الإيطالي تشريزه بافيزه ففي روايته «الصيف» يتابع القارئ أنية زمن السرد. قبل نهائية القسال نعسود من جديد إلى ستيفان زفايغ، فالأخير اقترح على الناشرين نشر سلسلة كاملة من روائع الأدب العالمي يبدأ بهوميروس مروراً ببلزاك ودستويفسكي حتى «الجيل السحري» مع حذف تام لكل ما هو زائد فيها. هنا يحق التعقيب على رأي زفايغ بسؤال عن الروايات المنتخبة أو البدئية التي لا تخرج عن ثيمات مستهلكة وترى في صفحاتها مشاهد متكررة كيف يمكن إقناع أصحابها بأن الاختصار هو وجه آخر للإبداع، وأن الروايات المبينة على الإيجاز أصعب من كتابة الرواية الطويلة على حد قول الناقد سعيد يقطين.

\* كاتب من العراق

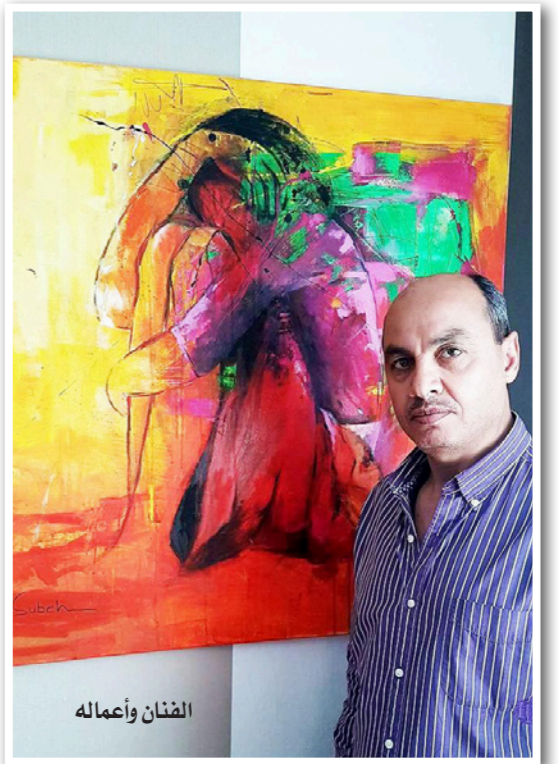
تداخل اللون والرمز في تعبيرية التشكيلي السوري حسن صبيح



محمد البندوري\*

شخصيات و مواد تصويرية، باعتبارها ركيزة فنية يروم بها التعبير وفق نسج شكلي ولوني ورمزي وعلاماتي، يتم توظيفه وفق إبعاد وقيم تضرر في طيها مضامين اجتماعية وإنسانية، يوظفها بأسلوب تشكيلي متعدد الصيغ الجمالية ومفع باليسولة التعبيرية، ما يجعل من بعض التوظيفات العلامية واللونية والرمزية أدوات أيقونية تفصح عن دلالات ورؤى ومعان متعددة، وهي تعبر عن خلجات المبدع وأحاسيسه، وتخرج المادة التعبيرية إلى حيز فني يحمل في طيه إبعادا فلسفية وقيمة، تتفاعل مع مقومات العمل التشكيلي العاصر، وتتسجم مع سياق المجال التعبيري الذي يشتمل عليه المبدع، إنه مجال الفنان حسن صبيح الخصب الذي يحتوي مجموعة من المعارف التشكيلية والمعالن الفنية والأحاسيس تتميز بنوع من الارتقاء في العمل الإبداعي المعاصر، وهو وإن كان يعتمد طغيان اللون على الشكل، فإنه يضع المادة التشكيلية في سياقات منسجمة، ويصنع مجالاً تشكيمياً يتناس على ثوابت تصويرية معاصرة، ويعطي للفراغ حيزاً لونيًا، ويضعه هو الآخر في بؤرة فنية ذات تعبيرية ذات وزن فني في المنظومة التشكيلية المعاصرة، فهو يتحرر من النهج الكلاسيكي ويروم البعد الجمالي بنوع من السلاسة والبساطة في الأداء، إنه في الواقع النقدي انزياح عن المألوف في عالم التشكيل، واعتلاء في التعبير وفق طقوس ومفردات فنية عالية الجودة، لأنها تستمد وجودها من نوع متعدد الجماليات، ومتنوع التصورات والرؤى الواقعية، وهو من منظور آخر إرساء مقومات العمل الفني المبني على أسس رمزية وإشاراتية، وإن لجوء الفنان لهذا الأسلوب يعمق من تعبيراته ويستلجني من قيمة المضامين التي يشتمل عليها، وإنه في الأصل لجوء إلى عالم جديد بمقومات فنية جديدة، تحتوي ركنًا فنياً واقعياً يثبته المبدع داخل لوحاته بطرائق فنية تفاعلية سلسة، وباختيار منظم، يعتمد لغايات فنية، ولتطوير الأسلوب التشكيلي، وليبسط مختلف التفاعليات التشكيلية والجماليات المتنوعة بنوع من السلاسة والقدرة على التأثير في القارئ. وتلعب مختلف التقنيات المستعملة في هذا المنحى دوراً محورياً لتأسيس المادة اللونية، بناء على هذا النهج القويم، إنه بذلك يثبث وجوده بشكل قوي في الساحة التشكيلية المعاصرة.

\* كاتب مغربي



الفنان وأعماله

الناقد الفلسطيني الراحل صبحي الشحروري.. السيرة والمسيرة!

رام الله «القدس العربي»

من مهند حامد:

غيب الموت عميد أدباء فلسطين صبحي شحروري، بعد حياة طويلة قسي النقد الأدبي جعلته أحد رموز الحركة الأدبية والثقافية الفلسطينية. وتعت وزارة الثقافة الفلسطينية الناقد والأديب صبحي شحروري، الذي أفته المنية سمساً الأحد، وهو من مواليد 1934 من قرية بلع قضاء مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية. وقالت الوزارة في بيانها: «نعتي ببائع الحزن والأسى عميد أدباء فلسطين صبحي شحروري الذي انتقل إلى جوار ربه مساء اليوم الأحد»، وأضافت «أن رحيل شحروري يعد خسارة حقيقية للحركة النقدية الفلسطينية، فهو أحد أبرز مثقفي النهضة الأدبية والثقافية الفلسطينية، وهو حالة ثقافية ومدرسة نقدية، ساهمت في تطوير وإثراء الأدب الفلسطيني، الذي رافقه شحروري بعشرات الكتب والدراسات والأبحاث التي تناولت النتاج الشعري والأدبي والروائي

للكتاب والشعراء الفلسطينيين والعرب» وقال وزير الثقافة الفلسطينية إيهاب بسيسو، في حديث مع «القدس العربي»: «إن رحيل قامة أدبية كبيرة مثل الأستاذ صبحي شحروري يشكل خسارة حقيقية للثقافة الفلسطينية، ساهمت إبداعاته كناقد وكاتب في نحت ملامح هويتنا الثقافية في النصف الثاني من القرن الواحد والعشرين»، وأضاف «كتابه تشكلت ملامح الهوية الثقافية الفلسطينية، حيث أبن وجد صبحي شحروري وجد مرتبطا في الإبداع وبالنقد الملتزم والانتماء، ما أهله بأن يكون أحد مصادر الإلهام للجيل الحاضر وللأجيال القادمة».

وكان الروائي والكاتب، أحمد رفيق عوض: «رحيل شحروري خسرة الأدب الفلسطيني نقداً شجاعاً لم يكن مع التيار السائد، ولم يكن من مثقفي التيار العام، كان صوتاً صارخاً بالبرية، كان أصيلاً ونقده أصيلاً وشجاعاً وعميقاً، له منهجه الخاص بالنقد على عكس النقد الفلسطيني الآخرين، منهج تنوقي ورفيع المستوى كان يعتمد فيه على النهج التطبيقي، على الرغم من أنه لم يخل من الانتقائية، لذلك



صبحي الشحروري





شريهان



تركي آل الشيخ مع عادل إمام

ريماس: أنا ممثلة مشهورة بالسعودية اسمي ريماس منصور... عادل: للأسف مايتبعش كثير مسلسلات خليجية»، وتابعت: «عادل: يمثلني من زمان يا ريماس؟ ريماس: إيه من 2007 أنا أمثل وكل أعمال بالسعودية.. عادل: حخشوف وإذا وافق تركي آل الشيخ حخشولف مع بعض».

فيما لم تذكر متى وأين حدث هذا الموقف، إلا أنها أرفقت تغريدتها على تويتر بصورة لها بجوار عادل إمام، وتأتي هذه الشراكة، كجزء من استراتيجية مشاريع الترفيه السعودية لقطاع السينما في التوسع الجغرافي وتشغيل 50 صالة سينما على أعلى المعايير، في أغلب مناطق السعودية بحلول عام 2030، وفي إطار توجهها لتوسيع انتشار دور السينما في المملكة.

وتأتي هذه الخطوة في إطار التغييرات الفنية، حيث شهدت السعودية عددا من الحفلات الفنية التي أحياها نجوم عرب وعاليين.

## لقاء الفنانين المصريين معه في السعودية يثير غضب وسخرية رواد مواقع التواصل عادل إمام يشترط زيارة تركي آل الشيخ له في منزله للاتفاق على ظهوره ضيف شرف في مسرحية سعودية

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هندواي:

تركي آل الشيخ، مشيرين إلى أن المبالغ الفلكية التي سيدفعها للفنانين ستجعل الشركات المصرية عاجزة عن التعاقد مع الفنانين لأنها لن تستطيع دفع هذه الأموال فيتوقف سوق العمل الفني، مما يعود بالسلب على الفن المصري ضمن خطة السعودية لسحب الريادة من مصر في مجال الفن.

بينما أشاد رواد مواقع التواصل بالفنان عادل إمام، الذي لم يذهب إلى هذا اللقاء واشترط زيارة تركي آل الشيخ له في منزله، وبالفعل زاره تركي، وتم توقيع العقد في منزل عادل إمام ليظهر كضيف شرف في إحدى المسرحيات السعودية.



عمرو دياب

وكتشف آل الشيخ أنه اتفق مع النجم المصري على تقديم عرض مسرحي في السعودية قريبا للمرة الأولى في تاريخه، ولم يكشف عن تفاصيل العرض، مشيرا

التقى عدد من الفنانين المصريين مع تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودي للتعاقد على عرض عدة أعمال فنية في السعودية، ومنهم المطرب عمرو دياب والفنان يحيى الفخراني والفنانون فاروق الفيشاوي والفنانون محمد هندي والفنانون أشرف عبد الباقي.

وتم الاتفاق على تقديم عدد من المسرحيات في السعودية، منها مسرحية عائلية بطولة الفخراني والفيشاوي ومسرحية خاصة بطولة شريهان، حيث ستدور بعد غياب ثلاثين عاما، ومسرحية 3 أيام في الساحل بطولة محمد هندي.

وقد أثار هذا اللقاء غضب المصريين وسخريتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وصفوا الفنانين بنسيان تاريخهم والهرولة نحو الأموال السعودية، وعلق بعضهم على اللقاء أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها، مؤكداين أن هذا اللقاء يأتي في إطار خطة آل الشيخ لإفساد الفن المصري، كما أفسد الرياضة المصرية بعد أن دخل مجال كرة القدم في نادي بيراميدز، وأكد المتابعون أن الفنانين المصريين سيقدّمون الأعمال بشروط

## حين في مصر إلى العصر الذهبي للموسيقى العربية

على الإنترنت عن هذه الأغاني ويتساءلون «من السذي غنى (في الأصل) هذه الأغنية (القديمة) الرائعة؟ نريد أن نسمع إليها».

وتضيف أن الشركة تتحول إلى التكنولوجيا الرقمية للوصول إلى «أكبر شريحة في المجتمع وهي الشباب... وأكثر شيء يستخدمه الشباب هو فيسبوك ثم يوتيوب وبعد ذلك تطبيقات الوابيل».

تحديث

وتخوض هذه المقاطع القديمة الصورة بالبيض والأسود منافسة محومة مع المقاطع الجديدة المنتشرة بكثرة على الإنترنت.

وبين الغناء القديم الذي يحاول أنصاهه الحفاظ عليه، والموسيقى الرائجة التجارية السريعة، يظهر على الساحة تيار ثالث في مصر والعالم العربي يبات يعرف بالتيار البديل، وهو يقدم لونا متمزج فيه عناصر الموسيقى العربية والروك والإلكترونيك، إضافة إلى ما صار يعرف باسم «الإلكترو شعبي» أو «أغاني المهرجانات» حيث يختلط النغم المستقى من الفلكلور مع الهيب هوب، في استوديو خاص في فيلا صغيرة في منطقة المعادي في القاهرة، يقوم الأعضاء الأربعة لفكرة الروك «مسار إجباري» بأداء أغنية عربية كلاسيكية بعدما أعادوا توزيعها على طريقتهم.

وعلى أنغام غيتار باص وآلة إيقاع الكترونية وأورغ، أخذ الغني ذو الصوت الخشن يشدو أغنية «أنا هويت» لسيد درويش، مؤسس النهضة الموسيقية العربية في القرن العشرين.

ورغم استلهام الموسيقى العربية القديمة، فإن أعضاء فرقة «مسار إجباري» الذين يحظون بشعبية كبيرة بين الشباب يرفضون الانسحاق وراء الماضي ويشيدون بوسائل الإنتاج الحديثة.

ويقول عازف الباص أحمد حافظ «في الماضي، كان لا يبد من أن تكون الشركات الضخمة موجودة، لأن كلمة التسجيل كانت كبيرة. أما الآن، فأصبح بإمكاننا أن نسجل في البيت بتكلفة قليلة».

وتحاول الفرق «البديلة» أن تتخذ لنفسها مسارا مختلفا من حيث المواضيع المتناولة.

ويقول هاني الدقا، وهو عازف غيتار ومغني أساسي في الفرقة «نحاول دائما في كلماتنا أن نتكلم عن مشاكل اجتماعية وأشياء لم يتكلم فيها أحد من قبل أو بأسلوب لم يتكلم به أحد من قبل».



سيد درويش



محمد عبد الوهاب



أم كلثوم

الشباب اليه، وتعمل شركة «صوت القاهرة» العربية على نشر الأغاني القديمة صوتا لياحياها، على الرغم من مشكلات مالية كبيرة ومعارك قانونية حول حقوق الملكية الفكرية لأغاني أم كلثوم.

وتستثمر شركات عدة مثل «صوت القاهرة» التي قدمت أغاني أم كلثوم، في التكنولوجيا، مستخدمة ما تمتلكه من حقوق للأغاني القديمة وخصوصا من خلال عقود مع «يوتيوب» ومع شركات لشبكات الهاتف المحمول.

وتقول رئيسة خدمات الإنترنت في شركة «صوت القاهرة» دعاء محمود إن «برامج المسابقات مثل «أراب آيدول» أو «ذا فويس» تقدم متسابقين يغنون أغاني قديمة، ويعددها يبدأ الناس في البحث

وإنه، في السنوات الأخيرة، أصبحت ناجحة للغاية ويقل عليها الناس بشكل كبير جدا».

وتضيف بفخر «شيء جميل جدا أن نتجح في الحفاظ على الهوية ولنا يأتي الجمهور لتنظيف أذنيه» من جوضاء العاصمة، لا تكفي جيهان مرسي بالنظر إلى الماضي، لكنها تستضيف أيضا فنانين معاصرين مثل أنغام وصابر الرباعي ووائل جسر.

وتقول جيهان مرسي إن هذه الأصوات لها جمهور من الشباب «أتون للاستماع إليها ويحضرون ذلك الأجزاء المخصصة للأغاني القديمة فيحبونها».

وتتسع صناعة الموسيقى كذلك إلى إحياء التراث من خلال اجتهاد

وإنه، في السنوات الأخيرة، أصبحت ناجحة للغاية ويقل عليها الناس بشكل كبير جدا».

وتضيف بفخر «شيء جميل جدا أن نتجح في الحفاظ على الهوية ولنا يأتي الجمهور لتنظيف أذنيه» من جوضاء العاصمة، لا تكفي جيهان مرسي بالنظر إلى الماضي، لكنها تستضيف أيضا فنانين معاصرين مثل أنغام وصابر الرباعي ووائل جسر.

وتقول جيهان مرسي إن هذه الأصوات لها جمهور من الشباب «أتون للاستماع إليها ويحضرون ذلك الأجزاء المخصصة للأغاني القديمة فيحبونها».

وتتسع صناعة الموسيقى كذلك إلى إحياء التراث من خلال اجتهاد

القاهرة - أ ف ب: يقف أحمد عادل مرتديا سترة وربطة عنق تقليدية، ويؤدي أغنية قديمة بحنين كبير إلى العصر الذهبي للموسيقى العربية، حين كانت القاهرة قلبها النابض، فيما يسيطر على قطاع الإنتاج اليوم غناء تجاري رائج تتخلله محاولات «بديلة» لتلمس طريق جديد للغناء المعاصر.

وبعد تمهيد موسيقي على آلة العود، يشرع أحمد عادل في موال قديم منتزعا تصفيق الجمهور وصيحات «الله»، في قاعة معهد الموسيقى العربية وسط القاهرة.

ويقول عادل، وهو مغن في الفرقة القومية للموسيقى العربية، «الأسف الشديد يمكن أن نتجح أغنية حديثة نجاحا كبيرا بعض الوقت، يومين أو ثلاثة أيام أو أسبوع أو حتى سنة، ثم تختفي ولا نسمع عنها أي شيء بعد ذلك».

ويضيف «لكن محمد عبد الوهاب لا يزال حيا حتى اليوم، وأم كلثوم لا تزال حية».

عصر ذهبي

ظلت صناعة الموسيقى المصرية في أوجها حتى سبعينيات القرن الماضي، وكانت القاهرة مركز الجذب لكافة ألوان الغنائية والموسيقية والسينمائية أيضا، من كل أنحاء العالم العربي.

لكن الأمور أخذت بالتغير بعد ذلك، في مصر كما في العالم العربي، وانتهى بذلك ما يسميه باحثون في الموسيقى «عصر النهضة الثاني» الذي بدأ مع سيد درويش مطلع القرن العشرين، وبدأ عصر طغيان الأغنية التجارية والسريعة، ما عدا بعض الاستثناءات القليلة هنا وهناك.

حين إلى الماضي

وبعدما كانت القاهرة مركزا لشركات الإنتاج منذ مطلع القرن العشرين، ظهرت على الساحة بقوة شركات الإنتاج الخليجية، ولا سيما «روانا» المملوكة للأمير السعودي الوليد بن طلال، لكن الأغنية المصرية أو المؤداة باللهجة المصرية ما زالت الهيمنة في إنتاج كل الشركات العربية.

إلا أن هذه الإنتاجات بمعظمها هي وليدة إنتاج سريع يعكس تشابها بين الكثير منها من حيث الكلمات والإيقاعات والمقامات المستخدمة، وهو ما يثير حفيظة من يحنون إلى «الماضي الجميل»، حين كانت كل أغنية عملا فنيا متقنا بكلامه ولحنه

## سعد الجرد يقاوم احتجاجه بالأغاني



الرباط - «القدس العربي»:

يبدأ الفنان المغربي سعد لجراد المحرز في باريس، في الشهر المقبل، تصوير أغنيته «الديو» مع النجم المصري محمد رمضان، الذي سبق أن سجل أغنيته قبل مدة طويلة.

وسيتصوّر الفيديو في باريس ويصدر في بداية فصل الصيف.

وينشغل لجراد حاليا في التحضير لأعمال جديدة يصدرها، إذ أنه كان يعمل مع عضو مجموعة لفناني، في الفترة الأخيرة على تسجيل أغنية في باريس، تصدر على شكل فيديو كليب، من إخراج عبد الرفيع العديوي.

ويحاول لجراد، بالعطاء الفني، مقاومة محنته أمام القضاء الفرنسي في انتظار ما ستسفر عنه تطورات التحقيقات في قضيته المتهم فيها بالاعتصاب.

## الممثل جونا هيل يبدأ مشواره في الإخراج بفيلم عن فترة التسعينيات

برلين - رويترز: بعدما اشتهر بالأفلام الكوميديا في بداية مسيرته، يسعى الممثل الأمريكي جونا هيل الآن لتحدي مفاهيم تقليدية عن الرجولة بأول فيلم من إخراجته

تدور قصته حول مجموعة من الممثلين مثريي المتاعب في لوس أنجلوس خلال التسعينيات.

يعرض فيلم «منتصف التسعينيات» في مهرجان برلين السينمائي ويبدو حول عالم ستيفي (13 عاما) الذي ضربه شقيقة الأكبر ويسعى للتخفيف عن نفسه بالانضمام لمجموعة من لاعبي التزلج المثريي المتاعب الذين يتسكعون حول متجر للتخزين وتبادل الكناك.



وقال هيل المولود في لوس أنجلوس عام 1983 خلال مؤتمر صحفي «في أمريكا خلال تلك الفترة في التسعينيات، تكن إظهار المشاعر أو الإحساس بالأخرى... أردت فقط أن أوضح أنها مشكلة».

وتحول هيل عن أدواره الأولى كممثل كوميدي ليجسد شخصيات أكثر جدية في فيلمي (ذا وولف أوف وول ستريت) «ذئب وول ستريت»، عام 2013، و(ماتيبول) عام 2011.

حل الغد السابق

6	5	2	3	9	4	7	8	1
8	7	4	1	6	5	3	9	2
3	9	1	8	7	2	4	5	6
2	4	8	7	5	1	6	3	9
5	6	3	9	4	8	2	1	7
9	1	7	6	2	3	8	4	5
7	3	6	4	1	9	5	2	8
4	2	9	5	8	7	1	6	3
1	8	5	2	3	6	9	7	4

السراج

الحمل

تحصل على ترقية كبيرة في عملك اليوم وتتمكن من تعديل الأوضاع بينك وبين زملاء العمل

الثور

تفتقد اليوم وجود صديق المقرب في العمل، وهذا ما يغير حالتك النفسية فتبحث عن أشياء أخرى تشجعك

الجوزاء

الشريك يقف بجانبك اليوم ويريد مرورك من فترة الضغوط التي تتسقط فيها

السرطان

تمارس سحرًا كبيرًا وتتمتع بكاريزما مميزة، فتشجع بربيق خاص في العمل وتستعيد الثقة بالنفس

الاسد

عليك أن تبذل جهدًا كبيرًا لتظهر بشكل أفضل من زملائك في العمل، وتكون علامة فارقة في كل ما تقوم به

العذراء

تتعلم الحبيب وتسير على هواه، وتر أن له حقوقًا كثيرة يجب أن يحصل عليها وتشعر بأنك مقصر في هذا المجال

الميزان

تحصل على الفرص غير المتوقعة في مجال عملك، مما يمنحك الكثير من الثقة والدعم من رؤسائك، ولكن كن حذرا عند توقيع الاتفاقات

القوس

ابتعد عن المشاكسات وحاول أن تستريح، لا تتحدأ أحداً ولا بعض السلطات، بل كن متروياً جداً مهما يطرأ من ظروف

الجدي

يبشرك هذا اليوم بالخير ويحمل اليك جديداً وقد يتعلق الأمر بأحد أفراد العائلة أو بأحد الجيران أو المقربين حذرا عند توقيع الاتفاقات

الدلو

يوم مناسب لشؤون الحب، وتزداد الإثارة بينك وبين الشريك، فتتصرف معه بكثير من العفوية

الحوت

لا تتناقش مع الشريك في تصرفات لم تصدر عنه، ومجرد الشك فيه قد تكون له عواقب وخيمة على العلاقة

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2		9		8		
		7	6			3		4
		4	7	8	3			6
				1	2		4	7
		4	2		5		9	1
		5	9		4	3		
		1		2	4	8	7	
		2		6		9	1	
		9		6				2



## تعزّز مكانة «نتفليكس» في قطاع السينما... ورقم قياسي للمخرج الفونسي كوارون

### رامي مالك يحصد «البافتا» لأفضل ممثل وفيلم «الفضلة» يقتنص سبع جوائز

لندن - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

حصد الممثل الأمريكي - المصري الأصل رامي مالك جائزة «البافتا» لأفضل ممثل عن أداء دور أسطورة الروك فريدي ميركوري في فيلم «بوهيميان رابسودي»، ليصبح أول عربي يفوز بها. و«البافتا» هي الجائزة الثالثة التي يتناولها مالك بعد أن فاز مؤخرًا بجائزة الدغولدن غلوب، وجائزة نقابة الممثلين في هوليوود، مما يجعل فوزه بجائزة الأوسكار بعد أسبوعين أمرًا مؤكدًا، وذلك لأن كثيرًا من أعضاء أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة، الذين يصوتون لجوائز الأوسكار، هم أيضًا أعضاء البافتا ونقابة الممثلين.

عُقد حفل توزيع جوائز البافتا في قاعة «البرت هول» الملكية في لندن، وهيمن عليها فيلم المخرج اليوناني يوغوس لانتيوس (ذي فافورت) «الفضلة»، الذي فاز بسبعة جوائز من أصل 12 ترشيحًا. من ضمنها بافتا أفضل فيلم بريطاني وأفضل ممثلة بطلته أوليفيا كولمان وأفضل ممثلة مساعدة لريتشيل وايز وأفضل سيناريو وأفضل تصميم إنتاج وأفضل مكياج وأفضل غلوب ونقابة الممثلين، «الفضلة» فيلم تاريخي كوميدي يدور حول صراع بين ابني عم (ارتشيل وايز وإيما ستون) على محبة الملكة آن (أوليفيا كولمان). الفيلم رُشح مؤخرًا لعدد من جوائز أوسكار، من ضمنها ترشيحات لوايز، وكولمان وستون ولانتيوس. كما فاز

المخرج المكسيكي الفونسي كوارون برقم قياسي من جوائز البافتا قدره أربع عن فيلمه «روما» وهي أفضل مخرج، أفضل تصوير، أفضل فيلم بلغة أجنبية وأفضل فيلم. هذا الفوز الهائل يعزز من فوزه في أوسكار أفضل فيلم بعد أسبوعين، وخاصة أنه حصد جائزة السـغولدن غلوب» لأفضل مخرج وأفضل فيلم بلغة أجنبية وجائزة نقابة المخرجين وجائزة نقابة المصورين.

استلهم كوارون قصة روما من تجربة كطفل في مكسيكو سيتي في بداية السبعينيات، وتدور حول خادمة في بيت عائلة ثرية. ومنذ عرض الفيلم الأول في مهرجان فينيسيا السينمائي في شهر سبتمبر/أيلول العام الماضي، حيث حصد جائزة الأسد الذهبي، قوبل بالمدح من قبل النقاد، الذين وصفوه بالتحفة السينمائية.

أما جائزة أفضل ممثل مساعد فذهبت للممثل المسلم، ماهارشالا علي، عن أداء دور عازف البيانو الأسود الشهير، دون شيرلي، في فيلم «الكتاب الأخضر». علي رشح قبل عامين للجائزة عن دوره في فيلم «مونلايت» ولم يفز بها، لكنه لاحقًا اقتنص جائزة الأوسكار عن الدور نفسه. وبما أنه فاز بالجوائز الأربعة لهذه الفئة وهي الغولدن غلوب ونقابة الممثلين، بات فوزه بالأوسكار حتميًا.

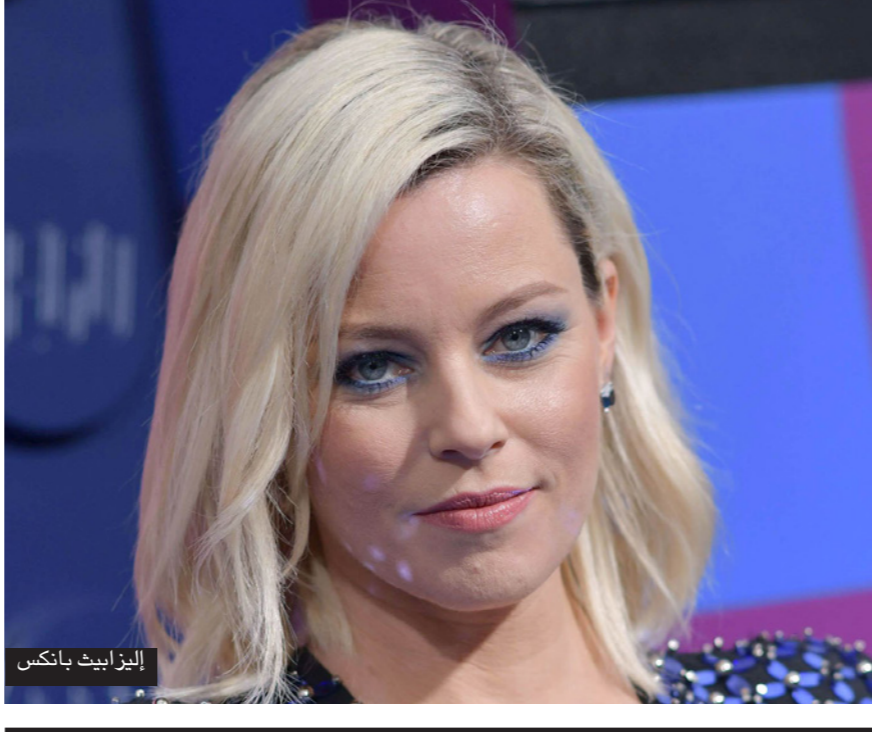
تناقض جوائز البافتا كشفت الغبار عن بعض معارك الأوسكار وخاصة في فئات الممثلين، حيث بات مؤكد فوز مالك وعلي، وأضاف الغبار على البعض الآخر وخاصة في فئات الممثلات، إذ لم تعد غلين



كلوز تتصدر فئة أفضل ممثلة بعد فوز كولمان هذا المساء، ولم تعد هناك مرشحة قوية في فئة أفضل ممثلة مساعدة بعد فوز وايز وسام الأيس، وذلك لأن المرشحات الأخريات تقاسمن الجوائز الأربعة بينهما: وهن: ريجينا كينغ، التي فازت في الغولدن غلوب وإيمي بلانت التي اقتنصت جائزة نقابة الممثلين. وكان فيلم «روما» من إنتاج «نتفليكس» الفائز الأكبر في حفل توزيع الجوائز مع نيله جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج للمكسيكي الفونسي كوارون، معززا مكانة علاقته الوثيقة في قطاع السينما، وسبق لـ«نتفليكس» أن حصدت

## فيلم «ليغو» يتصدر إيرادات دور السينما الأمريكية

لوس أنجليس - دب أ: تصدر فيلم الرسوم المتحركة (ليغو موفي: 2 ذا سكند بارت)، إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية، حسبما أظهرت تقديرات استوديوهات السينما. وحقق الفيلم، الذي يشارك في أداء أصوات شخصيات كريس برات واليزابيث بانكس وويل آرنت، إيرادات بلغت 34.4 مليون دولار. وجاء في المركز الثاني الفيلم الكوميدي (وات مين وونت)، والذي يشارك في بطولته كل من تراجي هينسون وكريس لايدلو وجوش برينر، محققا إيرادات بلغت 19 مليون دولار وحل في المركز الثالث



اليزابيث بانكس

## ظهور مفاجئ لميشيل أوباما في الحفل... والراب يخرج منتصرا

### جوائز «غرامي» الموسيقية تكرم النساء في دورتها الحادية والستين

لوس أنجليس - أف ب: كرمت جوائز «غرامي» الموسيقية الأمريكية النساء في دورتها الحادية والستين التي تخلتها مشاركة مفاجئة للسيدة الأمريكية الأولى السابقة ميشال أوباما أشادت خلالها بدور الموسيقى في تعزيز التنوع. وبعد الانتقادات الموجهة إلى أكاديمية «ريكوردينغ أكاديمي» التي تقبض على هذه الجوائز ومغارها أنها تبالغ في مكافأة الفنانين البيض والذكور، أنشأت العام الماضي فرقا خاصا يعنى بمسائل التنوع والانتماء. ورفعت الأكاديمية التي تضم 13 شخص من أهل الاختصاص، من 5 إلى 8 عدد المرشحين في الفئات الرئيسية ليتسنى لها عكس التنوع في القطاع. وفي دليل على هذا الانفتاح، حضرت السيدة الأولى السابقة ميشال أوباما حفل توزيع هذه المكافآت العريقة الأحد، معلنة المنصة لتسديد بدور الموسيقى في تعزيز التنوع.

وهي قالت وإلى جانبها النجمات جينيفر لوبيز وأليشا كيز وليدي غاغا وجادا بيتكسميث «تظهر لنا الموسيقى أن مسألة التنوع هي في غاية الأهمية، فكل قصة وكل صوت وكل لحن في الأغنية يحدث فرقا». ومن مؤشرات الانفتاح الأخرى التي حرصت على إظهارها الأكاديمية، عرض افتتاحي باللغتين الإنكليزية والإسبانية أحيته كاميليا كابيو إلى جانب معني الراب يانغ تاغ قبل أن يتختم ألبوما ريكي مارتن.

حان الوقت

وكانت جائزة «ألبوم العام» من نصيب مغنية الكانترى كايسي ماسغريفز عن ألبومها «غولدن أور». أما جائزة «أغنية العام»، فهي منحت للمغني تشايلدش غامبينو عن أغنية «ديس إز أمريكا» التي يتقدّم فيها الإفراط على أنواعه الذي يختم على المجتمع الأمريكي. ونال تشايلدش غامبينو، واسمه الحقيقي دونالد غلوفر، أيضا جائزة «تسجيل العام» التي تكرم الفنان مع الطاقم التقني برتمه الذي تعاون معه. وهي المرة الأولى في تاريخ هذا الحفل الموسيقي العريق التي تمنح فيها هاتان الجائزتان الكبيرتان لأغنية راب.

وقد قاطع تشايلدش غامبينو العروف بمنصرتة

القضايا الاجتماعية الحفل ولم يصدر عنه أي تعليق مساء الأحد. وصرّح المؤلف السويدي لودفيغ غورانسون الذي شارك في تأليف هذه الأغنية مع تشايلدش غامبينو «حان الوقت لخطوة من هذا القبيل في حفل توزيع جوائز غرامي».

وكوفي غامبينو أيضا على الشرطي المصور لهذه الأغنية الذي أحدث جدلا في أوساط المجتمع الأمريكي. ويندد الفنان في هذا الفيديو الكلي بانهيار الأسلحة النارية والممارسات العنصرية في البلد. وهو نال أيضا جائزة «أفضل أداء راب/غناء».

إسعاد الصوت

وبالإضافة إلى جائزة «اليوم العام»، نالت كايسي ماسغريفز ثلاث جوائز هي أفضل ألبوم كانترى وأفضل أغنية كانترى وأفضل أداء كانترى منفرد.

وهي تقدمت خصوصا على مغنية الراب كاردي بي وفنانة الإلكترونيك يوب جانيل مونييه ومغنية الفولك

روك براندي كارلايل، في نسخة اكتسبت طابعا نسائيا بامتياز بعدما أدار هذا الحفل ظهره للنساء العام الماضي في خضم بروز حركة «مي تو المناخضة للنحور الجنسي».

وقالت ماسغريفز بعد العرض «قد تقدّم النساء أعمالا لا تلقى استحسان الجميع، لكن لا بدّ من هؤلاء الذين هم في القلب الآخر أن يعيدوا لهم الليد ليحصلن على فرصة لإسعاد الصوت».

ولم تحصد نجمة البوب ليدى غاغّا أي من الجوائز الكبرى التي كانت تصبو إليها، لكنها حازت ثلاث مكافآت، اثنتان منها عن أغنية «شالوو» من فيلم «إيه ستار إز بورن».

واكتفت كاردي بي من جهتها بجائزة أفضل اليوم راب. وهي أعربت عن فخرها بكونها أول امرأة في التاريخ تفرّض نفسها منفردة في هذه الفئة.

وللمرة الرابعة على التوالي، أخفق كندريك لامار في الحصول على جائزة «اليوم العام» مع الموسيقى الأصلية لفيلم «بلاك بانثر». وهو نال في المقابل جائزة



جينيفر لوبيز، ميشيل أوباما وليدي غاغا



فضائيات  
وأرضيات

## منهاج السعودية: لنا تحت الطلب...

### فراس ابراهيم: استعجلت بمسلسل محمود درويش... وحملة غير بريئة على «نايكي»

راشد عيسى\*

في أحدث حلقات المذيع الأمريكي حسن منهاج على نتفليكس، هاجم مجدداً السعودية، حيث سبق أن منعت حلقة تناولت محمد بن سلمان ومقتل جمال خاشقجي، وهو قال ساخراً إن اسم برنامجه لدى المشتركين السعوديين الآن بات «عطل 404 غير موجود»، في إشارة لشكل الصفحة المحجوبة التي تظهر للمشارك عند طلبه البرنامج.

منهاج أكد أن برنامجه، ونتفليكس، ليسا تحت الطلب، في ما يمكن أو لا يمكن قوله، وكذب مزاعم الملكة في أن حلقة المنوعة انتهكت قيماً دينية، فشبكة نتفليكس تغصن بـ «محتوى عن عبادة الشيطان والجنس والكحول والمخدرات ولحم الخنزير»، وأضاف أن السعودية منعت المسلم الوحيد

في رؤية السعودية لم تكن وحسب فرصة لزيادة جنونية لمتابعة برنامجه حسن منهاج، بل تسببت أيضاً بانتقادات لاذعة ومتزايدة، ليس من المتوقع أن تتوقف عند هذا الحد، حيث شن منهاج هجوماً جديداً حول انتهاكات السعودية لحقوق الإنسان، وعرض لذلك بعض الأمثلة. عندما تحدث عن شاب «حكّم عليه بالإعدام للتظاهر واستخدام هاتفه المحمول لنشر معلومات عن المظاهرات».

هي إذ اتداعيات جريمة قتل خاشقجي، كلما حاول بن سلمان إنكار الجريمة، أو توهيبها سيعلق في شباك جديدة، ليست «واشنطن بوست» أولها، ولا يبدو أن «نتفليكس» ستكون آخرها.

## نساء «داعش»: أي نذير!

تقارير متلفزة عرضت أخيراً (فرنسا 24 وسي أن أن) من على تخوم آخر معازل «داعش» ظهرت فيها نساء التنظيم اللواتي خرجن للتو من تحت الحصار، أهم ما بلغت فيها أن الهزيمة، كما سنوات الحرب والجرائم الفظيعة، لم تغت في إصرار معظم نساء التنظيم، رغم أنهن فضلن الخروج والسجن، على الموت المحتم في آخر بقعة يحتتمي فيها أزواجهن. صحيح أننا نشهد آخر فصول تلك الهزيمة، لكن ما تنذر به عزيمة النساء يشير إلى مستقبل مرعب. إذ قلما بدا في كلامهن أي حديث عن ندم أو تراجع، بل إن بعضهم، وهن تحت السيطرة في معسكرات الاعتقال قمن بإحراق خيام نساء أخريات بسبب ما اعتبرتهن كفرة.

نساء جنن من كندا وفرنسا وتونس وروسيا وسواها، من أجل «دولة على منهاج النبوة»، قلة منهن تحدثت عن مندسين أساؤوا «دولة الشريعة»، فحرفوها عن مسارها، لكن لن تجد في حديث معظمهن أي أثر للكلام عن فداحة الجريمة. لا ندري أي مصير ستصنعي إليه هاتيك النساء، هل تضطر بلادهن إلى استقبالهن، أم يتركن في يد القوات الكردية، أو سواها، لكن المؤكد أن العقائد الراسخة في أصواتهن ستظل تشكل قلما ورعباً للبشرية لعقود مقبلة.

## حملة «نايكي» غير بريئة

واجهت شركة «نايكي» أخيراً ضغوطاً إثر حملة احتجاج اعتبرت أن أحد منتجاتها من الأحذية يحمل رسماً شبيها بكلمة «الله» في اللغة العربية. الأمر الذي دفع الآلاف للتوقيع على عريضة ضد الشركة. الأخيرة بدورها «نفت وجود أي إساءة للذات الإلهية في منتجاتها، وقالت إنها تحترم كافة الأديان كما تأخذ الخواوف المعبر عنها في هذا الشأن على محمل الجد».

إنه تصيدٌ مضحك، ولا يمكن أن يكون مقصوداً، إنه شبيه إلى حدٍ كبير بأوهامنا عندما نعثر على شكل خريطة فلسطين في كسرة الخبز، أو الحصى، أو الغيم... لكنها في النهاية ليست سوى مصادفات.

لكن كيف تصدق أن الحملة بريئة بعد إعلانات لافتة ومغامرة للشركة استهدفت بعضها المرأة السعودية، محرصاً إيهاها على الانطلاق والتحرر، بصيغة الإعلان عن حذاء رياضي. ليست مصادفة هذه الحملة، وإن صحَّ أنها عفوية وجادة إلى هذا الحد فلا يسعنا إلا الضحك من انشغالاتنا المجيدة!

## اعتراف متأخر

استغرق الأمر حوالي ثماني سنوات كي يعترف الممثل السوري فراس ابراهيم، في مقابلة صحافية، باستعجاله في إنجاز مسلسل «في حضرة الغياب» الذي لعب فيه دور الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش. انتقادات واعتراضات وبيانات قبل وأثناء وبعد عرض العمل ولم يرد ابراهيم الإقرار بفشل التجربة، بل وإساءتها للشاعر الراحل، وتقويتها الفرصة على إنجاز عمل مبدع يقارب سيرة شاعر فلسطين.

لكن رغم اعترافه بالقول: «نعم، قد أكون تسرعت في إنتاج العمل عام 2011 ولم يفض أكثر من سنتين على وفاة محمود درويش، لكن حماسي الشديد وطموحي ساقاني للإسراع في إنتاجه وتحدي كل الظروف والموانع التي كانت تقف في طريق هذا المشروع ومع ذلك، يحاول ابراهيم التقليل من وقع المصيبة «لم أبدأ جهداً في حياتي كالذي بذلته في هذا العمل».

لا يتعلق الأمر أحياناً بالجهد المبذول، فلا شك أن ابراهيم بذل فعلاً كل إمكاناته، كلها تماماً، فقيل كل شيء هناك قابلية الشكل، فقلتما لا ينبغي أن يلعب الممثل النجم فهمي دور الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ولا زيان مولوي لدور بشار الأسد، كذلك لا يصح أن يلعب فراس ابراهيم دور محمود درويش. هذا شرط كاف لإفساد العمل، ولا حاجة للنظر في شروط أخرى.

.....

\* كاتب فلسطيني سوري



## تتوقع ارتفاع انتاج حقولها البحرية إلى 6.5 مليار قدم مكعب يوميا

# مصر تعلن قريبا نتائج مزايدين لاستكشاف النفط والغاز في 17 قطاعا

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول المصري طارق الملا أمس الإثنين إن من المقرر الإعلان عن نتائج مزايدين طرحتهما الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس» لاستكشاف النفط والغاز خلال أيام.

كان الملا أعلن العام الماضي أن مصر ستطرح مزايدين عالميتين لاستكشاف والبحث عن النفط والغاز في 27 قطاعا، من بينها 11 قطاعا تشملها منه هيئة البترول، و16 قطاعا من «إيغاس».

وقال الوزير في مؤتمر صحفي في القاهرة أمس «سنعلن عن نتائج مزايدين طرحتهما الهيئة المصرية العامة للبترول وإيغاس خلال الأسبوع... المزايدين يشهدنا إقبالا كبيرا من الشركات العالمية وعودة ودخول شركات أخرى للعمل في

مصر».

وقد اكتشف «إيني» الإيطالية لحقل ظهر البحري في 2015، والذي يحوي احتياطات تقدر بثلاثين ترليون قدم مكعب من الغاز، شبيهة الحكومة لطرح مزايادات جديدة باقي سعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز.

وحسب الوزير متولى فإن مصر تعمل على «تسريع إنتاج ظهر ورفعها إلى معدلها الأقصى البالغ أكثر من ثلاثة مليارات قدم مكعب يوميا... في العام 2019».

وكانت مصر قالت هذا الشهر إن الإنتاج في حقل ظهر، الذي اكتشفته شركة إيني في 2015، وصل إلى 2.1 مليار قدم مكعب يوميا.

من جهة ثانية قال الملا إن مصر نجحت في خفض المستحقات المتأخرة لشركات النفط الأجنبية أكثر من 80 في

المئة.

وبلغت مستحقات شركات النفط الأجنبية في مصر 1.2 مليار دولار في 30 يونيو/حزيران الماضي، ومنذ ذلك الوقت لم تعلن مصر عن أي تطورات جديدة على صعيد باقي المستحقات المتأخرة.

وقال مصطفى مبدولى رئيس الوزراء المصري خلال المؤتمر إن استثمارات الحقول الأربعة الكبرى التي دخلت الإنتاج في البحر المتوسط مستغل العام الماضي أكثر من 27 مليار دولار، مضيفا «ستستغل معدلات الإنتاج مع اكتمال كافة المراحل إلى 6.5 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز».

وقامت مصر خلال الأعوام القليلة الماضية بتوسيع حدودها البحرية مع بعض الدول من أجل التقييد عن الغاز والنفط دون نزاعات.

## «موديز» تبقى على نظرة إيجابية للقطاع المصرفي المصري

القاهرة - رويترز: أبقى وكالة «موديز» لتصنيف على نظرتها الإيجابية تجاه النظام المصرفي المصري مدفوعة بتحسّن البيئة التشغيلية.

وقالت أمس الإثنين في بيان إن البنوك استطال قادرة على تدبير تمويل مستقر ويستند إلى الودائع وحيازة أصول سائلة كبيرة الحجم لاسيما بالعملة المحلية.

وأضافت أن انتعاش الاقتصاد والروابط المشتركة مع تصنيف إئتماني سيادي يشهد تحسنا يقودان نظرة الوكالة الإيجابية للنظام المصرفي المصري.

وتوقعت أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في مصر في المئة في 2019 و5.8 في المئة في 2020، مشيرة إلى أن معدل انتشار الخدمات المصرفية سيزيد مما يدعم نمو الودائع والقروض.

وقال كونستانتيوس كيربوس، النائب الأول لرئيس «موديز» إن «تسارع النمو في مصر ينبع من زيادة الاستثمار في القطاعين العام والخاص، وارتفاع الصادرات وتعافي السياحة... تتوقع نمو الميزانية نحو 15 في المئة في 2019، وأن تحافظ البنوك على تمويل وفير بالعملة المحلية وسهولة مرتفعة وربحية قوية ومستقرة».

وأخيرا توقعت الوكالة أن تظل مستويات القروض المتعثرة مستقرة بوجه عام في ضوء قوة النمو الاقتصادي، مضيفة أن القروض المتعثرة في البنوك المصرية انخفضت إلى 4.4 في المئة من إجمالي القروض في سبتمبر/أيلول 2018.

## وتتلقى قرضا ألمانيا مسيراً لدعم الإصلاحات الاقتصادية

القاهرة - د ب أ: أعلنت ألمانيا موافقة دعمها للإصلاحات الاقتصادية التي قررتها مصر بصرف الشريحة الثانية من القرض الميسر الذي وعدت بتقديمه المستشار الألمانية ميركل والبالغ قيمته 250 مليون دولار أمريكي.

وقال يوليوس جورج لوى، السفير الألماني في القاهرة، في بيان صحفي أمس الإثنين «لقد دعمت ألمانيا منذ البداية الإصلاحات الاقتصادية الجارية في مصر في إطار برنامج صندوق النقد الدولي الجاري تنفيذه، وإن كانت هذه الخطوات المؤلمة بالنسبة للكثير من وجهة نظرنا لا نغنى عنها من أجل تعافي الاقتصاد المصري».

وأضاف «أنا سعيد بان النمو الاقتصادي يتخذ الآن منحى إيجابيا، إن صرف الشريحة الثانية من القرض البالغ قيمتها ما يربو على 250 مليون دولار أمريكي، هو مؤشر واضح على أن ألمانيا تفي بوعودها وتقف قلبا وقالباً إلى جوار مصر».

وستتم توقيع اتفاق صرف الدفعة الثانية من القرض الميسر الذي يقدمه «بنك التعمير الألماني» بتكليف من الحكومة الاتحادية الألمانية اليوم الثلاثاء، بحضور السفير الألماني وهيلموث غاوجس المسؤول عن هذا القطاع لدى البنك، والدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي.

يذكر أن القرض تم توقيعه في عام 2017 على هامش اجتماعات للجنة المصرية الألمانية المشتركة في القاهرة، وتبلغ قيمته الإجمالية 500 مليون دولار، وحصلت مصر على الشريحة الأولى منه في أكتوبر/تشرين أول الماضي.

## ... وتخفّض سعر صرف الجنيه وترفع النفط في الميزانية

القاهرة - رويترز: رفعت وزارة المالية المصرية أمس الأول تقديراتها المبديّة لسعر صرف الدولار مقابل الجنيه في ميزانية السنة المالية الحالية 2018-2019، وكذلك متوسط سعر الفاتحة على أدوات الدين الحكومي.

من جهته كبح العروضا التي تقودها «أوبك» و6 في المئة بتوقيع غرينتش، كان خام القياس العالمي برنت مستقرا دون تغير ينكره عند 62.13 دولار للبرميل، وزيادة ثلاثة سنتات فحسب، ونزل الخام الأمريكي غرب المتوسط 27 سنتا إلى 52.45 دولار.

وقالت شركة «جيه.بي.سي إنرجي» الاستشارية في فيينا «أسعار النفط ما زالت تتحسن طريقها، من ناحية، هناك خفض إنتاج أوبك+، والذي زاد بفعل المشاكل المتنامية المحيطة بالعروض الفنزويلي، وفي الوقت نفسه، لا مفر من الاعتراف بحقيقة أن بيانات اقتصادية عديدة صدرت في الأيام القليلة الماضية لم تكن مشجعة للغاية، وأن محادثات التجارة الأمريكية الصينية لا تتقدم سريعا جدا على ما يبدو».

وكانت شركات الطاقة العاملة في الولايات المتحدة زادت الأسبوع الماضي عدد الحفارات النفطية للمرة الثانية في ثلاثة أسابيع حسبما أظهر تقرير أسبوعي لشركة «بيكر هيو» صدر يوم الجمعة الماضي.

## باركندو؛ لسنا اتحادا احتكاري ولا نتلاعب في أسعار النفط

# مسودة ميثاق تعاون «أوبك» وروسيا لا تشمل جهازا رسميا

قانون يستهدف تخفيضات معروض نفط «أوبك»، وكانت لجنة في مجلس النواب الأمريكي وافقت يوم الخميس الماضي على مشروع القانون الذي سيعرض المنظمة لدعاوى قضائية بتهمته الاحتكار، لكن من غير المؤكد إن كان المجلس سينظر فيه بكامل هيئته، وقال باركيندو على هامش مؤتمر قطاع الطاقة في القاهرة «أوبك ليست اتحادا احتكاري ولا تتشارك في أعمال التلاعب في أسعار النفط... وسيكون من الإجحاف اتهامنا بمثل ذلك».

وقال أيضا «أوبك منظمة منفتحة وشفافة تركز على مساعدة أسواق النفط على أن تبقى متوازنة على نحو مستدام، وهذا مطلب أساسي للمستثمرين، قطاع النفط العالمي بحاجة إلى استقرار السوق للتخطيط والاستثمار على نحو يسهل التنويع لضمان الإمدادات في المستقبل».

نظف العالم، وفكرة إقامة منظمة مشتركة بين «أوبك» وحلفائها غير الأعضاء مثار جدال منذ انطلاق جهود تحقيق استقرار أسعار النفط.

وكان ألكسندر توفاك، وزير الطاقة الروسي، قد قال في ديسمبر/كانون الأول إن كيانا مشتركا لـ«أوبك» وحلفائها من غير الأعضاء يبدو مستبعدا بسبب التعقيدات الإدارية الإضافية التي سيفرضها فضلا عن خطر فرض عقوبات أمريكية بدعوى الاحتكار، وتذكر مسودة الوثيقة أيضا عقد اجتماعات وزارية نصف سنوية ولقاءات منتظمة للخبراء الفنيين.

على صعيد آخر قال محمد باركيندو، الأمين العام لـ«أوبك»، إن المنظمة ليست اتحادا احتكاري ولا تتلاعب في أسعار النفط، وذلك عندما سُئل أمس عن إقرار لجنة في مجلس النواب الأمريكي مشروع

وتصدير النفط، معروف باسم «توبك».

وجاء في المسودة أن «أوبك» وروسيا ستجتازان إنشاء «أوبك» وليس «منظمة» عندما تجتمعا يوم 17 و18 أبريل/نيسان في فيينا، وتدعو لإقامة «تحالف بين الدول المنتجة للنفط».

وتحدد الوثيقة أهداف التحالف بإقامة «منصة حكومية دولية لتسهيل الحوار» إلى جانب تعزيز التنسيق في صياغة السياسات الهادفة إلى تعزيز استقرار سوق النفط.

وستتحقق تلك الأهداف عن طريق تطوير فهم الأعضاء للعوامل الأساسية لسوق الطاقة فضلا عن الحوار الدائم بين الدول المنتجة للنفط، حسب الوثيقة.

وروسيا غير عضو في «أوبك»، وتقول أنها لا تنوي الانضمام إلى المنظمة على نحو دائم، وتنتج أوبك وروسيا معا أكثر من 40 في المئة من

## تخفيضات «أوبك» ومخاوف التجارة تبقى على أسعار النفط مستقرة

لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الإثنين بفعل تنامي أنشطة الحفر الأمريكية، والمخاوف على الطلب بسبب التقدم الطبيّ في محادثات التجارة الأمريكية الصينية، وهو ما وازن أثر الدعم الاتي من جهود كبح العروضا التي تقودها «أوبك» و6 في المئة بتوقيع غرينتش، كان خام القياس العالمي برنت مستقرا دون تغير ينكره عند 62.13 دولار للبرميل، وزيادة ثلاثة سنتات فحسب، ونزل الخام الأمريكي غرب المتوسط 27 سنتا إلى 52.45 دولار.

وقالت شركة «جيه.بي.سي إنرجي» الاستشارية في فيينا «أسعار النفط ما زالت تتحسن طريقها، من ناحية، هناك خفض إنتاج أوبك+، والذي زاد بفعل المشاكل المتنامية المحيطة بالعروض الفنزويلي، وفي الوقت نفسه، لا مفر من الاعتراف بحقيقة أن بيانات اقتصادية عديدة صدرت في الأيام القليلة الماضية لم تكن مشجعة للغاية، وأن محادثات التجارة الأمريكية الصينية لا تتقدم سريعا جدا على ما يبدو».

وكانت شركات الطاقة العاملة في الولايات المتحدة زادت الأسبوع الماضي عدد الحفارات النفطية للمرة الثانية في ثلاثة أسابيع حسبما أظهر تقرير أسبوعي لشركة «بيكر هيو» صدر يوم الجمعة الماضي.

## إنتاج حقل الرميلة العراقي يتجاوز مليون برميل نفط يوميا

بغداد - د ب أ: أكد ثامر عباس الغضبان، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط العراقي، أن معدل إنتاج حقل الرميلة في البصرة يتجاوز مليون برميل يوميا.

وذكر المكتب الإعلامي لوزارة النفط، في بيان صحفي أمس الإثنين أن الغضبان، وخلال اجتماعه مع إدارة شركة «بي.بي» البريطانية التي تتشغل حقل الرميلة، أكد أن من أولويات خطط الوزارة تنفيذ مشاريع تطوير عمليات الإنتاج واستقرارها في الحقول النفطية، وتحقيق الزيادات المقررة وفق الخطط الأنية والمتوسطة والبعيدة المدى لكل حقل.

وأضاف أن «تسبب تقدم العمل في الحقل قد حقق ارتفاعا يفصل استخدام البرامج والتقنيات الحديثة في جميع مراحل العمل، وخصوصا في مراقبة الإنتاج عن بعد لأبار، مشيدا بإدارة الشركة المشتركة للحقل وبكفاءة العاملين، وخصوصا الملائات الوطنية التي أثبتت قدرة ومهارة عالية، مما يعزز الثقة في المنض قدما بإدارة الحقل الذي يعد أحد الحقول النفطية في البلاد»، مشيرا إلى أن «معدلات الإنتاج في الحقل تتجاوز 1.5 مليون برميل يوميا، وأكد الغضبان على «ضرورة الاستثمار الأمثل لتخصيصات المنافع الاجتماعية في تنفيذ المشاريع الخدمية لرواقين المناطق القريبة من الحقل».

# خبراء يدعون إلى تنويع مصادر الدخل والعمل على تطوير قطاعات اقتصادية جديدة لأن النفط سيفقد قيمته كرافد اقتصادي



الصحافي المصري عماد أديب يحاور رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في إحدى جلسات «القمّة العالمية للحكومات» في دبي أمس

## بول كروغمان: الذين يقودون الاقتصاد العالمي ليسوا متخصصين وقد يتسببون في ركود جديد

يسميه التجارة النصفية وليس التجارة الحرة، مع وجود مسؤولين من حوله يؤيدون هذا التوجه، إلا أنه لا يجوز له استخدام سلطاته في تغيير قوانين التجارة التي التزمت بها الولايات المتحدة منذ زمن بحجج تتعلق بالأمن القومي».

وحول دور التكنولوجيا الحديثة وأثرها على الاقتصاد العالمي قال كروغمان إنه يشك في قدرة التكنولوجيا على إلغاء العديد من الوظائف على نطاق واسع مثلما يدور الخطاب العام اليوم، مؤكدا أهمية التركيز على تقنية «البلوك تشين» (سلسلة الكتل) ودورها في تغيير نماط التجارة العالمية، وأضاف «لدي رسالة اقتصادية واحدة أود أن تصل إلى الجميع، إنشا لا يمكننا معرفة ما الذي سيحدث مستقبلا، وعلينا الاستعداد من اليوم في حال حصول أي شيء غير مقدر، إلا أن من يقودون الاقتصاد العالمي اليوم ليسوا متخصصين وقد يتسببون بركود عالمي جديد مثلما حصل في 2008».

دبي - د ب أ: أكد بول كروغمان، الخبير الاقتصادي الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد، أمس الأول عدم جدوى التكنجات بما يحمله المستقبل من أزمات وتحديات، معتبرا أن «الأجدر بالدول والمؤسسات وضع أسس رصينة لمنظومة اقتصادية تشكل شبكة أمان للمواطنين في حال حدوث الأزمات، وشبكة الأمان هذه غير موجودة اليوم في مجمل الاقتصاد العالمي».

وأضاف خلال اليوم الأول لـ«القمّة العالمية للحكومات» في دبي أن «وضع التجارة العالمية اليوم هو أقر في المراحل السابقة، ما سببته من نزوح وقوة ومكثاها من تجاوز الأزمات التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية، ولذلك فانا نقائل بأن انعكاس الإجراءات العمائنية على الشعوب ستقود الدول التي تنتبها إلى التوقف والعودة إلى اتباع قوانين التجارة الحرة»، وتابع «على الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مناهض للتجارة، ويريد سيادة ما

الإمارات بالتعاون مع «صندوق النقد العربي» إن «التحول الرقمي يساعد في إحداث تغييرات إيجابية عميقة في تنظيم وتشكيل الاقتصاد العربي والإقليمي والعالمي وتحفيزه نحو النمو والمعاونة على إنجاز المهام بأقل وقت ومجهود ممكن».

شارك في الجلسة عبيد الطاهر، وزير الدولة للشؤون المالية في الإمارات، والدكتور عبدالرحمن الحميدي، مدير عام صندوق النقد العربي، والدكتور فهد عبدالله المبارك، وزير دولة وأمين عام الأمانة السعودية في مجموعة العشرين، وجين لي تشون، رئيس البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وفريد بلحاج، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأكد المتحدثون خلال الجلسة أن عملية رفقة الاقتصاد من شأنها المساهمة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة في المنطقة، شريطة تطبيق سياسات مبتكرة لإنشاء بيئة تحتية ريفية لتطوير الاقتصاد بكافة قطاعاتها وهياكله، بهدف بناء قدرات إنتاجية تناسب الاقتصاد الرقمي الجديد عبر تعبئة الموارد اللازمة لسد احتياجات البنية التحتية الرقمية اللازمة، وتكوين المهارات والكفاءات الرقمية للمؤسسات والأفراد مع الإبقاء على الإرقم.

واعتبر الخبراء أن التحول الرقمي والاعتماد على التكنولوجيا الرقمية أصبح خيرا استراتيجيا لاقتصاديات المنطقة التي تسعى لتطوير قطاعاتها الاقتصادية المختلفة، سواء في مجالات البيع والشراء والتصدير والاستيراد والدفع من خلال الإنترنت أو غيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة.

وأكدت الجلسة أن عملية الرقمنة تنطوي على العديد من التحديات والفرص، حيث أنها تعمل على مساعدة المؤسسات في الدول النامية على الربط بالأسواق العالمية بمزيد من السهولة، فضلا عن قيامها بتيسير الشؤون المالي إلى جانب المساهمة في تسويق المنتجات والخدمات في جميع أنحاء العالم بما يعكس على تنامي المنافسة والإنتاجية والابتكار.

وأوضح المشاركون في الجلسة أن التحولات الرقمية المتسارعة لها آثار إيجابية عديدة، شريطة تفعيل وتحفيز درجة استعداد المؤسسات والشركات والقطاعات الاقتصادية لإغتنام الفرص الناشئة عن الرقمنة، ودرجة تأهيلها مؤسسياً وفرادياً لهذا التحول الرقمي الكبير.

دبي - د ب أ: قال خبراء واقتصاديون أن الموارد الهيدروكربونية، وأهمها النفط، ستفقد قيمتها وأهميتها كرافد اقتصادي، مؤكداين إدراكهم لضرورة تنويع مصادر الدخل والعمل على تطوير قطاعات اقتصادية جديدة.

ودعا الخبراء خلال مشاركتهم في «منتدى أستاذنا للخدمة المدنية»، الذي انعقد ضمن فعاليات «القمّة العالمية للحكومات» في دبي، إلى الاتجاه نحو قطاعات اقتصادية غير استخراجية، مثل الصناعة والخدمات المتكاملة لها بشكل عام والخدمات الطبية والتعليمية والقطاعات التي تشكل اللبنة الأساسية في بناء اقتصادات ومجتمعات المستقبل.

وشارك في المنتدى وزراء وصناع قرار وممثلين جهات حكومية ورجال أعمال ومستثمرين من مختلف الدول.

ويهدف المنتدى إلى تعزيز فاعلية الخدمة المدنية من خلال دعم جهود حكومات الدول الأعضاء، ويعقد تحت شعار «الخدمة المدنية.. التحديات والأفاق»، بمشاركة 40 دولة من أعضاء «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» و«رابطة الدول المستقلة»، إضافة إلى منطقة «آسيان»، بمشاركة خبراء ومختصين في مجال الخدمة المدنية، وأكاديميين، من أرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وأستونيا وجورجيا وكازاخستان وكوريا وفيرغينستان وليتوانيا ومقدونيا ومولدوفا وطاجيكستان وأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان ودول أخرى.

### على القطاع العام مراجعة دوره

وقال محمد عبد الله القراوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل في الإمارات ورئيس القمة، إن القطاع الخاص دخل مرحلة جديدة من إعادة اكتشاف قدراته وتطوير الخدمات التي يقدمها، بما يوجه ذلك على القطاع الحكومي من مراجعة الدور الذي يقوم به، وما يلزمه من ضرورة العمل على تعزيز قدراته لتواكب هذا التطور أسوة بالثوب الجديد للقطاع الخاص، الذي أصبح أكثر تميزا من نظيره الحكومي في قطاعات عدة، محذرا من أن القطاع الحكومي سيكون خارج المنافسة إذا لم ينجح في تبني هذا النهج.

وقال علي خان بايمينوف، رئيس اللجنة التوجيهية لمركز الخدمة المدنية في أستانة، إن مفهوم العولة بدأ في اتخاذ شكل جديد في ضوء التقدم التكنولوجي السريع، والذي ساهم في رفع سقف توقعات المجتمعات ليضع بذلك



## كيف حوّلت فنزويلا عملتها عديمة القيمة إلى ذهب؟



مقبان عن الذهب بطريقة بدائية في كاياو في جنوب فنزويلا

■ كاياو (فنزويلا) – رويترز: لم تكن أنجح صفقات فنزويلا المالية خلال السنوات الأخيرة في «ول سترينغ» شارع المال والأعمال في نيويورك، بل في معسكرات بدائية للتقنيب عن الذهب في أقصى جنوب البلاد. فمع انهيار اقتصاد فنزويلا، نزل ما يقدر بنحو 300 ألف من صائدي الثروات إلى هذه المنطقة من الأعراس الغنية بالعدن النفيس لكسب العيش، مستخرجين الصخور المرهقة بمسروق الذهب من مناجم مؤقتة. وتساعد معلوم ومجارفهم في دعم الحكومة اليسارية للرئيس نيكولاس مادورو، فمُنذ 2016، اشترت إدارته 17 طنا من المعدن تقدر بنحو 650 مليون دولار ممن يُطلق عليهم عمالسة التقنيب اليديوي، وفقا لأحدث بيانات من البنك المركزي للبلاد. ويتقاضيه الثمن بالعملة المحلية عديمة القيمة تقريبا، فإن أولئك الهواة يمدون في المقابل الحكومة بالعملة الصعبة لشراء واردات الأغذية ومنتجات النظافة التي تشتد الحاجة إليها، وتلفت تجارة الذهب هذه الانتباه في الأسواق العالمية. لكن الولايات المتحدة تستخدم العقوبات والترهيب في مسعى لوقف مادورو عن استخدام ذهب بلاده كأداة للإبقاء على نظامه قائما.

وتمازس إدارة ترامب ضغوطا على بريطانيا كي لا تفرج عن احتياطيها ذهب بقيمة 1.2 مليار دولار تخزنها فنزويلا في بنك إنكلترا المركزي. وعاقب مسؤولون أمريكيون في الأونة الأخيرة شركة تتخذ من أبوظبي مقرا بسبب مشترياتها من ذهب فنزويلا، وحذروا مشترين أجانب محتملين آخرين لكي يردعوهم. وبرنامج مادورو للذهب معروف جيدا، لكن كيفية عمله ليست كذلك.

ولإلقاء نظرة من الداخل، تتبعت ويترز ذهب فنزويلا من مناجم الأعراس عالية الرطوبة، عبر البنك المركزي في العاصمة كراكاس وإلى مصافي الذهب ومصدري الأغذية في الخارج، متحدة مع أكثر من 30 شخصا مُطلعا على كل التجارة. ويتضمن أولئك عاملين في التقنيب ووسطاء وتجار وباحثين أكاديميين وديبلوماسيين ومسؤولين حكوميين. وقد طلب معظمهم عدم نشر أسمائهم لأنهم غير مخولين بالحديث علنا أو لأتهم بـ«خسونة عقاب» من السلطات الفنزويلية أو الأمريكية.

وما ظهر هو صورة لتجربة تابعة من الياس في السياسة الصناعية على أساس مبدأ «دعه يعمل، دعه يمر»، من قبل قادة فنزويلا الاشتراكيين. فقد أُنشئت العقوبات الأمريكية سلبا على قطاع النفط في البلاد، وكيلت فرضتها على الاقتراض، وتعرض قطاع التعدين لأضرار جراء التاميم، لذا أطلق مادورو العنان للمقنيين عن

التجاري الرسمية في تركيا في سبتمبر/أيلول، فإن شركة «مالبري بروجيه باتيريم» للشحن التي مقرها إسطنبول، تتقاسم عنونها مع «ميرليز بروجيه باتيريم»، وهي شركة تعدين وقعت اتفاق مشروع مشترك مع شركة التعدين الحكومية الفنزويلية «مينرفين» العام الماضي. ولم ترد الشركاتان على طلب للتعليق. وحتى منقذو مادورو يقرون بأن ما فعله خدمة سحرية بارعة، فتعويضه المواطنين المقنيين عن الذهب الذين يعانون أوضاعا مضمّنة بعملة اليولغار التي خسفت التضخم بقيمتها وحصوله على المعدن النفيس في المقابل، فإنه يكون قد وجد سبيلا لتحويل التراب إلى ذهب. يقول أنخيل الفارودو، الخبير الاقتصادي والنشر الفنزويلي المعارض إن «العمليات السوداء والآليات غير التقليدية للمبادلات التجارية» من بين الأدوات التقليدية المازالت بيد مادورو. ويضيف «هناك رغبة يائسة للبقاء في بأي ثمن».

التركية مع فنزويلا تتماشى مع القانون الدولي، شحنتا بـ 900 مليون دولار

وبلغت قيمة شحنتا الذهب الفنزويلي إلى تركيا 900 مليون دولار على مدى العام الماضي، وفقا لبيانات حكومية تركية وتقارير تجارية. ووفقا لمسؤولين حكوميين في فنزويلا، يبيع البنك المركزي الذهب الذي يستخرجه عمال التقنيب إلى مصاف تركية، بينها «أي.جي.آر»، و«ساريس كيميال ماتيلز». في غضون ذلك، تشق الطرق الفنزويليين. ففي مطلع ديسمبر/كانون الأول، وصلت 54 حاوية تحمل الحليب المجفف التركي إلى ميناء غويرا قرب كراكاس وفقا لسجلات الميناء التي تم الإطلاع عليها. وحسب إفصاحات في جريدة التسجيل

لشراء الأغذية والسلع ويرسلون الباقي لأسهم. تصهر مشتريات الحكومة من الذهب في الأفران القريبة لشركة مينرفين للتقنيب التي تديرها الدولة، وفقا لموظفين رفيعي المستوى. بعد ذلك يُنقل الذهب إلى خزائن البنك المركزي في العاصمة كراكاس الواقعة على بعد 843 كيلومترا. لا يبقى الذهب هناك طويلا، فقد انخفضت احتياطات البنك المركزي من المعدن لأدنى مستوياتها في 75 عاما، وتبيع فنزويلا الذهب الذي يستخرجه عمال التقنيب وكذلك الاحتياطيات القائمة لسداد فواتيرها وفقا لمسؤولين حكوميين اثنين رفيعي المستوى، وقال المسؤولان إن المشتري الرئيسي حاليا هو تركيا. ويظهر أمر تقنيقي صدر في أول نوفمبر/تشرين الثاني وقعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرب الأشخاص والكيانات الأمريكية شراء الذهب من فنزويلا. إن ذلك لا ينطبق على الأجانب، وتؤكد أنقرة لوزارة الخزانة الأمريكية أن كل التجارة

## مادورو يطلب مساعدة «أوبك» في مواجهة العقوبات الأمريكية

■ موسكو/لندن – رويترز: طالب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بدعم منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» لبلاده في مواجهة العقوبات الأمريكية المفروضة على قطاع النفط في بلاده، وأشار إلى أثر العقوبات على أسعار النفط والمخاطر المحتملة على أعضاء آخرين في المنظمة.

لكن مصدرا على دراية بالموضوع قال إن المنظمة، وفنزويلا عضو مؤسس فيها، أحجمت عن إصدار أي بيان رسمي لإنها معنية بسياسة النفط بالأمر السياسي. وقدمت فنزويلا هذا الطلب لـ«أوبك»، في خطاب أرسلته للأمين العام للمنظمة محمد باركيندو في التاسع والعشرين من يناير/كانون الثاني.

وكتب مادورو يقول «يأمل بلدنا في الحصول على التضامن والدعم الكامل من الدول الأعضاء في أوبك ومؤتمرها الوزاري، في المعركة التي نخوضها الآن ضد التدخل غير المشروع والتعسف من جانب الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لفنزويلا».

وأضاف في الخطاب الذي تم الإطلاع عليه أنه يسعى «لدعمك القوي وتعاونكم لاستتكان هذا السلب المخزي لأصول مهمة للشخص في أوبك ومواجهته بشكل

مثمر». وكتب يقول إن على المنظمة أن تساعد في طرح حلول ممكنة على أساس «أثر هذا التحرك على سوق الطاقة العالمية، والمخاطر التي يعيئها على الدول الأخرى... في هذه المنظمة». وتعليل «أوبك» إلى تجنب النزاعات الدبلوماسية التي يكون دول أعضاء أطرافا فيها. ورفضت المنظمة العام الماضي طلبا من إيران مناقشة العقوبات الأمريكية على طهران في اجتماع لرسم السياسات... وكانت فنزويلا في يوم من الأيام ثالث أكبر منتج للنفط في أوبك، لكن الإنتاج سجل تراجعاً لسنوات بعد انهيار اقتصاد البلاد. ويتعلق فنزويلا، إلى جانب ليبيا وإيران، بإحباط إنتاج الأحدث الذي وافقت عليه «أوبك».

## الدولار يرتفع وسط توقعات قاتمة لمحدثات التجارة الأمريكية الصينية

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار أمس الإثنين مع تنامي المخاوف من عدم توصل محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين إلى تسوية للخلاف التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم. ويرتفع الدولار بفضل إغراء العملة الأمريكية كمالاً آمن. في حين يجمع المستثمرون العملة الأكثر سيولة في العالم وسط مخاوف من تباطؤ اقتصادي عالمي حاد. وتنتجه العملة الأمريكية إلى تحقيق مكاسب لليوم الثامن على التوالي. وسيضغط المفاوضون الأمريكيون على الصين هذا الأسبوع لإصلاح نهجها إزاء حقوق الملكية الفكرية للشركات الأمريكية. والمحادثات رفيعة المستوى في بكين محور اهتمام المستثمرين. ويرى كثيرون أن فرص التوصل إلى اتفاق تجاري ضعيفة، ويتوقعون تعديد المهلة التي تنتهي في أول مارس/آذار لزيادة الرسوم الأمريكية على الواردات الآتية من الصين. وزاد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ست عملات أخرى بقدر ضئيل إلى 96.74%، وزاد الفرقن السويسري إلى 0.1 في المئة إلى 1.0006. ونزل اليورو قليلا أمام الدولار إلى 1.1322- دولار، بينما ارتفع الدولار الأسترالي إلى 0.1 في المئة إلى 0.7096 دولار أمريكي بعد أسبوع كارثي خسر خلاله 2.2 في المئة.

## الكويت خاظبت دولا أوروبية من أجل إنشاء مصانع للأدوية

■ الكويت – د ب أ: كشف عبدالكريم تقي، مدير عام الهيئة العامة للصناعة الكويتية، عن قيام بلاده بمخاطبة بعض الدول الأوروبية بهدف إنشاء مصانع للأدوية. وقال تقي، على هامش حفل إطلاق الدورة الخامسة عشر من جائرة أمير الكويت للمصانع المتميزة والذي أقيم أمس الأول في مقر الهيئة، أن الكويت تلتفت عرضا من هذه الدول لكنها تدرس الآن في وزارة الصحة وهيئة الاستثمار المباشر والتفاوض الآن حول الجانب الاقتصادي والعقبي والمساحات المطلوبة. وأضاف أن الكويت تستهدف إنشاء مصانع للأدوية من خلال الشراكة مع ذوي الخبرة من المصانع العالمية، مشيرا إلى أنها تستورد سنويا أدوية بحوالي 300 مليون دينار، لذلك تعمل على تصنيع هذه الأدوية لتوفير هذه المبالغ الكبيرة. ولخت تقي إلى أن الهيئة تعكف على عمل خطة للمستقبل الصناعي والقطاعات المستهدفة، وذلك بهدف التطوير الصناعي للدولة. وتعمل على دراسة للتعاون مع بعض الدول المهتمة بالتطوير الصناعي، خاصة في مجال تكنولوجيا الروبوتات والبرمجيات، وسوف تظهر بوادر هذه الدراسة في الأشهر المقبلة. وحول دعم الشباب في المجال الصناعي، أوضح تقي أن خصصت 10 في المئة من أي منطقة صناعية للمبادرين الشباب عن طريق «الصندوق الوطني لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، مشيرا إلى أن هناك لجنة مشتركة بين هيئة الصناعة والصندوق، بهدف تحديد الفئات والقطاعات المستهدفة التي تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني. وحول الاستثمار الأجنبي في القطاع الصناعي، قال تقي إن هناك تنسيقاً بين الهيئة العامة للصناعة وهيئة الاستثمار المباشر لجلب مصانع عالمية، مضيفاً حصنا 250 الف متر في منطقة الشدايد الصناعية لهذا الغرض».

## تركيا تستهدف استقطاب 70 مليون سائح بحلول 2023 وستركز على السياحة العلاجية

■ أنطاليا – الأناضول: قال مولود تشاوشوش أوغلو، وزير الخارجية التركي، أمس الأول أن بلاده وضعت خطة لاستقطاب 70 مليون سائح، وتحقيق إيرادات قدرها 70 مليار دولار من القطاع السياحي بحلول الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الجمهورية التركية في 2023. وجاء ذلك في كلمة ألقاها تشاوشوش أوغلو على هامش افتتاح مشاريع خدمية في مدينة أنانيا في ولاية أنطاليا جنوبي البلاد. وأكد الوزير أن تركيا تمتلك أرقى المرافق الصحية والأطباء في العالم، لافتا إلى ضرورة استثمار تميزها في هذا المجال. وأضاف «سنقدم خدمات للمرضى من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العلاجات طويلة ومتوسطة المدى، ونستحصل على إيرادات اقتصادية من وراء ذلك»، وأعرب تشاوشوش أوغلو عن ثقته بأن تركيا تمتلك القدرة على الحصول على إيرادات بقيمة 50 مليار دولار من قطاع السياحة العلاجية وحده عام 2023. وأكد إن هذه الخطة يتم وضعها في إطار رؤية وتوجهات الرئيس رجب طيب اردوغان. وفي نهاية الشهر الماضي، أعلنت وزارة الثقافة والسياحة التركية أن عدد السياح القادمين إلى البلاد، من الأجانب والغربيين الأتراك تجاوزت العام الماضي 46.1 مليون، بارتفاع 21.84 في المئة، مقارنة مع 2017، وحسب البيان، تصدر مواطنو روسيا قائمة السياح الأكثر توافدا على البلاد خلال 2018، وبلغ عددهم حوالي 6 ملايين بنسبة ارتفاع بلغت 26.49 في المئة مقارنة بـ2017. وجاء مواطنو ألمانيا ثانيا بـ5.4 مليون بارتفاع 25.88 في المئة، فيما جاء مواطنو بلغاريا ثالثا بحوالي 2.4 مليون سائح، بنسبة ارتفاع بلغت 28.82 في المئة.

## انقسامات عميقة بين المصارف البريطانية والأمريكية حول شكل العلاقات في أعقاب «الطلاق»

■ لندن – د ب أ: مع اقتراب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسيت»، يبدو أنه ليس فقط السياسيون البريطانيون من يعانون من انقسامات حادة. فقد نقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن مصادر مُطلعة أن هناك خلافات بين المصارف الكبرى أيضا. وقالت إن الخلافات بين المصارف البريطانية ونظيرتها الأمريكية عميقة، وهو ما ظهر بوضوح خلال اجتماع عُقد الأسبوع الماضي مع مسؤولين من الحكومة البريطانية. وأوضحت المصادر أنه بينما ترغب المصارف الأمريكية في أن تحتفظ بريطانيا بأوثق علاقات ممكنة مع الاتحاد الأوروبي بعد الخروج من الاتحاد، تخشى المصارف وشركات التأمين البريطانية من أنها لن تحتفل للقوانين الجديدة التي تضعها بروكسل. وكان ممثلو ثمانية من شركات التمويل والتأمين التقوا الثلاثاء الماضي مع المسؤول في وزارة الخزانة جون غلين، الذي يعمل على صياغة استراتيجية «الشراكة المالية العالمية، الحكومية، والتي تهدف إلى تعزيز علاقات لندن مع مراكز التجارة المالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ووفقا لمصدر آخر، فإنه من المتوقع أن يعلن وزير الخزانة فيليب هاموند الخطة بعد التحديث المقرر الشهر المقبل بشأن المليات العامة. ويذكر أن المصارف البريطانية اضطرت إلى تخفيض توقعاتها بشأن كيفية مواصلة الأعمال مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد. وكانت الحكومة البريطانية تراجعت عن طلبها الأول بالاحتفاظ بوصول سهل إلى السوق الموحد. وبدلا من ذلك، فإن النظام المالي سيعمل بنفس الإطار للسوق الأخرى غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهو الترتيب المعروف بـ«التكافؤ التنظيمي».

## لبنان لم يطلب تمويلا من «صندوق النقد الدولي» بل تلقى مساعدات فنية

نهاية الشهر الماضي، وقالت بيروت أنها ستطبق إصلاحات لتفادي تدهور الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية. ويعتمد النظام المالي اللبناني في تمويله على ودائع الجالية اللبنانية الكبيرة في الخارج في البنوك المحلية، ولكن تزايدت الشكوك بشأن إمكانية استمرار هذا النموذج مع تباطؤ تدفقات التحويلات والودائع. وذكر أن تشكيل الحكومة والتزامها بمعالجة نقاسم الضعف في الاقتصاد، وليس مشاكل البنية التحتية بحسب مؤشر إيجابي، وقال «الخطة التالية كيف نعزيز المصداقية بالتحرك سريعا، على صعيد الميزانية

بشأن السياسات. وقال جهاد أزعر، مدير الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق «سعدنا لبنان على سبيل المثال لوضع إطار عمل لإدارة الاستثمار للتأكد من تنفيذ الاستثمارات العامة بشكل سليم. غير أن السلطات اللبنانية لم تطلب برنامجا لتمويل». وحيث قدرة لبنان على تفادي كارثة مالية المتقدمين لسنوات، إذ لم يتحقق ما جرى لتجديده منه من التخلف عن سداد ديون أو حدوث أزمة في ميزان مدفوعات أو انهيار الليرة اللبنانية. وبعد تسعة أشهر من الخلاف في الحقائق الوزارية شكل الساسة اللبنانيون حكومة في

## تراجع معظم أسواق الأسهم الخليجية تحت ضغط أسعار النفط... وبورصتا دبي وقطر تقودان الخسائر

فسي دبي، 1.5 في المئة. وتواجه أسهم القطاع العقاري في الإمارة صعوبات، ولا توجد بعد علامات على تعاف. وهوى سهم «دبي للاستثمار» ستة في المئة، مسجلا أدنى مستوياته في ستة أعوام. وهبط السهم منذ أن قالت الشركة أنها اشترت حصة 66 في المئة التي لا تملكها في «غلوبال فارما» للأدوية. وقالت «دبي للاستثمار» أمس إن قيمة الصفقة سرية، وإن الإصاح عنها يرتبط بموافقة «غلوبال فارما». وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف الراسمي» 0.8 في المئة، بينما تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.7 في المئة. وانخفض مؤشر دبي 1.3 في المئة إلى 2496 نقطة. وانخفض كذلك مؤشر أبوظبي 0.7 في المئة إلى 5047 نقطة. وهبط المؤشر القطري 1.3 في المئة إلى 10302 نقطة. في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 5457 نقطة. وتراجع المؤشر البحريني 0.8 في المئة إلى 1399 نقطة. كما تراجع المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 4142 نقطة. وفي مصر زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 14785 نقطة.

## تراجع نمو الاقتصاد البريطاني العام الماضي

■ لندن – د ب أ: أعلنت الحكومة البريطانية أمس الإثنين أن الاقتصاد البريطاني نما بنسبة 1.4% في العام الماضي، فيما يُعد أبطأ وتيرة منذ عام 2009. وكان إجمالي الناتج المحلي قد نما بنسبة 1.8% خلال عام 2017. كما دفع الأداء الصناعي الضعيف نسبة نمو الاقتصاد خلال آخر ثلاثة أشهر من عام 2018 إلى التراجع إلى 0.2%، وذلك حسب ما قاله مكتب الإحصاءات الوطني. وقال روب كينت سميث، المسؤول في المكتب «إجمالي الناتج المحلي تباطأ خلال آخر ثلاثة أشهر من العام في ظل تراجع قطاعي صناعة السيارات ومنتجات الصلب والبناء». وأضاف «مع ذلك، مازال قطاع الخدمات ينمو بجانب قطاعي إدارة الاستشارات وتكنولوجيا المعلومات». وعلى الرغم من التراجع، فإن وزير الخزانة فيليب هاموند قال إن الاقتصاد البريطاني «مستمر في النمو، مضيفاً أنه مازال يمتلك أساساً قويا». وأضاف إن تسجيل نسبة نمو تقدر بـ1.4% عام 2018 تعني أن اقتصاد المملكة المتحدة نما سنويا على مدار التسعة أعوام الماضية، «و أوضح أن بريطانيا تتمتع الآن بأطول فترة نمو ربع سنوية متصلة بين دول مجموعة السبع المتقدمة». ولكن غرفة التجارة البريطانية، التي تمثل نحو 75 ألف شركة تستخدم خمسة ملايين موظف، أعربت عن وجهة نظر أقل تفاؤلا. فقد قال سورين ثيرو، كبير الاقتصاديين في الغرفة، إن بريطانيا «كشحت خسارة كبيرة للزخم خلال الربع الأخير من عام 2018، في ضوء الغموض المحيط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتباطؤ الاقتصاد العالمي واستمرار الضغط المالي على المستهلكين والشركات الذي أدى بدوره لتأخر خائق على النشاط الاقتصادي».





## مارسيلو: رونالدو أخبرني بقرار رحيله في المران الأخير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بالعاصمة الأوكرانية كييف، والذي انتهى بفوز النادي الملكي على نظيره ليفربول.

■ مدريد - د ب أ: اعترف البرازيلي مارسيلو، نجم ريال مدريد، أنه علم بقرار زميله السابق كريستيانو رونالدو بالرحيل عن الفريق خلال المران الأخير قبل نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بالعاصمة الأوكرانية كييف، والذي انتهى بفوز النادي الملكي على نظيره ليفربول. وكشف مارسيلو أن رونالدو أخبره بقرار الرحيل خلال المران، حيث قال: «كنت تتدرب من أجل المباراة النهائية وقال لي: سأرحل». وردا على سؤال أحد الصحفيين حول السبب وراء نفيه في وقت سابق علمه بقرار رونالدو بالرحيل، أجاب مارسيلو: «كان علي أن أكتب». يذكر أن مارسيلو هو أحد المقربين لرونالدو في الريال، وحافظ على السر الذي اطلعه عليه النجم البرتغالي الذي رحل في تموز/ يوليو الماضي. وأوضح مارسيلو أن يوفنتوس، الذي انتقل إليه رونالدو، كان يرغب في ضمه خلال الفترة الماضية، واختتم قائلا: «إنه ناد كبير (يوفنتوس) ولكنني مرتبط بتعاقد مع الريال».

## مورينيو محلاً لباريات دوري الأبطال

■ موسكو - د ب أ: أعلنت شبكة «روسيا اليوم» التلفزيونية عودة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى العمل كمحلل بها، في إطار تغطية منافسات دوري أبطال أوروبا.

وكان مورينيو (56 عاماً) أقل من تدريب مانشستر يونايتد في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ويعمل منذ ذلك الوقت محللاً لدى «بي إن سبورتنج» في قطر. وكان مورينيو عمل لدى «روسيا اليوم» العام الماضي في إطار تغطيتها لمنافسات كأس العالم 2018. ومع عودته للشبكة نفسها، سيعمل مورينيو في توقع النتائج وتلك تحليل المباريات في عرض نصف أسبوعي يبتدئ اعتباراً من السابع من آذار/مارس المقبل بعنوان «على خط التماس مع جوزيه مورينيو». وقال مورينيو: «تغطية كأس العالم للشبكة روسيا اليوم كانت تجربة هائلة، أشعر بسعادة غامرة إزاء فرصة مواصلة العمل مع هذا الفريق الرائع». وسبق لمورينيو تدريب ريال مدريد وتشلسي كما قاد بورتو وانتز ميلان للنتيجة بدوري الأبطال عامي 2004 و2010. على الترتيب.

## شكوك حول مشاركة دي يونغ لاعب أياكس أمام الريال

■ أمستردام - رويترز: باتت مشاركة فرانكي دي يونغ لاعب وسط أياكس محل شك أمام ريال مدريد في ذهاب دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا غدا الأربعاء بعد تعرضه لإصابة في العضلة الخلفية. وخروج دي يونغ (21 عاماً)، الذي سينتقل إلى برشلونة بعد انتهاء الموسم مقابل 86 مليون يورو، اضطراراً ليرحل خلال مباراة خسرها أياكس أمام هيراكليس في الدوري الهولندي يوم السبت. وكان دي يونغ يعاني من إصابة قبل اللقاء لكنه لم تصرحاً بالمشكلة بعد تعافيه. كما تخوم شكوك حول جاهزية نيكولاس تاليفيكو الذي أكمل مباراة السبت لكن وسائل اعلام محلية قالت إنه اشتمكى من آلام بالركبة. وقام مباراة الإياب في مدريد يوم الخامس من آذار/مارس المقبل.

## روما يستدعي خبرة وأداء الموسم الماضي لاجتياز عقبة بورتو

■ روما - د ب أ: قبل عدة شهور، أسعد روما الإيطالي جماهيره وأبهرها من خلال صولاته وجولاته في دوري أبطال أوروبا حيث بلغ المربع الذهبي الموسم الماضي. والآن، يحتاج الفريق الإيطالي إلى استغلال الخبرة التي اكتسبها من المواجهة مع عمالقة القارة الموسم الماضي لاجتياز عقبة بورتو البرتغالي في دور الستة عشر. وكان روما مفاجأة البطولة الموسم الماضي حيث بلغ المربع الذهبي بجدارة وأطاح في طريقه ببرشلونة قبل خروجه أمام ليفربول. وأثار روما إعجاب جماهيره في المواجهتين، حيث أطاح ببرشلونة من خلال هدف اعتياري نظراً لتجاحه في هز شباك المنافس في عقر داره، علماً أن الفريقين تعادلا 4/4 في مجموع المباراتين. وفي المربع الذهبي، لم يخل أداء روما من الإثارة حيث سقط أمام ليفربول 7/6 في مجموع المباراتين، علماً أنه فاز 2/4 في الإياب. وفي المقابل، يتطلع بورتو إلى التقدم خطوة إلى الأمام في الموسم الحالي بعدما ودع البطولة الموسم الماضي من دور الستة عشر بالهزيمة صفر/5 أمام ليفربول. وكان بورتو أنهى دور المجموعات في صدارة مجموعته، فيما حل روما ثانياً في مجموعته خلف ريال مدريد، ويعاني إيزيبيو دي فرانشيسكو مدرب روما من الغيابات، بسبب الإصابات حيث يفقد جهود المهاجمين جنغيز أوندير ودييغو بيربوتي والحارس روبن أولسن. ورغم هذا، يدعم طموحات الفريق لاعب الوسط المخضرم ناديليني دي روسي الذي استعاد كثيراً من مستواه العالي في الأونة الأخيرة بعد فترة تراجع. كما

## «سولشاير» مدرب مانشستر يختبر قوته أمام أحلام سان جيرمان ... وروما الإيطالي يصطدم بعزيمة بورتو البرتغالي



لاعبو مانشستر يونايتد يخوضون الحصة التدريبية الاخيرة قبل مواجهة سان جيرمان الليلة

في باريس، ورغم توليه المسؤولية بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم، ذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن مجلس إدارة النادي قرر تعيين سولشاير بشكل دائم ولكنه لن يعلن القرار حتى أيار/مايو المقبل. وفي المباراة الأخرى، يلتقي روما السندي بلج الربع الذهبي للبطولة الموسم الماضي، بورتو على استاد الأولمبي بالعاصمة الإيطالية. ويتطلع روما إلى الخروج من دوسمة النتائج المتذبذبة رغم غياب نجمه التركي كبير ويمكنه التغلب على أي منافس... إذا فرنا في أولسد ترافورد ولم تهتز شباكتنا، اعتقدنا أننا سنسكون المرشح الأقوى في الإياب. أرى أننا نستطيع هذا وأرى أن الفريق الحالي ليوไนเต็ด يمكنه هز شباك المنافس دور المجموعات.

قوة المباراة الأخرى بين روما وبورتو، يتركز معظم الاهتمام على فولهام 3/صفر بالدوري الإنكليزي. تحتل المباراة اختياراً صعباً لأصحاب الأرض الذين حققوا الفوز في عشر من 11 مباراة منذ تولي سولشاير المسؤولية. وتضاعفت آمال يونايتيد في الخروج من هذا الاختبار بنتيجة جيدة، نظراً لغياب البرازيلي نيمار عن سان جيرمان للإصابة إضافة إلى الشكوك التي تحيط بمشاركة المهاجم الأوروغواي أنديسون كافاني مع سان جيرمان بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال فوز سان جيرمان على بوردو 1/صفر بالدوري الفرنسي السبت، ويستعد سولشاير لإعادة المهاجم ماركوس راشفورد والمدافع فيكتور ليندولف

■ برلين - د ب أ: بعد فترة «بيات شتوي» لشهرين كاملين، تستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها اليوم بأول مباراتين في جولة الذهاب لدور الستة عشر، حيث يصطدم مانشستر يونايتد بباريس سان جيرمان ويلتقي روما الإيطالي مع بورتو البرتغالي. وشهدت الفترة الماضية تحسناً في أداء ونتائج مانشستر يونايتد على المستوى المحلي منذ أيلول/سبتمبر الماضي، ليتولى الترويجي أولي غونار سولشاير مسؤولية الفريق بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم. لكن الفريق سيكون على موعد مع مواجهة في غاية الصعوبة حيث يصطدم بسان جيرمان أحد المرشحين للقب في البطولة الأهم أوروبياً. ورغم

■ مانشستر - رويترز: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إن فريقه لن يتراجع عند استضافة باريس سان جيرمان في ذهاب دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا. ولم يعرض يونايتيد لأي خسارة منذ تولى سولشاير القيادة خلفاً لجوزيه مورينيو في ديسمبر/كانون الأول الماضي في ظل إصرار المدرب النرويجي على تطبيق أسلوب هجومي على عكس النهج الدفاعي لسلفه، وقال سولشاير، الذي حقق مع يونايتيد عشرة انتصارات وتعادل واحد حتى الآن: «يجب أن نعيد إحياء طريقة لعب يونايتيد ولا اعتقد أن العديد من الفرق تستمتع بوجودها في أولد ترافورد عندما تلعب بشكل جيد». وأضاف: «يتعلق الأمر بالإيمان بانفسنا. إذا سألت المرءين الذين لعبوا ضد اليكس (فيرغسون) ستجد أن السرعة والتحكم في الإيقاع من النقاط البارزة في أسلوبه». وتابع: «لدي ثلاثة مهاجمين جيدين... (ماركوس) راشفورد و(أنطوني) مارسيليا و(روميلو) لوكاكو كما نملك (البيكسي) سانتشيز و(جيسي) لينغارد ويمكنهم أن يتحدوا دفاع سان جيرمان». وتحدث أرقام سولشاير المحلية عن نفسها كتحدي سيخوض أول اختبار

## سولشاير: يجب أن نتحكم في الإيقاع أمام سان جيرمان



مدرب يونايتيد سولشاير يتحدث في مؤتمر صحفي إلى جانب مهاجمه مارسيليا

«أفضل الليالي في مسيرتي كانت في دوري الأبطال. عندما تصل لهذه المرحلة من البطولة ومع تسليط الضوء فانت ترتقب هذه المباريات بتخف».

مع البطولة العريقة. وقال سولشاير الذي سجل هدف فوز يونايتيد باللقب القاري في 1999 سيساعد ناديه في تحقيق الثلاثية بعد الفوز بالدوري الممتاز وكأس انكلترا

أوروبي اليوم، وسيعزز تاهل يونايتيد للطور المقبل في دوري الأبطال فرص سولشاير في تعيينه كمدرّب بصفة دائمة واسترجاع المدرب البالغ 45 عاماً نكرياته

■ مانشستر - رويترز: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إن فريقه لن يتراجع عند استضافة باريس سان جيرمان في ذهاب دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا.

■ برلين - د ب أ: بعد فترة «بيات شتوي» لشهرين كاملين، تستأنف بطولة دوري أبطال أوروبا نشاطها اليوم بأول مباراتين في جولة الذهاب لدور الستة عشر، حيث يصطدم مانشستر يونايتد بباريس سان جيرمان ويلتقي روما الإيطالي مع بورتو البرتغالي. وشهدت الفترة الماضية تحسناً في أداء ونتائج مانشستر يونايتد على المستوى المحلي منذ أيلول/سبتمبر الماضي، ليتولى الترويجي أولي غونار سولشاير مسؤولية الفريق بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم. لكن الفريق سيكون على موعد مع مواجهة في غاية الصعوبة حيث يصطدم بسان جيرمان أحد المرشحين للقب في البطولة الأهم أوروبياً. ورغم

### الدوري الإسباني

## عبقرية ميسي تتلاشى أمام بلباو... والريال يستعيد الأمل



نجم برشلونة ميسي يسقط أرضاً بعد معاناته بشدة أمام بلباو

لكأس إسبانيا والأوروبي بالدوري. وأوصحت «ماركا» أن السقوط المتكرر لبرشلونة تعكس آمال الريال الذي ظهر بظهور مغاير تماماً خلال الكلاسيكو الأخير في ذهاب كأس إسبانيا، عن الظهور الباهت الذي كان عليه في آخر مباراة بينهما في الليغا والتي خسرها الريال 5/1. ولحد أن يبرشلونة يدفع ثمن إصراره على عدم التنازل عن الصراع على كأس إسبانيا، الأمر الذي أشار إليه نجم الفريق لويس سواريز عقب مباراة الأحد: «تلعب الكثير من المباريات».

لغريمه التاريخي ريال مدريد بتقليص الفارق بينهما وتضييق الخناق على المتصدر. وعندما فرط بأربع نقاط تراجع الفارق مع الريال إلى ستة نقاط، ويأتي هذا في الوقت الذي يستعد فيه النادي الكتالوني لمواجهة جدول مزدحم بالمباريات المهمة والصعبة في جميع البطولات. ويلتقي برشلونة السبت مع بلد الوليد في الدوري ثم يواجه ليون الفرنسي المتعادل في الجولة الماضية أمام بنسيسة، والأخير في دوري الأبطال، قبل أن يواجه إشبيلية على ملعب الأخير ثم يلاقي الريال مرتين في غضون أيام، إحداها في إياب الدور قبل النهائي

كبير في لياقته الفنية، فقد غابت عنه عوامل الدقة والحسم والرؤية الثاقبة، وهي أشياء تميز بها دائماً ولكنها تعطلت هذا الأسبوع في الدوري الإسباني. وأكدت وسائل الإعلام أن برشلونة أوقع نفسه في مأزق كبير بعد تعاضله مع بلباو، لواصل زيف النقاط للمباراة الثانية على التوالي. يذكر أن برشلونة سقط في فخ التعادل في الجولة الماضية أمام بنسيسة، وأشارت صحيفة «ماركا» إلى أن تفرط برشلونة في النقاط مباراة تلو الأخرى سمح

■ برشلونة - د ب أ: حتى العباقرة يمرون بأيام سيئة، وأبرز مثال هو الظهور الباهت للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، في مباراة فريقه أمام ضيفه أتلتيك بلباو ضمن مسابقة الدوري الإسباني. ورغم أن العادة جرت داخل برشلونة على توجيه سهام الانتقادات للاعبين آخرين مثل فيليب كوتينيو أو أرتور فيدال أو عثمانيا ديمبيلي في الوقت الذي يظل فيه ميسي محاطاً بهالة من القياسات لا يمكن المساس بها، ظهر لجامع الجميع أن النجم الأرجنتيني كان الأسوأ بين أقرانه في مباراة الأحد. وبعرجة إحصائيات اللقاء يتبين بشكل واضح لا يرقى إليه أي شك أن ميسي كان أسوأ لاعب في برشلونة ليلة الأحد، فقد كان أكثر من نقت تمريرات خاطئة (15 تمريرة) كما كان أيضاً الأكثر فقداً للكرة (28 مرة)، وكان أكثر من أخفق في تنفيذ مراوغات صحيحة (4 مراوغات فاشلة). وكما هو معلوم للجمهور، يدور أسلوب برشلونة ومستوى أدائه في فلك النجم الأرجنتيني، فهو يرتفع بارتفاع مستوى الأخير وينخفض بتراجعهم، ولذلك فقد المعلق الكتالوني على ملعب «سان ماميس»، معقل أتلتيك بلباو، أسوأ مبارياته هذا الموسم. ولا شك أن ميسي لاعب ذو عبقرية فريدة، ولكنه أيضاً له سقطاته، فقام بلباو باتخذ النجم الكبير قرارات خاطئة أكثر من المعتاد، حتى أنه أخفق تماماً في الشوط الثاني بعد بعض التداخلات الخشنة من جانب لاعبي الفريق المنافس. ولم يكن تراجع ميسي لأسباب بدنية، حيث أكد أنستو فالغيري أن اللاعب الأرجنتيني كان في كامل لياقته البدنية، وهو ما شدد عليه زميله لويس سواريز وإيفان راكيتش بعد المباراة. وبعدها شارك أمام ريال مدريد في ذهاب كأس إسبانيا الأسبوع الماضي، لم يبد على ميسي في مواجهة بلباو أنه كان يعاني من أي إصابة أو معوقات بدنية، ولكنه بالفعل كان يعاني من تراجع

### الدوري الإيطالي

## رونالدو يهز الشباك مجدداً ويعزز صدارة يوفنتوس

■ روما - رويترز: ساهم كريستيانو رونالدو بهدفه رقم 20 مع يوفنتوس في استعادة بطل الدوري الإيطالي الفارق الذي يبلغ 11 نقطة في الصدارة عقب الفوز 3-صفر على مستضيفه ساسولو. وارتقى المهاجم البرتغالي أعلى من المدافعين ليحول تمريرة عرضية من ركلة ركنية برأسه في شباك أصحاب الأرض في الدقيقة 70 ليحرز هدفه في 18 الدوري و20 في كافة المسابقات مع يوفنتوس. وأحرز رونالدو 20 هدفاً على الأقل في آخر 13 موسماً مع يوفنتوس وريال مدريد ومانشستر يونايتد. ولم يتصدر يوفنتوس في ثلاث مباريات فقط هذا الموسم عندما تعادل مع بارما الأسبوع الماضي ليمنح نابولي صاحب المركز الثاني فرصة تقليص الفارق إلى تسع نقاط. لكن فريق المدرب ماسيميليانو ألغيري استعاد فارق الصدارة المريح بالفوز في ساسولو عقب تعادل نابولي بدون أهداف مع فيورنتينا. وحافظ يوفنتوس على سجله دون خسارة ورفع رصيد في الصدارة إلى 63 نقطة من 23 مباراة بينما ظل ساسولو في المركز 11 برصيد 30 نقطة. وهز الوافدان الجديان كشيشتوف بياتك ولو كاس باكتيا الشباك ليقدوا ميلان للفوز 3-صفر على كالياري والعودة للمركز الرابع. ولم يستطع لو كاش تشيتيلي أن يفعل شيئا ليحتجب وضع الكرة في مرمى فريقه بالخطأ في الدقيقة 13 ليفتح التسجيل قبل أن يكسر باكتيا نفسه مع ميلان بعد تسع دقائق لاحقة. وهز بياتك، الذي سجل 13 هدفاً في الدوري مع جنوة قبل انضمامه لميلان الشهر الماضي، الشباك بعد مرور 61 دقيقة محرزاً هدفه الرابع في أربع مباريات مع ناديه الجديد. وعاد ميلانو للمركز الرابع برصيد 39 نقطة بفارق أربع نقاط خلف الإنتر صاحب

المركز الثالث لكن يتقدم بنقطة واحدة على روما واتلاتنا ولاتسيو الذين يتنافسون جميعاً على التأهل لدوري أبطال أوروبا وفازوا في هذه الجولة. وسجل المدافع أو لاينا المعار من تشيلسي هدفاً ليمنح تورينو الفوز 1-صفر على أودينيزي في مباراة مثيرة شهدت إلغاء هدفين وبطاقة حمراء وإهدار ركلة جزاء ووضع اينيا تورينو في المقدمة بضربة رأس في الدقيقة 31 قبل أن يتصدى سلفاتورني سيريجو لركلة جزاء من روبرجو دي باول لاعب أودينيزي في الشوط الثاني احتسبها الحكم بعد مراجعة الفيديو. وهذه خامس ركلة يتصدى لها حارس تورينو من ضمن آخر سبع ركلات جزاء واجهها في الدوري. وألقى الحكم هدف التعادل أودينيزي الذي أحرزه كيفن لازانيا بداعي التسلل قبل أن يلغي هدفاً متأخراً لستيفانو أوكاكا بعد مراجعة الفيديو بسبب تسلل لازانيا مجدداً. وتعرض والتر ماتسراتي مدرب تورينو للطرد للمرة الرابعة هذا الموسم بسبب الاحتجاج على قرارات الحكم خلال الشوط الثاني ثم طرد أيضاً مدافع أودينيزي سيباستيان دي مايو بعد حصوله على الانذار الثاني في الوقت المحتسب بدل الضائع. ورغم ذلك اقترب الضيوف من التعادل مرة أخرى عندما ارتدت كرة من العارضة. ومنع فوز فرورزينوني، صاحب المركز 19، المفاجئ 1-صفر خارج ملعبه على سامبدوريا الفرمعة لتورينو ليتقدم على سامبدوريا في المركز الثامن برصيد 34 نقطة بينما ظل أودينيزي بعيداً بنقطة واحدة عن منطقة الهبوط في المركز 16. وحول اتلاتنا تأخره ليتغلب 2-1 على سيبال ويتساوى في رصيد النقاط مع روما ولاتسيو بينما انتهت أول مباراة لسينتيا ميهايلوفيتش مدرب بولونيا الجديد على أرضه بالتعادل 1-1 مع جنوى.



## إصابات في الرأس والجذع أدت الى مقتل سالا في حادث سقوط الطائرة



جماهير نانت حضرت بأعداد غفيرة المباراة ضد نيس احتفاء بروح نجمها السابق سالا

■ لندن - أ ف ب: أدت «إصابات في الرأس والجذع» إلى وفاة لاعب كرة القدم الأرجنتيني إيميليانو سالا الذي قضى في تحطم طائرة صغيرة كان على متنها في بحر المانش الشهر الماضي، حسب ما عرض أمام لجنة مكلفة بالبحث في أسباب الوفاة.

وكان سالا قضى في سن الثامنة والعشرين، إثر تحطم طائرة كانت تقله والطيار دييغو إيبوتسون في 21 كانون الثاني/يناير، من مدينة نانت الفرنسية حيث كان يداور عن ألوان فريقها، إلى العاصمة الولايتية التي انتقل إلى فريقها كارديف المشارك في الدوري الإنكليزي. وتم انتشال جثة سالا منتصف الأسبوع الماضي من حطام الطائرة، بينما لا يزال مصير الطيار إيبوتسون مجهولاً. وفي جلسة استماع قصيرة في بورنموث أمام اللجنة التي تبحث في أسباب الوفاة، أظهر تقرير التشريح الأولي إن السبب المباشر للوفاة كان «إصابات في الرأس والجذع»، وأن التعرف إلى الجثة تم من خلال البصمات.

وينص القانون الإنكليزي على إجراء مثل هذه التحقيقات لمعرفة أسباب الوفيات المفاجئة أو غير الواضحة الأسباب. ويهدف هذا النوع من التحقيقات، لتحديد هوية المتوفى ومكان الوفاة وموعدها، إضافة إلى كيفية حدوث حالة الوفاة، من دون تحميل المسؤولية لأي جهة. وأوضح المسؤول في الطب الشرعي إيان باري خلال جلسة الاستماع أنه تم تحديد موقع حطام الطائرة «في قاع البحر في المياه الدولية».

وتابع: «بعد إجراء فحص دقيق للموقع، تم العثور على جثة وانتشالها، وتم التعرف عليها لاحقاً بأنها للسيد سالا»، مؤكداً أنه لم يتم العثور حتى الآن على الطيار، وأن البصمات المعنية تواصل عمليات التنقيب. وكانت عائلة الطيار إيبوتسون أطلقت

حملة لجمع التبرعات للبحث عنه وكشف مصيره، وأدت هذه الحملة إلى جمع حتى الآن نصف المبلغ المنشود، والبالغ 300 ألف جنيه استرليني. وتحدثت دانييل

ابنة الطيار، مؤكداً أن العائلة لن تكف عن مسعاها للعثور على والدها. وأقامت ثانت تكريماً خاصاً لمهاجمه سالا قبل مباراته أمام نيم الاحد، حيث وضعت صورة

كبيرة للمهاجم الأرجنتيني وسط الملعب وارتدى لاعبو الفريق وجهازه الغني قصصاً سوداء كتب عليها جميعها اسم سالا.

وبيعت تذاكر المباراة بسعر رمزي قدره تسعة يورو، نسبة للرقم الذي كان يحمله على قميصه، والذي قرر النادي سحبه من التداول حتى إشعار آخر.

### ادار الملاعب

#### سكولز أسطورة يونائيد وانكلترا يدرّب أولدهام

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي أولدهام، المنافس بالدرجة الثالثة، تعيين بول سكولز، لاعب الوسط السابق لمانشستر يونايتد، مدرباً للفريق. وكانت التجربة السابقة لسكولز (44 عاماً) في التدريب، مع فريق مانشستر يونايتد، عقب نهاية مسيرته كلاعب في عام 2011. وقال عبد الله لمسانم مالك نادي أولدهام الذي يحتل المركز الرابع عشر بالدرجة الثالثة: «بول فاز بكل ما يمكن تحقيقه في كرة القدم، وسيحظى بإدعم الكامل مني، وأتمنى أن نعمل سوياً على إعادة هذا النادي إلى النجاح».

#### مانشستر يونائيد يجدد عقد يانغ حتى 2020

■ لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونائيد تجديد عقد لاعب وسطه الدولي أشلي يانغ حتى 2020، وانضم يانغ (33 عاماً)، الذي لعب في الموسم الماضي والحالي في مركز الظهير، إلى «أولد ترافورد» في 2011 من أستون فيلا. وقال المدرب أولي غونار سولشباير: «منذ قدومي للنادي كان أشلي رائعاً، أداؤه وخبرته في المكان حاسمة لنا لأن لدينا فريقاً شاباً، لدينا لاعبون يحتاجون إلى بعض القادة في غرفة خلع الملابس وأشلي واحد من هؤلاء لذا أشعر بالسعادة».

#### تفريم بايرن ميونخ بسبب سلوك جماهيره

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، أن المحكمة الرياضية قضت بتفريم نادي بايرن ميونخ 15 ألف يورو بسبب سلوك غير الرياضي لجماهيره خلال مباراة نورنبرغ. وكان عدد من جماهير النادي البافاري قاموا قبل بدء الشوط الثاني للمباراة التي أقيمت في الثامن من كانون الأول/ديسمبر الماضي، بإلقاء مئات من اللقائف الورقية على قطاع واسع من الملعب، الأمر الذي أثار قلق صافرة اللعب لمدة دقيقتين، وجرى إلقاء اللقائف ورق أخرى في الساحة الداخلية في استاد خلال سير المباراة، ما أدى إلى إيقاف اللعب لمدة دقيقة.

#### الاتحاد السعودي يعلن عدم تجديد عقد مدرب المنتخب بيتزي

■ الرياض - د ب أ: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم قراره بعدم تجديد عقد مدرب المنتخب خوان أنطونيو بيتزي، والذي انتهى بنهاية مشوار المنتخب في كأس الأمم الآسيوية في أول شباط/فبراير الجاري. وذكر الاتحاد أنه تم تكليف اللجنة الفنية باختيار المدرب المقبل وفق ما يتوافق مع المرحلة المقبلة والتي ستوقف خلالها الأخضر عن المشاركات لثمانية أشهر قبل أن يشارك بالتحضيرات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2022، وقد عقدت اللجنة الفنية في اجتماعها مع مدرب المنتخب السعودي في سبع مباريات رسمية في مناسبتين، هما كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، ولم يحقق سوى ثلاثة انتصارات جاءت أمام مصر وكوريا الشمالية ولبنان فيما تعرض للهزيمة أربع مرات أمام روسيا وأوروغواي وقطر واليابان.

#### وفاة بطل أولمبي ألماني في التجديف عن 30 عاماً

■ برلين - د ب أ: توفي ماكسيميليان رينهالت البطل الأولمبي الألماني للتجديف الأحد 30 عاماً خلال ممارسة التزلج على الجليد في سانت موريتز بسويسرا. ولم يتضح بعد سبب وفاة رينهالت، الذي فاز بالبرونزية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 والميدالية الفضية في أولمبياد بيو دي جنانيرو 2016، واعتزل رينهالت منافسات التجديف بعد أولمبياد 2016 لتواصل عمله كطبيب، وكان من المقرر أن يتواجد رينهالت كطبيب مع الفريق الألماني للشباب تحت 23 عاماً خلال معسكر تدريبي في إسبانيا الأسبوع المقبل.

#### تشوي الفائز بدوري أبطال آسيا مرتين يدرّب داليان

■ مونغ كونغ - رويترز: أعلن داليان يفان المنافس في الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم تعيين تشوي كانغ في الفائز بدوري أبطال آسيا مرتين مدرباً جديداً له. وسيحل تشوي، الذي قاد تشونوك الكوري الجنوبي للفوز باللقب القاري في 2006 و 2016 إضافة لستة ألقاب في الدوري المحلي، محل بيرند شوستر في قيادة داليان يفان. وتولى المدرب الألماني المسؤولية بعد مرور خمس مباريات من موسم 2018 وقاد النادي لتفادي الهبوط بعد بداية سيئة لوسمه الأول في دوري الأضواء منذ 2014 عقب ترفيعه من الدرجة الثانية، وترك تشوي تشونوك في نهاية الموسم الماضي بعد الفوز بسداس لقب في الدوري ووقع في البداية عقداً مع تيانجين غوانجيان المنافس في الدوري الصيني. لكن انسحاب مجموعة غيانجيان من ملكية النادي في ديسمبر/كانون الأول أدت لأن يفسخ مدرب منتخب كوريا الجنوبية السابق عقده مع تيانجين ويصبح حراً من أجل تولي المسؤولية في داليان. وسرق داليان الأضواء قبل بداية الموسم الماضي بتعاقد حه بانك كارسكو ونيكولا غابيان من اتلتيكو مدريد، لكن رغم الصفقات الجديدة احتل الفريق المركز الأخير في الترتيب بعد أول خمس مباريات، وأقيل المدرب ما لين وحل محله شوستر وقاد المدرب الألماني الفريق للمركز 11 في المباراة التي تضم 16 فريقاً.

#### الترجي يشدد على أهمية الفوز أمام أورلاندو رغم غياب الجماهير!

■ تونس - د ب أ: شدد مجدي تراوي المدرب المساعد للفريق الترجي التونسي على أهمية تحقيق الفوز أمام أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا، رغم صعوبة المباراة وغياب الجمهور. وقال تراوي في مؤتمر صحافي عقد أمس الاثنين للحدث عن مباراة اليوم، على ملعب المنزه: «ستكون المواجهة صعبة ضد فريق محترم جداً وقد شاهدنا إمكانياته وهو مرشح أيضاً في المجموعة للمرور إلى دور الثمانية»، وأضاف تراوي: «كي نتجح في المباراة، نحتاج إلى الكثير من الصبر والذكاء وإيجاد الحلول حتى نتجاوز هذا الفريق. عدنا بنقطة إيجابية من جنوب أفريقيا لكن في ميداننا مليونابو بالانتصار»، وسيخوض الترجي، بطل النسخة الماضية والنوذج أيضا في عامي 1994 و 2011، مواجهة أورلاندو، الفائز باللقب عام 1995، محروماً من دعم جماهيره تنفيذاً لعقوبة الاتحاد الأفريقي (كاف) التي فرضها على خليفه هجوم عدد من مشجعي الترجي على حافلة الأهلي المصري قبل مواجهتهما في نهائي النسخة الماضية من البطولة. وخاض الترجي مباراته السابقة أمام بلاتينيوم الزيمبابوي من دون حضور جمهور،

#### دوري أبطال افريقيا إدارة افريقي التونسي تكشف عن إجراءات عاجلة لـ «الإنقاذ»!

■ تونس - د ب أ: كشفت إدارة نادي الأفريقي التونسي عن إجراءات عاجلة قبل مواجهة مازيمبي الكونغولي المقررة اليوم على ملعب راس في دوري أبطال أفريقيا، لتفادي انزلاق الفريق إلى وضع خطير بسبب أزمة الديون وتراجع النتائج، لا سيما الهزيمة الدولية أمام مازيمبي صفر/8 في المباراة الماضية. وتضمنت الإجراءات إدارته عبر تنظيم جلسة عامة أساسية للنادي وطريقة إدارته عبر تنظيم جلسة عامة تقييمية ومن ثم جلسة عامة استثنائية. ويواجه الأفريقي، بطل أفريقيا عام 1991 والغريم التقليدي للترجي في تونس، أزمة عاصفة في الوقت الحالي بسبب ديونه المالية المتراكمة وخسارته الدولية والتاريخية في الكونغو أمام مازيمبي ذهاباً ضمن منافسات المجموعة الثالثة بدوري أبطال أفريقيا. ويحل الفريق المركز الخامس في الدوري التونسي برصيد 20 نقطة ويشارك في 13 نقطة خلف الترجي المتصدر.

وقررت إدارة الأفريقي إلحاق إدارة «فرع اكابر» كرة القدم تحت الإشراف المباشر لرئيس النادي. كما ذكرت في بيان لها أنها ستواصل خلال الفترة المقبلة توفير الموارد المالية من أجل سداد ديون النادي المستحقة والتي قد يتسبب عدم خلاصها في تسليط عقوبات رياضية جديدة على الفريق، لازالت تهدد مستقبله الرياضي بشكل جدي». كما أوضحت أن أغلب الموارد قد خصصت حتى الآن لتسوية ديون قديمة وذلك لتجنب عقوبات رياضية وخيمة، ما أثر «على عدم إنجاز العديد من الأولويات الضامنة لتحقيق النتائج الرياضية المأمولة والاستقرار الإداري المطلوب».

استعداد الأفريقي بعض الأمل في المنافسة الأفريقية مع قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) دفع عقوبة إقصاء الإسماعيلي المصري، وبالتالي عودته إلى المنافسة في المجموعة الثالثة، ليستعيد بذلك الأفريقي نقاط الفوز أمامه. وكان الكاف قد أعلن في وقت سابق إقصاء الإسماعيلي بسبب شغب الجماهير في مباراته أمام ضيفه الأفريقي، والتي فاز فيها الأخير 2/1. ويتصدر مازيمبي المجموعة برصيد ست نقاط وحلقة شباب قسنطينة الجزائري يشارك الأهداف فقط، ويحل الأفريقي ثالثاً بثلاث نقاط فيما يتبدل الإسماعيلي المجموعة بدون نقاط.

#### في لقائه اليوم مع سيمبا في تنزانيا الأهلي يطلب دخول أفراد الجالية المصرية المباراة بجوازات السفر!

■ دار السلام (تنزانيا) - د ب أ: طلب خالد مرتجي عضو مجلس إدارة النادي الأهلي المصري ورئيس بعثة الفريق الأول لكرة القدم في تنزانيا، من مسؤولي سيمبا التنزاني السماح لأفراد الجالية المصرية في تنزانيا بدخول لقاء الأهلي وسيمبا، المقررة اليوم الثلاثاء، بجواز السفر. ويلتقي الأهلي المصري مع سيمبا التنزاني اليوم ضمن منافسات الجولة الرابعة من مباريات دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا. ويتصدر الأهلي المصري المجموعة الرابعة برصيد

#### الإسماعيلي سعيد بالعودة إلى المسابقة ويناشد جماهيره عدم تكرار الشغب

■ القاهرة - د ب أ: أبدت إدارة الإسماعيلي المصري سعادتها بعودة الفريق إلى منافسات دوري أبطال أفريقيا بقرار من الاتحاد القاري (الكاف). وقال مجلس الإسماعيلي في بيان: «يعلن النادي عن سعادته الكبيرة بالقرار العادل الذي صدر من الاتحاد الأفريقي بإعادة الفريق إلى مسابقة دوري الإبطال الأفريقي. ويأتي قرار الكاف ليعزز مجهودات متفانية قام بها مجلس إدارة الإسماعيلي الذي نظم أوراقه جيداً وأعلن حالة الطوارئ وشكل لجنة متكاملة لإدارة الأزمة منذ صدور قرار إقصاء الفريق من المسابقة، وأشرف على اللجنة المهندس إبراهيم عثمان بنفسه وتابعها لحظة بلحظة وضمت كوكبة من الخبراء والمتخصصين يشؤون اللوائح الأفريقية والدولية»، وأضاف: «عملت هذه اللجنة بكل إخلاص وتفاني وتقدمت بالتماس مرفق به كافة الأدلة والحجج

والبراهين التي اكدت امام لجنة الاستماع بتظلمات الكاف مدى ووعي واحترافية ادارة الاسماعيلي». وتابع: «عندما تاكدت لجنة الاستماع من صدق نوايا منظومة العمل الاحترافية بالاسماعيلي من خلال الأوراق والسندات والكتابات قررت عودة الدراويش الى دوري الأبطال بعدما وضع للكاف عملياً ان ما شهدته المباراة التي كان طرفها الافريقي التونسي الشقيق من أحداث شغب كان سببها قلة مندسة من الكارمين لاستقرار قلعة الاسماعيلي». وذكر البيان: «واخيرا يهني مجلس الاسماعيلي جمهور ناديه الغفير والعظيم والمخلص على عودة الدراويش الى مسابقة دوري الأبطال ويناشدهم مساعدته خلال المرحلة المقبلة في عدم السماح بوجود عناصر مندسة بينهم في مباريات الفريق المقبلة حتى لا تتكرر الواقعة المؤسفة التي كان ان يدفع ثمنها غالبا الاسماعيلي ورجاله المخلصين وجمهوره الوفي».

■ نيويورك - د ب أ: سجل كيفن دورانت 39 نقطة ليقتد حامل اللقب غولدن ستيت واريوز إلى الفوز على ميامي هيت 118/120 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كلاي طومسون 29 نقطة وأضاف ستيفن كاري نقطة لواريزورز. متصدر مجموعة المنطقة الغربية، والذي حقق الانتصار الأربعين له في الموسم مقابل 15 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل جوش ريتشاردسون 37 نقطة ليماي هيت لكن الفريق تلقى الهزيمة 29 في الموسم مقابل 25 انتصاراً، وسجل جويل إيميد 37 نقطة و14 متابعاً وأضاف توبياس هاريس 22 نقطة ليقتد فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على لوس أنجلوس ليكرز 120/143. وأحرز كايلا كوزما 39 نقطة ليكرز وأضاف زميله النجم ليريون جيمس 18 نقطة وعشر متابعات وتسع تمريرات حاسمة. لكن الفريق مني بمباريات أخرى، تغلب أورلاندو ماجيك على مضيفه أتلانتا هوكس 108/114 وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز 104/117 ودالاس مافريكس على بورتلاند تريل بليرز 101/102.



نجم واريوزورز دورانت ينقض على الكرة في محاولة للتسجيل في سلة ميامي هيت

#### دوري السلة الأمريكي دورانت يقود واريوزورز إلى الفوز على ميامي هيت

■ نيويورك - د ب أ: سجل كيفن دورانت 39 نقطة ليقتد حامل اللقب غولدن ستيت واريوزورز إلى الفوز على ميامي هيت 118/120 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كلاي طومسون 29 نقطة وأضاف ستيفن كاري نقطة لواريزورز. متصدر مجموعة المنطقة الغربية، والذي حقق الانتصار الأربعين له في الموسم مقابل 15 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل جوش ريتشاردسون 37 نقطة ليماي هيت لكن الفريق تلقى الهزيمة 29 في الموسم مقابل 25 انتصاراً، وسجل جويل إيميد 37 نقطة و14 متابعاً وأضاف توبياس هاريس 22 نقطة ليقتد فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز إلى الفوز على لوس أنجلوس ليكرز 120/143. وأحرز كايلا كوزما 39 نقطة ليكرز وأضاف زميله النجم ليريون جيمس 18 نقطة وعشر متابعات وتسع تمريرات حاسمة. لكن الفريق مني بمباريات أخرى، تغلب أورلاندو ماجيك على مضيفه أتلانتا هوكس 108/114 وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز 104/117 ودالاس مافريكس على بورتلاند تريل بليرز 101/102.



## بعد أن شعرت بأنها في قمة نجاحها السياسي في قطاع غزة هل ننتظر حرباً بتوقيت حماس؟!



مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين على حدود غزة

أخرى، بخلاف توقعات حماس لا تعتزم مصر الاعتراف بحكمها ككيان مستقل منقطع عن السلطة في رام الله. كما أعلن المصريون بأنهم لا يعتزمون السماح لهيئة السفر إلى موسكو للقاء المصالحة للفصائل الفلسطينية. فالروس يريدون أن يتجاوزوا الأمريكيين والمصريين، أما الآخرون فيفتنون: المصالحة الفلسطينية الداخلية هي ملف مصري.

وعلى من يتم تفكيك الإحباط؟ إسرائيل. إذن كلف غضب حماس هذا الأسبوع قتيلين في وضع عشرات الجرحى على الجدار، الأمر الذي لا يمنعها من أن تضمن مسرحية عاصفة أكثر في الأسبوع القادم.

دولة سيادية، ترى نفسها قوة عظمى إقليمية لا يمكنها أن تعيش وفقاً لنزوات كيان معاد وجوده منوط بنا.

على جهاز الأمن أن يتوقف عن تخويفنا من نبوءات الغضب الدائمة في أنه إذا ما سقط حكم حماس في غزة فستسود القطع فوضى على النمط الصومالي.

كفى تحصين حماس عن النقد. لعل مثل هذه الفوضى بالذات مطلوبة كي يأخذ العالم العربي أبناء عموته في غزة إلى أيديه، طالما تسمح إسرائيل بوجود بائس في القطاع وتبقى حماس في الحكم، فإنها تسمح للعالم بأن يتجاهل الأزمة الإنسانية وتلقى في كل الملاحظات والانتقادات. كما يمكن أيضاً أن نقرر بالذات فتح البوابة والسماح لعشرات آلاف العمال من غزة للعمل في الغلاف. فليس معقولاً إحراق الحقل الذي يرزقهم. ولكن جهاز الأمن وبالأساس الشبابك، يعارضون. والكل يشرح ما هو محذور عمله ويقدمون الجمود والتعصب الفكري اللذين يؤديان إلى حرب مؤكدة في ظروف وتوقيت تقرهما حماس.

يديعوت 2/11/2019

### اليكس فيشمان

■ إن مهزلة السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة يجب أن تنتهي. فجهاز الأمن، الجيش والمخابرات الإسرائيلية، يتمتسون في نطاق منطقة الراحة التي يوفرها الوضع الراهن الوهمي ويشغلون القيادة السياسية التي هي على أي حال مقتنعة بأنه بالفعل يمنع أمناً حقيقياً لسكان الغلاف. هذا الوضع الذي ترقم فيه إسرائيل على انغام أمجة ومصالح منظمة حماس وتوافق على أن تبتز المرة تلو الأخرى، يجب أن يتوقف - وفوراً.

في نهاية الأسبوع الماضي عاد قطاع غزة ليعربد على الجدار، وتقويم الوضع يقول إن التصعيد سيحدث فقط. كل «التخفيفات» التي أعطتها حماس لإسرائيل في الأسابيع الأربعة لقاء سلوكلها القوي في مسألة المال القطري - شطبت، فحماس لم تعد تلجم المظاهرات، ولا تمنع اجتياز الجدار، ولا تمنع البالونات الحارقة، بل وحتى الصواريخ عادت في الأسبوع الماضي.

والآن ترفع حماس بالتدريج مستوى التصعيد، ليس كرد على عمل أو قرار إسرائيلي كهذا أو ذاك - وهو وضع لا يطلق بحد ذاته - بل لأنها غاضبة مرة أخرى على المصريي.

قبل نحو أسبوعين شعرت حماس بأنها في قمة نجاحها السياسي: الأمم المتحدة ومصر أخذتا ظاهراً إلى أيديهما إعادة إعمار قطاع غزة بواسطة المال القطري في ظل قطع الصلة بنزوات السلطة ونزوات إسرائيل. ولكن في الأيام الأخيرة شرح رئيس المخابرات المصرية، عباس كامل، لقيادة حماس بأنهم تشوشوا، وأنه لن يكون أي تغيير، لا لمنطقة تجارية حرة على حدود رفح ولا معبر مفتوح على نحو دائم دون قيادة ومشاركة أبو مازن. بكلمات

## احتلال بر «أثر رجعي» وتجديد طاقم «الخط الأزرق» إسرائيل: تصنع آلية جديدة لشرعنة البناء على الأراضي الفلسطينية

في زمن الصفقة أنه من أملاك الحكومة لن يتم إلغاؤها وستبقى سارية المفعول حتى إذا تم الإثبات أن العقار لم يكن في ذلك الوقت من أملاك الحكومة. المعنى هو أنه إذا كان المسؤول، أي الإدارة المدنية، قد اعتقد بحسن نية أن الأمر يتعلق بأراضي دولة وقت تخصيصه الأرض للمستوطنين، فإن الأرض تصبح شرعية للبناء عليها حتى لو تبين بعد ذلك أنها لم تكن في ذلك الوقت تحت سيطرة الإدارة.

هذه هي المرة الثانية التي تستخدم فيها الدولة هذه المادة، ففي السنة الماضية صادقت المحكمة المركزية في القدس على شرعة بيرة متسببه كرميم بواسطة هذه الآلية. مع ذلك، حالة متسببه كرميم كانت تختلف عن حالة علي زهاف، ضمن أمور أخرى، بسبب المشاركة العميقة جداً للسلطات في إقامة البوابة الاستيطانية في موقعها الحالي. إن استخدام الآلية في قضية متسببه كرميم موضوع الآن على باب المحكمة العليا في هذه الأثناء.

قبل أن تتمكن الدولة من السيطرة على الأرض ستشترط خطتها بشأن المنطقة وتفحص لتقديم اعتراضات الفلسطينيين الذين يدعون ملكيتهم لها. مصدر قضائي مطلع على القضية أكد هذه التفاصيل وقال إن «قرار المحكمة يخلق تسوية متوازنة، حسنة الأخرى التي يعطى لكل طرف يعتبر نفسه متضرراً من القرار إيجابية طرح موقفه أمام المحكمة قبل أن يتخذ قرار بتنفيذ هذه المادة».

في المقابل، المحامي علاء محاجنة، الذي يمثل فلسطينيين يدعون ملكيتهم على الأرض في المنطقة، قال: «حتى بدون استخدام قانون التسوية البغيض، ما زالت الدولة تجد طريقها لتستعين بأساليب أخرى تحقق نفس الهدف، بذلك، تمنح مصادقتها القانونية على أعمال السلب ضد سكان محميي حسب القانون الدولي».

حسب أقواله، الدولة تتدخل فعلياً من أجل حل نزاع بين مشتري أراضي وشركة مقاولات بنت مباني على الأرض: يبدو أن اليد كانت سهلة جداً على الزناد عندما تقرر التدخل في النزاع المالي بين المشتري والمقاول الذي قام بالبناء خلافاً لرخص البناء على حساب الفلسطينيين أصحاب الأراضي».

يوتيم بيرغر

■ الدولة تنوي شرعة وحدات في مستوطنة علي زهاف التي بنيت جزئياً على أراض فلسطينية خاصة بواسطة آلية قانونية غير مسبوقة. هذا ما أبلغت عنه المحكمة المركزية في شهر كانون الأول الماضي. حسب هذه الآلية التي صادق عليها المستشار القانوني للحكومة مندليلبت يمكن التسريفة بأثر رجعي لبناء غير قانوني على أراض فلسطينية إذا تم تخصيصه بعد اعتباره بالخطأ أراضي دولة. مصادر مطلعة على التفاصيل قالت إن الأمر يتعلق بتطبيق للمرة الأولى لعقيدة جديدة بمصادقة كبار رجال وزارة العدل.

الأراضي التي بنيت عليها الوحدات في علي زهاف إلى جانب أراض أخرى في الضفة اعتبرت أراضي دولة، حسب خرائط قديمة حددت بصورة غير دقيقة ومن خلال الاستناد إلى وسائل تكنولوجيا قديمة. اليوم طاقم «خط أزرق» في الإدارة المدنية يفحص مجدداً قسام أعلن عنها في السابق أراضي دولة ويقوم بتعديل الحدود. هكذا تبين أن جزءاً من الأراضي التي بنيت عليها المباني التي يدور الحديث عنها في علي زهاف هي بالفعل أراضي خاصة فلسطينية. حسب التقديرات في وزارة العدل والإدارة المدنية فإن تطبيقاً كاملاً لهذه الآلية سيؤدي إلى شرعة 2000 مبنى في المناطق التي تعتبر اليوم غير شرعية.

بعد أن اكتشف هذا الأمر في 2016، قدم عدد من سكان المستوطنة دعوى على شركة المقاولات «هاري زهاف»، ووزارة الدفاع والهيستروت الصهيونية العالمية بأنهم اشتروا من الشركة أراضي، بحيث إن المبني الذي عليها غير قانوني. ولكن في كانون الأول أعلنت الدولة أنها ستحاول شرعة هذه الأقسام بواسطة هذه الآلية. المحكمة مكنت الدولة من البدء في إجراءات شرعة الأراضي وجمدت في هذه الأثناء النقاش في دعوى سكان المستوطنة. الآلية القانونية التي يجري الحديث عنها تستند إلى المادة 5 من الأمر بشأن الأملاك الحكومية (يهودا والسامرة). أمر عسكري من العام 1967 - الآلية (التي تشكل آلية موازية لآلية الأئحة تشددات، التي تسمى «تنظيم السوق» سارية المفعول داخل أراضي إسرائيل) تنص على أن «كل صفقة جرت بحسن نية بين المسؤول وشخص آخر في كل عقار اعتقد المسؤول

مآرس 2/11/2019

## في خطابه: الانسحاب الإسرائيلي لا يشترط موافقة فلسطينية هل يسعى غانتس لتحويل الضفة إلى «حماستان» جديدة؟



بني غانتس وسط مؤيديه

جيدة، لقد روى يعلون كيف تحولت غزة إلى حماستان؛ كيف اكتشف الجنوب ومناطق أخرى في البلاد أمام صواريخ بعيدة المدى؛ كيف أدابت الخطوة أحادية الجانب «العقري» هذه الإنجازات السياسية السابقة لإسرائيل؛ كيف منحت الخطوة «ريح إسناد للإرهاب» وعرضت إسرائيل للتهديدات ذات مغزى أكثر بأضعاف؛ وكيف خلقت أحادية الجانب «هزيمة سياسية» وأضرًا كثيرة أخرى.

على أي حال، سمع غانتس عن ذلك من يعلون مباشرة، ولكنه تسمك، بصياغات ملتوية ومتفجرة - وفقاً للزمان والمكان - بخطوات ذاتية ليست متعلقة بالضرورة بالاتفاق مع الفلسطينيين.

دولة فلسطينية في جحد ذاتها، مع اتفاق أو بدونه، خطر على أمن دولة إسرائيل. ونقل أقاليم أخرى من البلاد للفلسطينيين - فضلاً عن التنازل عن مناطق في صحرى نشوء الأمة الإسرائيلية وليابنا الصهيوني الحقيقي - سيعرض المراكز السكانية للخطر ويمنح ربح إسناد للإرهاب مثلما

إسرائيل اليوم 2/11/2019

### نداف شرغاي

■ في تشرين الأول 2018، قبل ثلاثة أشهر من إعلان غانتس عن تشكيله حزبه، نشر معهد بحوث الأمن القومي خطة سياسية جديدة عمل عليها أعضاءه على مدى سنتين. ومن خلف الكواليس راقق المهامة ثلاثة رؤساء أركان سابقون: موشيه بوغي يعلون، وغايي اشكازي، وبني غانتس. من تراجع خطاب غانتس، تحطم الصمت، قبل نحو أسبوعين ترسخت الجدار الأمني كسماز الفصل إلى جانب استمرار البناء في التكتل الاستيطانية؛ غور الأردن في السيطرة الأمنية الكاملة؛ وضمان حرية العمل للجيش الإسرائيلي في مناطق السامرة ويهودا، وإبقاء موضوع القدس إلى «المرحلة النهائية». غير أن خطة المعهد - مع ربح إسناد من غانتس وزملائه - قضت بمبدأ آخر: التقدم لن يشترط موافقة فلسطينية. إذا لم تكن مثل هذه الموافقة، فستقدم إسرائيل نفسها بإسناد دولي.

هل ينكر هذا بشيء ما؟ «إننا تبين أن لا سبيل للوصول إلى سلام في هذا الوقت فنصمم واقعاً جديداً» من خطاب غانتس في 29 كانون الثاني - بشيئة: «يجب أخذ دروس من ذلك الارتباط وتنفيذها في أماكن أخرى» (غانتس) «يديعوت جرونوت» في نهاية الأسبوع الماضي. روح مشابهة تنفثاً أيضاً عن أقوال الون شوستر، صديق غانتس، رئيس مجلس شاعر هنيغف سابقاً. في تشرين الأول 2015 بحث شوستر لسكان مجلسه ملخصاً أقوال القاهما غانتس أمام سكان جيبم. فقد تبين أن غانتس يات في نهجه منذ بضع سنوات: «نحن لن نكون عبيداً للقدس؛ نحن نقرر مساً يحصل هنا. إن نتكمن من أن نقرر بدلاً من جيراننا، الذين يتعلمون من أئذ المسؤولية، ولكننا ملزمون بأن نأخذ المسؤولية عن أنفسنا، عن حياتنا».

حتى لو أجرينها غانتس تخفيضاً للسعر وقبنا بأنقواله «لن تكون أعمال أحادية الجانب تتعلق بإزالة مستوطنات، بل فإنه لا يخطئ من خطة أحادية الجانب لا تتضمن إلاءة لمستوطنين. مثلاً، انسحاب من مقاطعات ضمن البلاد غير مأهولة ونقها إلى الفلسطينيين.

زميل غانتس في الحزب الجديد، موشيه يعلون، وصف بدقة تامة (في كتابه «طريق طويلة قصيرة») الانزياح الأمني الذي جاءه بعد ذلك الارتباط - ذلك الارتباط - إياه الذي لا يتحفظ غانتس منه ويصفه «خطة قانونية»، نفذت «بصورة

## انتحار «بوعيزري آخر» ولسان شدياق السليط... وحكومة «وزير الصحة»

## هل يصير لبنان على دخول «الربيع العربي»؟

### تسفي برئيل

■ جورج زريق، السائق المأجور الذي حصل على رزقه بصعوبة، أحرق نفسه الأسبوع الماضي في ساحة المدرسة التي درست فيها ابنته، وأثار عاصفة وطنية. زريق الذي لم يكن يستطيع دفع رسوم الدراسة في المدرسة الخاصة، كل ما طلبه هو الحصول من إدارة المدرسة على شهادة ابنته الدراسية كي يستطيع تسجيلها في مدرسة حكومية. قالت له الإدارة إنه لا يستطيع الحصول على الشهادة قبل دفع الدين للمدرسة. انفجر مرة واحدة ذلك الغضب الذي تراكم فيه خلال الأشهر الطويلة التي اضطر فيها في البداية لنقل ابنه من مدرسته، وبعد ذلك أدرك أيضاً أن ابنته لا يمكنها استكمال دراستها في هذه المؤسسة الفاخرة. لقد شعر بأنه عالق في دائرة شيطانية وقرر الانتحار.

قصة زريق تحولت لتصبح العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام اللبنانية التي اتهمت الحكومة الجديدة التي تم تعيينها قبل عشرة أيام من ذلك، بعد فترة حملت وطية ومولة استمرت تسعة أشهر. «هل سيستطيع الحصول على زريق ثورة ربيع عربي في لبنان؟»، سأل عنوان في صحيفة «النهار»، «قتلة جورج تم إخراجهم من الحجازة»، كتب الكاتب والوسيفار المعروف زياد الرحباني، ابن المطربة فيروز: «جورج شهيد»، كتب شخص ما في «تويتر»، ومعلمو المدرسة قرروا الاعتصام أمام وزارة التعليم إلى أن تتخذ خطوات من أجل منع تكرار أحداث مشابهة.

لقضية زريق كما يبدو كل العناصر التي تسببت

بالاحتجاج الذي أشعل ثورة الربيع العربي في تونس قبل تسع سنوات. لكن مشكوك فيه أن تنمر نتائج مشابهة في لبنان، لأنه ليس مثلما في تونس 2010، التي تم فيها إغلاق كل أفاق الاحتجاج الإعلامي بواسطة أامر وحدات إشراف وحشية، لبنان دولة مفتوحة، والإعلام فيها خاص - جزء تسيطر عليه أحزاب وحركات، وجزء آخر هو بملكية رجال أعمال خاصين، مقرين من الشخصيات العامة والزعماء السياسيين - لكن الشبكات الاجتماعية هي ميدان واسع ومفتوح، تستطيع تدويب كل ما يمكن أن يتطور إلى مظاهرات عنيفة وتحويله إلى كتابة احتجاجية فقط.

ليس السبب أن مظاهرات كهذه لا توجد في لبنان في السنوات العشرة الأخيرة، منذ انتهاء الحرب الأهلية، الأكثر بل ثمة وحشية وتهديد جرت في 2005 بعد قتل رئيس الحكومة رفيق الحريري، وكذلك مظاهرات الاحتجاج على عدم جمع القمامة الذي هدد بضعضة التوازن الهش الذي منع تدهور لبنان إلى حرب متاريس، لكن لبنان نجح في الصمود بدرجة ما، ربما بفضل الصدمة العميقة التي خلفتها الحرب الأهلية التي استمرت 15 سنة. الجهود التي بذلت للحفاظ على سلامة السلاسل الحساسة التي تربط المجتمع اللبناني مع بعضه تم التعبير عنها أيضاً في الحقل السياسي، الذي بين الفينة والأخرى يضع الدولة أمام ما يظهر مثل فرقة إعدام سياسية. تشكيل الحكومة الجديدة مثلاً لم يكن بحاجة إلى كل هذه الإطالة الزمنية التي تسببت بأضرار اقتصادية كبيرة في أعقاب تجميد مشاريع وتوقيف دخول مليارات الدولارات التي وعدت بها الدول المانحة للدولة. في نهاية نقاشات كثيرة ومناقسة لي الأذرع حصل لبنان على حكومة تسوية كانت



لبنانيون يشيعون جثمان جورج زريق

التي غير بين فترة وأخرى عباءة الدعم لسوريا بملابس القتال ضدها. هكذا أيضاً شدياق تأتي الآن بقاموس سياسي جديد. لقد تلقت ضربة على رأسها من بيير أبو صعب، نائب محرر صحيفة «الأخبار» الذي أتهمها في مقال نشره بأنها متفكة مترفة تحاول التقليل من شيطنة حزب

مآرس 2/11/2019



## فيدريكو غارسيا لوركا يتألق في لغة عمر الخيام

محمد محمد الخطابي \*

يبدو أنّ الشاعر الأندلسي الشهير فيدريكو غارسيا لوركا أصبحت له حظوة خاصة في إيران فقد أشار المخرج المسرحي الإيراني علي رفيعي أنّ لوركا يُعتبر من أكبر الشعراء الأجانب والإسبان على وجه الخصوص شهرةً وحظوةً بين عاشقي ومُحبّي الأدب العالمي الإنساني المرموق في إيران، وتأكّد ذلك بعد أن أشرف المخرج رفيعي على تقديم مسرحية لوركا الشهيرة «منزل برناردا ألبا» وقدمها بنجاح كبير للجمهور الإيراني مؤخرًا.

وسبق لهذا المخرج أن قدّم لجمهور بلاده مسرحيتين سابقتين أخريين للوركا هما «عرس الدم» و«بيرما»، النصّ اللوركي لمسرحية «منزل برناردا ألبا» كان قد ترجمه إلى الفارسية الشاعر الإيراني أحمد شارملو. وأكد المخرج رفيعي لجريدة «الموندو» الإسبانية أنّ لوركا قد أصبح اليوم من أشهر الشعراء الأجانب في إيران.

### الحيطان الأربعة وسجن التقليد

يشير رفيعي إلى أنّ روح مسرحية لوركا وجدت صداها العميق في المجتمع الإيراني الذي ما زال بحكم الدين، والتحفيز، ومراعاة أنماط العيش، والعادات المتوارثة القديمة هو مجتمع محافظ ما زال ينظر بعين الاعتبار إلى الشرف العائلي وعدم الانفتاح وإعطاء أهمية بالغة للمظاهر وتوقه للتحزّر

من قيود هذه التقاليد التي ما فتئت تثقل كاهله، ولذلك فإن أحداث المسرحية التي تدور داخل أربعة حيطان تعتبر ذات رمزية عميقة بعيدة الغور في هذا البلد.

وللحفاظ على تقليد غطاء الرأس فقد جعل المخرج المثلث يرتدين الشعر المستعار ليظل مخلصاً ووفياً لروح النصّ حيث حافظ على التقاليد التي ما زالت سائدة في الوقت الراهن في إيران والتي كانت سائدة في إسبانيا كذلك عند كتابة هذه المسرحية، وعليه يشير: «إنه حافظ على روح المسرحية بنسبة تسعين في المئة حيث حرص على أن يقدم العرض المسرحي كلّ ما كان يدور داخل الحيطان الأربعة»، هذه الجدران يقول رفيعي ترمز إلى السجن الذي ما زالت تقبع في داخله التقاليد البالية المتوارثة التي ما فتئت المجتمع الإيراني يبحث عن كيفية أو طريقة للتخلص منها».

وتنتهي هذه المناسبة في صيغتها الإيرانية بطريقة غير متوقعة فقد لجأ المخرج إلى استبدال عملية الانتحار بما هو مألوف في المجتمع الإيراني وهو اقتراح جريمة قتل غالباً ما تحدث في نطاق الأسر الإيرانية وفي المجتمعات المحافظة دفاعاً عن شرف العائلة. وهكذا تلجأ إحدى الشخصيات الرئيسية

في المسرحية (الأخت الكبرى) وهي «مارتيريو» إلى وضع حدّ لحياة أختها «أديلا» في لحظة غضب طائشة.

دعونا نلقي بعض الضوء على الرموز والأبعاد العميقة لهذه المسرحية، وعن التناوش الداخلي والنفسية لشخصها، والصراع الجوّاني المتشاكس والحادّ الذي يقوم عليه النصّ، وبشكل عام عن فحوى المضمون الحقيقي لهذا العمل الأدبي.

كتب لوركا هذه المسرحية عام 1936 أيّ أسابيع قليلة قبيل اغتياله، وبالتالي فإنّه لم ير قطّ هذه المسرحية على خشبة المسرح في حياته، ولا شكّ أنّه باعتباره شاعراً ومسرحياً مهماً، فضلاً عن محتته الإنسانية، استطاع أن يفرض نفسه في مختلف الأوساط الأدبية العالمية، وبالتالي أنّ يصح من أشهر الشعراء الإسبان داخل إسبانيا وخارجها.

وهو يرى أنّ المسرح ينبغي له أن يكون عارياً من أيّ تجميل، ويعتمد أساساً على معالجة إشكالية الإنسان في الحياة، لذا فإنّ من أهمّ المواضيع التي استقطبت واستأثرت باهتمامه هي: الحبّ المستحيل، الحبّ الفاشل، أو الحبّ الذي تحيق به خيبة الأمل، الفراق، الرغبة المستحيلة، التطلع

والتحزّر. إنّ عالم لوركا المسرحي في مجمله يقوم في الواقع على موقف أساسي وهو المواجهة المتصاعدة بين نوعين من القوى المتمثلين في نزعة الهيمنة والتسلط، وهاجس التحزّر.

### نظام تربوي صارم

مسرحيته «منزل برناردا ألبا» كلّ شخصياتها من النساء: الأمّلة «برناردا» بعد موت زوجها تتولّى مسؤولية تربية بناتها الخمس وتجعلنّ يخضعن لنظام تربوي صارم، يعني في الواقع دفنهنّ في الحياة، وإنّ ظهور (شبح) الرجل الوحيد في المسرحية «بيبي رومانوس» ليتزوّد من إحدى بنات برناردا «أنفوسستياس»، يوحي لنا أنّ له علاقة في الخفاء بأختها الصغرى «أديلا»، ومراقبة الأخت الكبرى «مارتيريو» لهذه الأخيرة، كل ذلك يؤدّي إلى خلق أو إيجاد سلسلة من الأحداث والصراعات والتوترات بين الأسرة لا مخرج منها سوى الجنون أو الموت.

تدور أحداث النص في حيّز مغلق مكتوم يتمثّل في (أربعة حيطان) لا يملأه سوى أول وآخر كلمة تنطق بها برناردا وهي «الصمت» وعلى امتداد هذا

الحيّز الزمكاني الأوّلي والنّهائي المفروض بواسطة برناردا يتطوّر الصراع بين قوتين كبيرتين، أو مبدأين أساسيين، نزعة «التسلط» المتجسّم في برناردا (الأمّ) وهاجس «الحرية» المتمثّل في بناتها. النزعة الأولى تظهر وكأنّها تستجيب لنظرة كلاسيكية

لعلم تسوده أخلاقيات اجتماعية معيّنة متوارثة. إنّ برناردا تفرض في عالم منزلها المغلق نظاماً يميّزه الأمر والنهي المطلقان، وهذا النظام بالنسبة لها هو الحقيقة الوحيدة المأتمة أمامها لا تقبل بنسبتها أيّ احتجاجات أو أعذار مهما كان نوعها أو مصادرها. وعلى امتداد المسرحية تتجلى لنا هذه النزعة وتزداد تصعيداً واستمرارية، وتناوشاً وتوتراً.

إنّ برناردا ليست فقط الأنثى الباردة القاسية المتسلطة بل إنّها تعتبر رمزاً للهيمنة المطلقة التي تنفي حقيقة وجود الآخرين، في هذه الحالة، داخل منزلها. إنّ برناردا وبناتها تواجه كل منهما الأخرى، هذه المواجهة لا بدّ لها في النهاية أن تقضي إلى تحطيم إحدى القوتين المتصارعتين، ولا يمكن لهذا العالم سوى أن يجد له مخرجاً واحداً من مخرجين اثنين (قبول مبدأ التسلط لدى برناردا أو المحقق وهو أبعاد مراحل الهروب أو الانتحار أيّ الموت في آخر المطاف)، وهذا ما حدث بالفعل في المسرحية الأصليّة لـ «أديلا» إحدى بنات برناردا (الشيء الذي لم يحدث في النصّ المترجم إلى اللغة الفارسية).

\*كاتب أكاديمي من المغرب

## تعقيبات

مقال صبحي حليدي،  
بوتقليبة وجنرالات الجزائر: تعاقب التمديد المفتوح

### روح انتقامية

الرجل المومياء...! أدخل البلاد والعباد في مناهات لا يمكن الخروج منها إلا بقدره قادر...هكذا الرجل الذي أتاح الفرصة لعصابات المصالح، للاستفراء بمقومات البلد وأهله، ولم يترك الفرصة لأي كان للمشاركة في إدارة البلد والنهوض به. على الأقل في إطار انتخابات شفافة تقضي في النهاية إلى تداول حقيقي سلمي للسلطة. ولكن الرجل أتى بروح (انتقامية) من كل من أبعد عن مركز القرار خاصة بعد وفاة ولي نعمته الرئيس الأسبق (يوميدين)، وبرهن على ذلك بعدم تركه للسلطة حتى وهو على كرسي متحرك لا يملك من أمره شيئاً.

كريم الياس - فرنسا

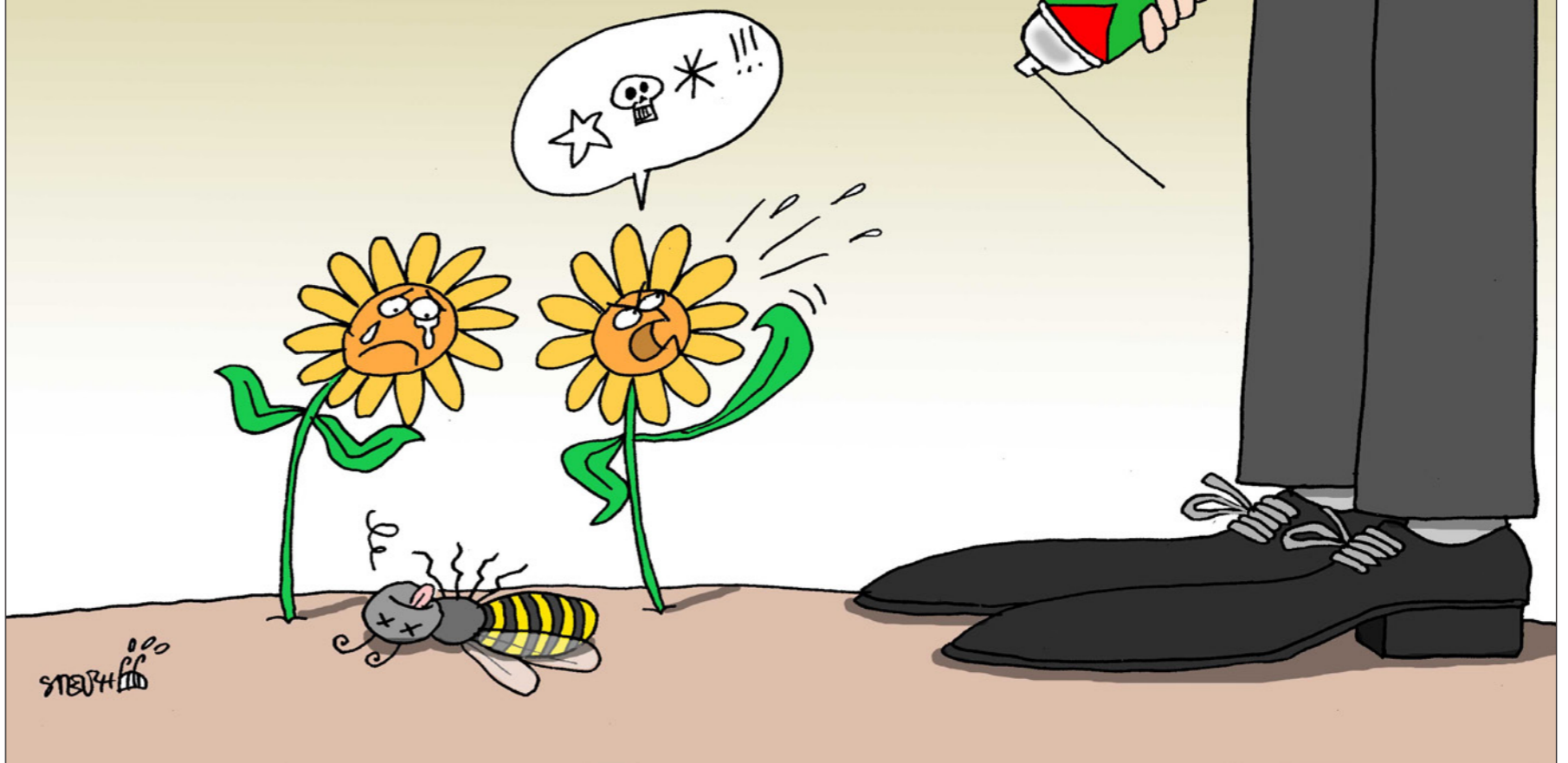
تقرير: مصر: «المرشح الكومبارس» يقود حملة لتأييد حكم السيسي عبر التعديلات الدستورية

### يوم الحساب قريب

لا بد أن يأتي اليوم الذي يحاسب فيه كل من دعم وقاد الانقلاب الدموي ضد الشرعية المصرية وفي مقدمتهم المجرم عميل الصهاينة والأمريكان عبد الفتاح السيسي. فلا بد أن يأتي اليوم الذي ينتصر فيه المصريون الأبطال لأنفسهم ولحريتهم ولدولتهم الجيدة العريقة، وأن يزيلوا هذه الطغمة الفاسدة الباغية التي اغتصبت مصر وقرارها ومقدراتها، وما ذلك على الله بعزيز.

خالد - فلسطين

## دراسة: التراجع الكبير في الحشرات يمكن أن يكون له تأثير بيئي كارثي



## تعقبا على مقال د. فيصل القاسم: من المسجد إلى الديسكو!

### حياة خاصة

اعتقد جازما ما أن ما ينطبق على المجتمع الغربي من أمثلة لا ينطبق علينا فالشباب الغربي يتمتع بعطلة نهاية الأسبوع لأنه يعمل جاهداً كل الأسبوع ويريد أن يقضي ساعات من الفرح والمتعة مع أصدقائه وهو لا يهتم سياسياً إلا فيما يخصه، ولا يهتم كثيراً بالسياسة بلده الخارجية فهو ينتخب الحزب الذي يضمن له حياة أفضل في كل المجالات.

سلام عادل - ألمانيا

### من دينية إلى علمانية

أرى أن علم السعودية سوف تزال منه صورة السيوف وشهادة أن لا إله إلا الله قريباً لأنها تعد في نظر البعض إرهاباً. أولئك الرعاة لحمد بن سلمان يعدونه لحقبة تغيير وجه السعودية وتحولها من دولة دينية إلى دولة علمانية تشعق فيها الفاحشة والرذيلة والرياضة وسجن لعلماء في الدين. فابن سلمان موكلة له هذه المهمة وسوف ينفذها وإرهاصاتها بدأت قبل أن يستلم الحكم، لذلك اعتقد جازما أن هذا الرجل سيكون حكمه وبلا على جزيرة العرب وسوف يكون يفصله عصر انحطاط العرب وتمزق الدول العربية.

د. راشد - ألمانيا

### حماية أوروبا

شكراً لكاتب المقال على تفسير خلق الأفيون للشعوب من قبل الأنظمة الحاكمة، ديمقراطية أو ديكتاتورية على السواء، للمحافظة على الحكم الدائم لأهل الأمر الفاسدين. سأعطي مثلاً بعيداً عن عالمنا العربي، في الجور، التي رسمياً بلد ديمقراطي صغير في أوروبا، تستعمل الطغمة الحاكمة «ديمقراطياً» هناك فزاعة أنهم فقط هم القادرون على «حماية أوروبا» من غزو المهاجرين

### الخبز للتهديئة

«الخبز والسيرك» أسلوب أباطرة روما ولما ليتمتعوا بترف مطلق ويجهدوا الرومان بالضرائب مقابل حفلات الهرج والدم بمدرجات روما وتوزيع الخبز فقط كمعونة اجتماعية تهدىء الفقراء وتمنعهم من الثورة!

سغيان المبارك

### سياحية دينية

حفلات الترف والمجون ليست بجديدة على النظام السعودي، فقد حدثت في السرية وحرمت على شعوبها، طبعاً كما ذكرت لتفجيد الأجنحة السياسية للحكم السعودي، والدين في السعودية هو عصب الحياة الاقتصادية بتسيب الحج والعمرة، والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو مستقبل الحج والعمرة في ظل التغيرات التي تحدث في بلاد الحرمين، فهي تتفق مصداقيتها أم أنها تصبح فقط سياحية دينية؟

وجدان

### قابلية للعبودية

المقال في تصفه الأول جيد. المسألة ببساطة أن السلطة تؤلف ديناً خالياً من الدسم لتظل جاذبة فوق أنفاس الناس، وتقطعهم بالمناشير وتذيبهم بالأسيد، وتستقطب من أجل ذلك علماء الدرهم والدينار، ولكنها تحارب علماء الدين الحقيقيين، وتحارب الإسلام الحقيقي، وتضع أتباعه في السجون، أو تقتلهم بحجة مزعومة اسمها تبادل إطلاق النار، أو تعفن أجسادهم داخل السجون المظلمة، ثم لا تنس يا أخ فيصل أن الشعوب لديها قابلية للعبودية.

علي

غير الشرعيين المسلمين، الذين لو تركوا لهم العنان، كما تريد ... ميركل ومن حولها من الليبراليين والأشتركيين أن تجعل أوروبا تطبق الشرعية المدنية (الإسلامية)، بينما هي قارة يجب أن تحافظ على هويتها المسيحية «الحرّة»، ننسى الكثير من حقائق حقيقة أن المستشار ميركل أتت من الحزب الديمقراطي المسيحي، وليست اشتراكية أو ليبرالية!

محمد عصمان

### مافيات لحساب الأسياد

قديماً أجبرنا على تقبل معاهدة سايسك بيكو على مخصّس اليوم نوقمها بأيدينا بل ونبشر بها! تنازلنا بمحض إرادتنا وبفعل الجود العربي وكرامة حاتم الطائي على أربع عواصم عربية لفائدة الفرس الجوس والباقي استحوذت عليه تركيا وأمريكا في الخليج، فرنسا وضعت يدها على الجزائر وتونس وليبيا تنتظر الجلادين فرنسا وإيطاليا! بينما العرب ما زالوا حريصين على سفاسف الأمور مثل الحجة، والحجاب ومسح الرأس كاملاً أو نصفه عند الوضوء بينما دولات الخليج تلعب دور المافيات لحساب أسيادهم.

أل حرشان

### استغلال الدين لخدمة السياسة

قال غوبلز وزير الدعاية النازي: كلما سمعت كلمة «ثقافة» تحسست مسدسي. وأقول كلما سمعت كلمة «تجديد الخطاب الديني» تحسست قلبي وتلفت لأجد أنها كلمة حق يراد بها باطل وفصل آخر من استغلال الدين لخدمة السياسة وليس العكس، هكذا كان الحال دائماً. كم منطلق فيه الحقيقة تلتقي؟ يا ناس الدين ثابت والسياسة هي المتغيرة. الذي نحتاجه هو تجديد الخطاب السياسي وليس الديني.

خليل أبو زروق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## «داعش» لا يسقط بالحرب

محمد عايش\*



يلجو اللولايات المتحدة التزويج إلى أنها تخوض آخر معاركها مع تنظيم «داعش»، كما (داعش)، في يتحفز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إعلان نهاية التنظيم، وانتهاء معارك اجتهاده في سوريا، وهو الأمر الذي لا يعدو كونه مجرد خديعة للناخب الأمريكي وللراي العام في الولايات المتحدة ليس أكثر، والسبب ببساطة أن هذا التنظيم لا يمكن أن ينتهي بالحرب.

التجربة التاريخية في محاربة التنظيمات المتطرفة، ومآلات تلك الحروب، يجب أن تكون حاضرة، ففي عام 1996 كشف الطيران الأمريكي مواقع لتنظيم «القاعدة» في السودان، ومعسكرات كان يديرها الشيخ أسامة بن لادن، وفي عام 2001 غزت القوات الأمريكية أفغانستان بريا، وأسقطت نظام حركة طالبان، وهبى للعالم حينها أنها سحقته تنظيم «القاعدة» الذي نفذ هجمات 11 سبتمبر/أيلول، ولم يعد للتنظيم وجود، وفي عام 2003 دمرت الولايات المتحدة كل شيء في العراق، لتكتشف بعدها بفترة وجيزة أن العراق كل العراق تم تدميره باستثناء معسكرات أبو مصعب الزرقاوي، التي أفلقت من الخراب، لا بل انتعشت في استقطاب الشباب ممن هم أكثر تطرفاً ممن «القاعدة»، وأخواتها.

كل الحروب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفائها من أجل القضاء على التنظيمات المتطرفة جاءت بالفشل، ونتاجها أصبحت ماثلة أمامنا اليوم، ولم تعد بحاجة إلى خبراء ليصنروا فتوى في فشلها، فوج نجح العدوان الأمريكي على السودان سنة 1996 لما نفذت «القاعدة» هجمات سبتمبر، ولو حقق احتلال أفغانستان أهدافه لم يظهر الزقراوي ولا معسكراته في العراق، ولو نجحت الحرب الأمريكية على العراق وانجحت من تسبيهم «الإيرانيين» ما وجدنا «داعش» في سوريا بعدها بسنوات.. واقع الحال هنا يقول بانها حروب فشلت ولم تتمكن من القضاء على الإرهاب ولا على الفكر المتطرف مطلقاً.

التجارب السابقة، خاصة الأمريكية، تؤكد على أن القضاء على التنظيمات الإرهابية بواسطة الحرب والحل العسكري أمر غير ممكن، وأنه كلما تم القضاء على جيب من جيوب الإرهاب يظهر آخر في أي مكان تضعف فيه الدولة، وأن المدنيين في نهاية المطاف هم من يدفع ثمن الحروب الأمريكية، التي تهدف للقضاء على الإرهاب من دون أن تقضي عليه بالفعل، أما سبب فشل الحروب والحلول العسكرية في القضاء على التنظيمات المتطرفة فهو أولاً، أن هذه التنظيمات ليست تنظيرات عسكرية منظمة كالجيش النظامية، وبالتالي يمكن هزيمتها وإسقاطها بالحرب التقليدية المباشة، وثانياً - وهو الأهم - أن الإمدادات البشرية التي تحصل عليها هذه التنظيمات مصدرها الشباب اليائسين والمحبين، والمقصود هنا هو أن هذه التنظيمات المبرقة تتغذى على اليائسين من التغيير السياسي، والسلمي، والخطين من المشاركة السياسية، وهؤلاء يتبنون إلى دول تفقد الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولا تتجج لوطنيتها التغيير عن أرائهم وأنفسهم، وهؤلاء يصلون إلى مرحلة من الإحباط تولد لديهم القناعة بأن العنف وحمل السلاح هو الطريق الوحيد للتغيير. وهذا ما يفسر لماذا ظهر تنظيم «داعش» على انقاض ثورات «الربيع العربي» ورداً على الثورات الضادة التي صادرت آمال الناس في التغيير السلمي في بلادهم.

خلاصة القول هنا هو أن الديمقراطية وتعزيز الحريات واحترام حقوق الإنسان هي الطريق الوحيد للقضاء على العنف والإرهاب، وهو الوسيلة الوحيدة للقضاء على التنظيمات المسلحة المتطرفة، لأن الدولة المدنية الحديثة والديمقراطية، لا تحترم حقوق مواطنيها، تتيج دوما الوسائل السلمية للتغيير والمشاركة السياسية، وهو ما يجعل من حمل السلاح «لزوم ما لا يلزم»، كما يجعل أمام كل شاب طريقاً مفتوحاً للمشاركة والتغيير ولا يدفع به نحو الجسوح إلى التطرف والعنف.

لو أزدت الولايات المتحدة القضاء على تنظيم «داعش» وأي من خلفاته فعليها أن تتوقف عن دعم أنظمة الاستبداد في العالم العربي، وأن تعمل من أجل تصديد دول ديمقراطية حديثة، أما قنابلها وصواريخها وطائراتها فقد تؤدي إلى انتهاء نسخة «داعش» الحالية في سوريا لكنها بالمثل لن تؤدي إلى انتهاء هذه الظاهرة بشكل جذري.\*كاتب فلسطيني

## الديمقراطية وتعزيز الحريات واحترام حقوق الإنسان هي الطريق الوحيد للقضاء على العنف والإرهاب

## أحقاً يبحثون عن الكفاءات فيما يقود العراق الجُهلاء؟

العراقي كشرط لعودة العقول العراقية، مازالت بعيدة المثال بسنوات ضوئية عن العراقيين، بل الواقع اليوم هو نقبض مأساوي لذلك، والدليل ثلاث عشرة إطلاقاً مسدس قضت على حياة رواني عراقى الشهر الماضي، وقضى العشرات قبله بالطريقة نفسها من دون الوصول إلى الجناة، كما أن تحقيق العدالة الاجتماعية، التي يتحدث عن ضرورة قيامها، مستحيلة اليوم في هذا الوطن، لأن من يتبوأ المنصب الأعلى في الوزارات والدوائر الحكومية مؤهلاته هي مجرد خدمة جهادية وشهادة الدراسة الابتدائية، في حين في الوزارة والدوائر التي يقودها يقيم العشرات من الخبراء، يلوي كل يوم عنق شهاداتهم وخبراتهم كي تتلاءم مع جهله.

إن الطليقة السياسية الفاسدة التي تحكم اليوم في العراق، لا تمارس سرقة الأموال والثروات من خزينة الدولة في الوقت الحاضر وحسب، بل إنهم يسرقون عشرات المليارات، بسبب قهقههم وضعاً سياسياً واجتماعياً وأمينياً واقتصادياً طاردا للعقول والخبرات الوطنية من الوطن، فتكوين المهندسين والاطباء والعلماء العراقيين كانت تكاليفها من خزينة الدولة العراقية، حيث أن أغلبهم كانوا مبتعثين إلى أرقى الجامعات العالمية للحصول على الخبرات، وحسب الإحصائيات العالمية فإن كل مئة ألف شخص من حاملي الشهادات العليا من الجامعات في داخل العراق، كان يعادل عشر مليارات دولار، فكيف بمن حصل على شهادته العليا من الجامعات الأوروبية والأمريكية؟

إن البيئة الطاردة للإبداع التي خلقها الغزو والاحتلال وعزتها الطغمة الحاكمة اليوم، ستنتج المزيد من إهدار الثروات، كما أنها تساعد على نقشي الأمة والجهل في المجتمع، لأنها تحط من قدر العلم والعلماء وتجعل الشهادة العلمية ليست في سلم المؤهلات لإشغال المناصب.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

التي تتمسك زمام الأمور، فهل يُعقل أن يصل المسؤول إلى منصب مساً، وفق نظام المحاصصة الطائفية والحزبية، ولا يستخدم هذا النموذج في التعيينات الوظيفية في المؤسسة التي هو على رأسها؟ حتى رئيس البرلمان الذي يتحدث اليوم عن العدالة الاجتماعية، وأن يكون الجميع متساويين في الحقوق والواجبات، كمنهج لضمان عودة الكفاءات، هو نفسه أتى إلى هذا المنصب وفق نظام المحاصصة الطائفية وليس وفق نظام الكفاءة، وإذا كان العديد من المسؤولين في النظام الحالي مازالت عواظهم وأولادهم يقفون في خارج العراق، ويرفضون عودتهم إلى الوطن بحجة الظروف الصعبة والأجواء غير الملائمة، كما يقول سعد المطلبي القيادي في حزب الدعوة في لقاء تلفزيوني، فكيف بالخبر الذي هو من

## الطبقة السياسية الحاكمة في العراق تسرق المليارات، خلقتها وضعا سياسيا وأمينيا واقتصاديا طاردا للعقول والخبرات الوطنية

باجة إلى الظروف المناسبة والأجواء الملائمة كي يبذل وينتج أن نطلب منه العودة في هذا الوضع الشاذ. إن توفير الحياة الحرة الكريمة، التي يصنعها رئيس البرلمان

## د. منى عبدالله\*

العراقي لم تعد فيه عقبرية. لقد قتل الآلاف من الخبرات الوطنية بدم بارد وفي وضج النهار وعلى رؤوس الأشهاد. وخطف غيرهم من أجل الابتزاز والتخويف، وأغتيل العديد من قادة الجيش بكل صنوفهم، لانهم كانوا في الخدمة أثناء الحرب العراقية الإيرانية، واعتقل آخرون لأسباب مجهولة أو مصطنعة، في ما بقي مئات الآلاف على قارعة الطريق من دون مصدر عيش، بعد أن أغلقت الصناديق من المصانع المتخصصة بالصناعات الحربية، والصناعات الثقيلة والخفيفة، وُحلت العشرات من المؤسسات الرسمية.

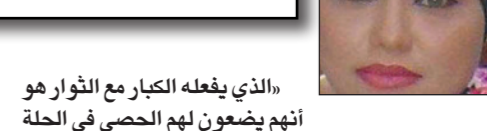
وقد رافق هذا التوجه الإجرامي سلوك لا يقل جُرماً عن سابقه، حيث تم تقليد المناصب السياسية الناصح، والقرار الشجاع إلى شخصيات غير معروفة في الوسط الوظيفي، ولا تتمتع بأي خبرة أو تاريخ في العمل، كما خُصرت التعيينات بين الأحزاب المشاركة في السلطة، واعتماد نظام التعيين على أسس طائفية، حتى بات العديد من الوزارات ودوائر الدولة ذات صبغة طائفية مصددة، لا يسمح بتعيين أحد من غيرهما، وقد أدت هذه الظروف الشاذة إلى مغادرة عدد كبير آخر من الخبرات العراقية إلى دول الاغتراب، بعد أن تقطعت بهم السبل في بلادهم ولم يجدوا أي صميم أمل في إصلاح الأمور. إن الدعوة إلى استقطاب الكفاءات العراقية الموجودة في خارج البلاد، تتطلب تهيئة بيئة صالحة قادرة على احتضان الفكر السليم والتوجه العلمي الصحيح، وأول شروط نجاح هذا السلوك هو الإطاحة بكل الرؤوس التي تصدرت المشهد من دون وجه حق، ومن دون امتلاك أبسط المؤهلات العلمية والمهنية والروح الوطنية، فعندما تكون العتية حجر عثرة، ويكون من يمسك بالقرار هو الجاهل والطائفي والحزبي المنعصب، فإن أفق التقدم سيبقى معلقاً حتى لو أتى كل خبراء الكون وعلمائه الأفاضل في العراق، فأسباب التقدم ليست محصورة بمن يعمل داخل المؤسسة، بل مرتبطة بالرباط وثيقاً بالتوجه السياسي العام للدولة، وكذلك بالطبقة السياسية



دعا رئيس مجلس النواب العراقي خلال لقائه بعضاً من أبناء الجالية العراقية في لندن مؤخراً، إلى أهمية استقطاب الكفاءات العراقية الموجودة في الخارج، للإفادة منها داخل البلاد في المجالات كافة، وقد بين في بيان صادر عن مكتبه، الآليات الضرورية لتحقيق هذا الأمر وهي ضرورة توفير حياة حرة كريمة لكل مواطن عراقي، وضرورة توفير العدالة الاجتماعية، وأن يكون الجميع متساويين بالحقوق والواجبات.

ولو أمعنا النظر في هذا التوجه لوجدناه قسمة الوعي الصحيح، والسلوك السياسي الناصح، والقرار الشجاع والمسؤول، لكن بشرط أن يكون هذا الحديث صادراً من مسؤول في دولة عراقى كي تصدقه، أما أن يكون المتحدث رئيس برلمان في العراق فإن الأمر سوف يبدو مجرد مزحة أو في أحسن الأحوال دعاية سياسية من تلك التي سمعها العراقيون على مدى أكثر من خمسة عقود عاملاً، أو ربما أضعاف أحمال يعيشها هذا الرجل، فهو يعلم قبل غيره بأن هجرة العراقيين بعد الاحتلال عام 2003، كانت أكبر هجرة في التاريخ بعد هجرة أتسقائنا الفسطينيين، حسب وصف الأمم المتحدة آنذاك، والنسبة الساحقة من المهاجرين شملت الأطباء والعلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات، والخبراء في مجالات التكنولوجيا والصناعات العسكرية والمدنية، إضافة إلى الغالبية العظمى ممن تتبوأ مناصب في الحكومات التي مرت على العراق، منذ العهد الملكي وحتى آخر عهد جمهوري قبل الغزو، ولم يكن تغيير النظام السياسي هو السبب في هذا الرحيل الكبير عن البلد، أي أنه لم يكن اعتراضاً من قبل ما هاجر على رحيل من كان في السلطة وقدم آخر، بقدر ما كان سبب موجة التصفيات التي اجتاحت البلاد من دون سبب معروف لدى العامة، لكنه يقينا كان عملية إغراق منهجية كي يتقدم الصغوف الجلاء، فيطمئن الاعضاء إلى أن الرأس

## عبير ياسين\*

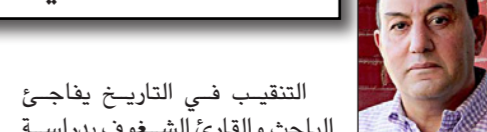


«الذي يفعله الكبار مع الثوار هو أنهم يضعون لهم الحصى في الحلة فوق النار ويعفون لهم» ماما زمانيا جاية «حتى يناموا»، هذا ما كتبه الساخر جلال عامر بيلسفته الخاصة في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 عن الأوضاع بعد شهر من ثورة 25 يناير/كانون الثاني، حين كانت وعود يناير عاملاً أساسياً للوجود في المشهد السياسي، وتحول إعلان الانتماء إليها، على غير الحقيقة في معظم الأحيان، إلى وسيلة للشرعية، قبل الانقلاب عليها وتحول العداة إلى عامل لكسب الاهتمام وتثبيت المكانة.

## 30 يونيو، تتحول إلى الثورة الوحيدة والمرجعية المستندة إلى فكرة المنقذ، وتزيد من الخطوات التي نبتعد بها عن أهداف يناير

وإن كنا نعيش أجواء ذكرى تنحي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، الذي حدث في 11 فبراير/شباط 2011، على واقع «لا صوت يعلو فوق صوت تعديل الدستور»، وإعادة غناء «اختراعنا» التي ارتبطت بعقود مبارك، بطريقة تتناسق مع اللحظة وحاكم الضرورة – المنقذ، من أجل ضمان عقود حكم إضافية للرئيس عبد الفتاح السيسي، فإن مقولة عامر مهمة، لأنها تعيد التذكير بما تعرضت له ثورة يناير من هجمات وتكتيكات واستراتيجية من أجل العودة إلى ما قبلها. مع التحول التدريجي إلى واقع ما قبل يناير، والتحول من الشأن عليها إلى مهاجمتها علناً، شهد الواقع حدوث الكثير من التطورات التي تصب في صالح السلطة، وتؤمم المزيد من مساحات الحرية التي اكتسبت بعد يناير، من أجل استبعاد حدوث ثورة جديدة، حتى إن استمرت أسباب الثورة قائمة.

## د. حسين مجدوبي\*



التنقيب في التاريخ يفاجئ الباحث والقارئ الشغوف بدراسة أحداث الماضي بمعطيات مثيرة، وأحياناً تكون المفاجأة كبرى لا تخطر على اليال، خاصة إذا جرى طرح السؤال: ماذا كان سيحدث لو تحقق ذلك الحدث التاريخي، ولم يكن فرضية فقط. وهناك أبحاث من هذا النوع تراهن على التكهين وتعتمد على ما يمكن تصفيه به «الخيال الأكاديمي».

وهكذا، المتعارف عليه هو حلم روسيا منذ القرن التاسع عشر دائماً بالسيطرة على منطقة بحرية قريبة من مضيق جبل طارق، بسبب استراتيجية هذا المجرى البحري، وتفيد معطيات تاريخية برغبة موسكو سنة 1899 شراء مدينة سبتة المحتلة من إسبانيا، وتحديث الصحافة الأوروبية وتقارير وزارات الخارجية الغربية عن هذا المعطى، بسبب تأثيراته الكبيرة في حالة ما إذا كان قد ترجم إلى فعل ملموس، وتوجد معلومات تاريخية عن رغبة إسبانيا في لحظة من اللحظات منح بريطانيا سبتة، مقابل صخرة جبل طارق، وأشهر هذه الحالات تلك التي صدرت عن بريمو دي ريفيرا سنة 1913 عندما كان حاكماً عسكرياً في إقليم قاناش، ولم نتج هذه

## عقود الحكم في مصر من التنحي إلى التفويض

الاختلاف في التعامل واضحا في الإخلال بالتساوي أمام القانون، بين متهم بدرجة رئيس سابق - مخلوع أو منتج هو مبارك، والتعامل مع متهم آخر بدرجة رئيس سابق - مقل أو محمد مرسي، سواء في خطوات القبض عليه والتعامل معه خلال تلك الفترة، أو الوصول إلى المحكمة، أو الوقوف في قفص الاتهام وطبيعته، وصولاً إلى الكثير من التفاصيل الأخرى.

وفي حين تظل قضية الدولة المدنية وسيادة القانون أساسية من أجل مصر ديمقراطية، جاءت المحاكمات لتبرز كيف يرى البعض ما يحدث بوصفه إفرازاً طبيعياً يؤكد على أهمية استمرار الطبقة، واعتبر البعض أن مظاهر الاختلاف القائمة في المحاكمات تعبير عن الطبقة التي ينتهي لها كل طرف في المعادلة، وحقائق أن مبارك واستمرته لهم مكانة اجتماعية وخبرة في السلطة لا تتساوى مع مرسي ومن معه، في تعامل لا يختلف عن الاحتفال بعيد ميلاد مبارك، والاعتذار له، وقبول أن تكون القاعدة هي عدم المساواة أمام القانون وفي الفرص، لأن البشر لا يتساوون في الواقع، هكذا يدشن البعض من الطبقات العليا والدنيا استمرار حالة الطبقة، ومعها السياسات القائمة ومصر الأكثر قباحتها. غابت العدالة بشكل واضح أيضاً عن بعض التغطيات الإعلامية، التي ساهمت في تجهيز البيئة اللازمة لعدم محاسبة مبارك، حيث حرصت على استبعاد الامة الوقت ما بين تنحيه وظهوره، في ما سمي بمحاكمة القرن، في كتابة العديد من التقارير والأخبار التي هدفت إلى خلق حالة من التعاطف مع الأسرة، وبشكل خاص مع مبارك الأب، عبر التأكيد أنه لم يعرف بما كان يحدث، وأنه وجه اللوم إلى أفراد الأسرة وغيرهم معاً حدث، وغيرها من التقارير التي ساهمت في توفير بيئة غير عادلة للمحاكمة التي ساعد الوقت والإدلاء على أن تتحول إلى شيء آخر غير محاكمة نظام ما قبل ثورة يناير، قيسل أن يتحول الوضع العام إلى محاسبة يناير نفسها والتجاوز عما كان قبلها، لأن المشكلة أصبحت هي العلاج الذي ملته الثورة، كما قال السيسي وليس المرض الذي يعمله أسلوب الحكم القائم وغياب المحاسبة. ومع غياب المحاسبة كان الطبيعي أن تتراجع وعود يناير، وتتراجع محاولة الانتماء الشكلي لها، وعودة إلى من كان في معسكر حكم مبارك إلى الواجهة، بعد أن أصبحت الفرصة معددة وتم الخلط بشكل واضح بين يناير، وكل ما كشفت عنه من فساد، من جانب، وما نتج عن سوء الإدارة بعدها، من انعكاسات، والثمن الذي تكلفته بسبب تلك الخيارات من جانب آخر. تم الخلط بشكل مقصود بين

ومن خلال تعديل الدستور، الذي تتركز الجهود على ما يبدو في الاستفتاء عليه قبل ذكرى 30 يونيو/حزيران 2019، يتم الحفاظ على كل التطورات التي حدثت بعد يناير، مع إعادة شكل الحكم إلى ما كان قبلها، حيث يستمر الحاكم لعقود، مستمعا بالقدرة على البقاء الممتد بدون محاسبة، والتعامل مع كل ما حدث من بداية حكمه حتى لحظة تعديل الدستور من سياسات صعبة باعتبارها سياسات واليات مقبولة، وغيرها مرحب به وغير قابل للنقاش باسم التفويض الممتد، وإمكانية الحديث عن الخضوع لرغبة الجماهير التي طالبت ووافقت على تعديل الدستور من أجل مطالبته السياسي بالبقاء في السلطة بعد مرور المدة الثانية والأخيرة وفقاً لدستور 2014، كما حدث في حديث التفويض الرئاسي الأول.

في مقاله أصناف عامر، «تركتنا مبارك عربايا واكتسى هو.. جوعى وشبع هو.. فقرأ واعتنى هو.. مرضى وولج هو.. وعندما قمنا بالثورة لنحقق العدل تحقق له هو ووضعوا لنا الحصى في الحلة»، وهكذا نتذكر أن العدالة الانتقالية التي تعامل بها مبارك في حكمه، وغابت عن عموم الوطن، لم تتحقق لأحد ما بعده أيضاً من عموم الشعب، ولكنه استفاد منها ومن شبكة العلاقات التي تكونت خلال حكمه، وفي حين استطاع مبارك أن يقيم في مستشفى يتمتع بخدمات وإمكانات لا يحصل عليها أحد من عامة الشعب، ويستقبل الوفود الداعمة من الداخل والخارج، ويسمح له بالفرق والمعاشاة، وينظر للحكم والسياسة ويعبر عن خيبة الأمل، كما قيل لنا عبر تسريبات صحافية ولقاءات مباشرة، استمر المواطن في معاناته التي تعاطت خلال السنوات، وتشير الدلائل على استمرارها لسنوات أخرى، في ظل تزايد القروض وفوائدها، والمشاريع الضخمة وشد الحزام، والقمع المرير باسم محاربة أهل الشر والحرب المفتوحة على الإرهاب.

في الوقت نفسه، لم يحصل السجناء من خارج دائرة نظام مبارك في الغالب على أبسط القواعد الإنسانية، ناهيك عن الالتزام بالمعايير القانونية، ولم يستطع البعض الحصول على العلاج، أو الوصول للمستشفيات الغفظة، التي هي أقل في الإمكانيات والتكاليف من تلك التي كلفها مبارك لخزنة الدولة المصرية، وصولاً إلى غياب المحاكمات العادلة، وعدم ترك الفرصة للسجناء للعلاج، كما فعل مع مبارك ورجال حكمه في قاعة المحكمة باسم العدالة، وظهر

فعل الثورة بوصفها عاملاً كاشفاً، والثورة بوصفها عاملاً مسبباً، وهو الخلط الذي استمر قائماً ويتم استخدامه لتبرير الأوضاع الاقتصادية السلبية، رغم السنوات التي مرت على يناير، والقروض وفوائدها المتزايدة، بدون أن تتم محاسبة المشاريع التي نفذت والتي تعيق عنها دراسات جدي حقيقيّة - إن وجدت - في ظل تأكيدات الرئيس أنها رفاحية غير مطلوبة، والتركيز على المؤتمرات والتحررات الخارجية والتكثيف من الخطوات التي تتضمن تكاليف لا يعرف المواطن حقاً ما هو المردود الاقتصادي لها، رغم حرص النظام على تقديمها بوصفها إنجازات تبرر البقاء لعقود مقبلة.

إن تم تسريع ما يحدث على أنه تعديل للدستور القائم على تقديم الوصول إلى الصيغة الجديدة للدستور المفترض والدعوة للاستفتاء، في حين أن الدستور نفسه يؤكد أن تلك الخطوات غير دستورية، لأنه لا يسمح بإجراء تعديلات تمس إعادة انتخاب الرئيس، أو مبادئ الحرية والمساواة، ما لم تكن تزيد من الضمانات القائمة (المادة 226)، وهو ما يتناقض مع الهدف الأساسي من «التعديلات» المعلنة، التي تهدف إلى زيادة ضمانات السلطة، ومدة البقاء في الحكم، والتحكم في تطور الحياة السياسية في الحاضر والمستقبل، وبهذا كما تتم إعادة تعريف كل المفاهيم الكبرى، والخلط بين ما مشفته ثورة يناير وقبيلتها، يتم الخلط بين كتابة دستور له مبادئ جديدة مختلفة عن روح الدستور القائم، وتعديل الدستور من أجل اختصار وقت النقاش المفترض، وضمان سرعة تمرير النسخة المعدلة/الجديدة، والحفاظ على فكرة التفويض التي تربط بين التغييرات والمطالب الشعبية والبرلمانية، وتدشن لحظة إعلان الرئيس استمراره تعايشاً مع رغبات الجماهير الغفوة. في ذكرى استمراري نقف في مواجهة التفويض، وبخروج من وقف ضد يناير للدفاع عن دستور التفويض، ولوضع السمائل الأخرى - من وجهة النظر تلك- في نعش ثورة يناير قبل ذكرى 30 يونيو، التي تتحول إلى الثورة الوحيدة والقائمة، والمرجعية التي تستند إلى فكرة المنقذ، وتزيد من الخطوات التي نبتعد بها عن أهداف يناير، من أجل عالم الفرد الواحد المفوض وإعلام الستينيات الجميل، والحزام المؤثرات، والقروض المتزايدة وخطاب الشعب العاطفي في الطوابير المؤيدة، أمام لجان الاستفتاء القبلية، وحديث الإنجازات التي يجب أن تستمر من أجل الشعب، رغم المهانة التي يدفع هذا الشعب نفسه ثمنها.

\*كاتبة مصرية

## ماذا كان سيحدث لو نجحت روسيا في شراء سبتة سنة 1899؟

المعطى باتفاق غير معلن بين فرنسا وإسبانيا وروسيا لحاصرة بريطانيا، وبالضرورة كانت ترغب روسيا في قاعدة لها بالقرب من أوروبا ومضيق جبل طارق، وكان اختيار سبتة، واضطرت حكومة إسبانيا، بسبب تكديب الخبير في جلسة يوم 10 نوفمبر 1899، مؤكدة تشبثها بمدينة سبتة لتبقى تحت السيادة الإسبانية. ورغم التكديب، تناولت الصحافة الأوروبية ومنها الفرنسية والألمانية هذا الخبر بحكم ما كان يشكله الغرب لمعظم الدول الأوروبية، التي كانت ترغب في احتلاله، خاصة الدول الأربع، فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا. وعادت «إبلي ميل» إلى الحديث عن زيارة مهندسين روسيين إلى سبتة ودراسة تحصيناتها، مشيرة إلى أن سبتة التي لا تشكل الكثير لإسبانيا، ستكون ذات موقع استراتيجي حاسم إذا سقطت في يد قوة مثل روسيا.

وكانت مدريد دائماً تنفي هذه الفرضية، ومن خلال جرد في صحافة تلك الحقبة الزمنية، تبين زيارة وزير خارجية روسيا للدبلوماسي المخضرم موراييف إلى إسبانيا خلال أكتوبر/نشرين الأول 1899 وتباحث مع رئيس حكومة مدريد فرانسيسكو سيلفيللا حول قضايا متعددة، ومنها هزيمة إسبانيا في حرب كوبا ضد الولايات المتحدة سنة 1898 وكيف دفعها الأخيرة للتخلي عن القلبيين ومستعمرات أخرى، بل هدت باحتلال جزر الكناري وسبتة ومليبية، ويبدو أن روسيا رغبت في موطن قدم في مضيق جبل طارق، وربما فكرت مدريد في تحالف مع روسيا القيصرية، وبهذا وجدت موسكو في رغبة مدريد التحالف مع حلفاء ليس فقط للرد على هزيمة كوبا، بل تحسبا لتعاطف قوة بريطانيا خير مناسبة لطرح المقترح. وكانت تلك الزيارة هي مصدر

## فكرة شراء روسيا القيصرية سبتة تبقى من المعطيات التاريخية التي نادرا ما جرى البحث بشأنها، خاصة من طرف المؤرخين

الصفقة بسبب تحفظ الطبقة السياسية الإسبانية، كما لم ترحب بها لندن كثيراً. وكان هذا الجنرال من الذين دافعوا عما يعرف به «تيار الانسحاب»، أي الانسحاب من المغرب في السنوات التالية للحماية سنة 1912 بسبب الخسائر المالية والبشرية في الريف، ولكن كمثل في المطاف إلى الجنرال الذي سيقتضي على ثورة الريف في العشرينيات.

لكن فكرة شراء روسيا القيصرية سبتة تبقى من المعطيات التاريخية التي نادرا ما جرى البحث بشأنها، خاصة من طرف المؤرخين. في هذا الصدد، كانت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية قد نشرت في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 1899 مقالاً يفيد بوجود أخبار تتحدث عن عزم روسيا اقتناء مدينة سبتة من إسبانيا. ويربط المقال هذا



## من ينتشلنا من هذا الظلام الدامس؟

### توفيق رباحي\*



■ هي ثلاثة نماذج سياسية، لكنها معبّرة عن حالة عامة، والأهم أنها كفيفة بقل الناس بأساساً وإحباطاً في العالم العربي هذه الأيام: عمر البشير في السودان، عبد العزيز بوتفليقة في الجزائر وعبد الفتاح السيسي في مصر. يشترك الثلاثة في الكفّ الهائل من الإخفاقات التي جلبوها لبلدانهم، وفي حجبهم الشديد للسلطة وتمسكهم بها تحت شعارات الاستقرار والاستمرارية والأطوار الخارجية (رغم أن البلدان الثلاثة ذاهبة بخطى ثابتة نحو الجحيم). لكن كل واحد من الثلاثة وجد لنفسه ما يتفرد به ويجعله مختلفاً. البشير ببقائه ثلاثين عاماً في الحكم ثم قراره تعديل الدستور ليبدأ مسيرة أخرى بالسودان نحو الخراب. بوتفليقة بتمسكه بالرئاسة وهو أقرب إلى الموت منه إلى الحياة، وعلى الرغم من عمره المتقدم وحصيلته الكارثية، والسيسي (السيسي) بغيره غير المسبوق الذي مارسه بحق المصريين والذي منق (السيسي) أنه طريقة نحو الخلود في الرئاسة.

اللغة المستعملة في الجزائر والتي تكاد أن ترفع بوتفليقة إلى صف القديسين والأنياب، خطيرة وعلامة على انحطاط سياسي غير مسبوقة. وما يصدر عن محسوبين على النخب الإعلامية والسياسية في مصر من تعجيد للسيسي يدعو إلى الرثاء، ومثله ما يُسمع في السودان من لغة لا تفرّق بين البشر والدولة وتتهم من اختلفوا معه بالعمالة. إذا أضفنا النماذج الثلاثة أعلاه إلى ليبيا وسوريا واليمن، وأزمات الأردن والمغرب والفلسطينيين المزمّة، وأوجاع الخليج التي لا شفاء منها، ستكون أمام لوحة لنكسة جدية بالغرون الوسطى، بينما يسير العالم، من الصين إلى أمريكا، مسابقاً الزمن نحو التقدم بكل أنواعه. وبينما تنفض دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية عن نفسها غبار الأزمات الاقتصادية، وتعلم دموع حروبها الأهلية.

ما يحدث في الدول العربية ردة سياسية ترتبت عنها كل أنواع المشاكل الأخرى. بتعديل الدستور المصري في الربيع المقبل (لا شك في ذلك) سيكون المصريون قد قطعوا الخطوة الأخيرة في مسيرة فقدان كل مخرجوا في سبيله في كانون الثاني (يناير) 2011. وسيقطع السودانيون خطوة أخرى نحو الحضيض إذا نجا البشير من امتحان شوارع الخرطوم المستمر منذ شهر ونصف الشهر، وإذا جرى على تعديل الدستور ليقي في الرئاسة بعد 2020. أما ولاية رئاسية خامسة لبوتفليقة في نيسان (أبريل) المقبل، فستكون صغعة أخرى لأحلام الجزائريين وطموحاتهم.

أصل البلاء سياسي، لأن الحكام يصلون إلى كراسي الحكم غالباً عن طريق الصف والديناش، وعندما يستلمون الحكم، أو يستولون عليه، يجدون أنفسهم بلا كفاءة ومن دون برامج ومن دون خطط اقتصادية وعلمية. وبعد أن يتبوأ في الحكم ويطول بهم الزمن، يتكون لديهم إيمان بأنهم الأفضل لحكم البلد والأجدر بذلك، وما دونهم خليط من الفاشلين والخونة والمتامرين.

وهذا بدوره يولد لديهم الخوف من ملل الشعوب منهم واحتمال ثورتها عليهم، واستطراداً الخوف من مؤامرات الإطاحة بهم ومحاسبتهم، فيكسرون جهودهم وإمكانات البلد لحماية عروشهم على حساب أي خطط اقتصادية وعلمية وتعليمية.

بالمنطق، ويمرور السنين وتراكم الإخفاقات، تكون النتيجة كوارث متعددة الأوجه ودول فاشلة من مثل ما نرى في السودان ومصر وسوريا وغيرها، ويزداد الوضع سوءاً وخطورة عندما ينتقل إلى عامة الناس ذلك الاعتقاد الخاطئ بأن الحاكم فلان ضرورة ورحيله بقود البلاد نحو الكارثة، وتستتغل في المجتمعات ثقافة الاستسلام للدجل السياسي وللخوف من المستقبل.

ليس صعباً أن يلاحظ المرء توقف كل شيء في المجتمعات العربية المزمومة باستثناء عقارب الساعة، التفكير السليم مشلول، ومثله الأمل والعمل وروح المبادرة والإيمان بالذات وبالآخر. الترهيب الذي تمارسه أنظمة الحكم تجاه شعوبها بحجة المخاطر الأمنية والتدخلات الخارجية حق يراد به باطل لربما على المجتمعات مشلولة كما هي الآن.

ولهذا يبدو مصطلح ثورة قليل ومتأخر في الأوضاع المزرية التي تعيشها منقطعة عنده. ثورة لن تكفيها لأنها أصبحت بحاجة إلى معجزة متعددة الأوجه لتقننها مما هي فيه. يحتاج الناس إلى سواعد داخلية وخارجية، تختلف عن التجارب السابقة، لتنتشلنا من الظلام الدامس. يحتاجون إلى وقت وصبر لقطع طريق طويلة تكون بدايتها بما يشبه «خطة مارشال» جديدة متنوطة.

إذا لم تتعلم الأنظمة الحاكمة من تجارب الآخرين، القريبة والبعيدة، وإذا لم تنتبه إلى أن دوام الحال أمر مستحيل، ثم تبادر إلى تحريك المجتمعات ومساعدتها على الخروج شيئاً فشيئاً من حالة الشلل التي سببها لها، فلعليها أن تستعد ليوم الانفجار الأكبر. قد يتقدم أو يتأخر قليلاً، لكنه حتماً قادم وثمنه سيكون باهظاً، ليس على الحاكمين وزبائنيهم فقط، بل على الكل كما نرى في تجارب قريبة جغرافياً وزمناً. السبب واضح وهو أن الأوضاع التي لا تتوقف عن التغيير للحاكم قابلة للتقلب 180 درجة ما أن يقترب هذا الحاكم من السقوط، لتضع نفسها تحت تصرف الحاكم المقبل.

\* كاتب صحافي جزائري

## موندنيل قطر 2022: قط ميت لقاء خمسة ملايين إسترليني

ويعلمهم وتحفيزهم بشأن الحاجة إلى إعادة النظر في استضافة قطر لكأس العالم عام 2022. ويتابع، بعد التشديد على أهمية تنظيم حملات في مواقع التواصل الاجتماعي كافة: «إن التركيز على فريقنا الثغاني سيكون لخلق النشاط والتفاعل، وتشجيع المستخدمين للانضمام إلى مجتمع دولي على الإنترنت، والاشتراك والمشاركة مع أسرهم وأصدقائهم. ويمكن بعد ذلك تعبئة هؤلاء المؤيدين للتواصل المباشر مع صانعي القرار الرئيسيين في الفيفا». وأما الجهة التي يمكن أن تشتري هذا «السحر»، فإنها لا تخفي على كل ذي عقل، إن أن أجهزة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وحاكم أبو ظبي محمد بن زايد صاحبة سوابق عديدة في جهود تأليب الرأي العام العالمي ضد قطر بصفة عامة، والسعي إلى إفشال تنظيم موندنيل 2022 بصفة خاصة.

ورغم أن سجل كروسبي ليس مضيئاً دائماً في هذه الخدمات، بدليل الفشل الذي مُني به المحافظون في انتخابات بريطانيا الأخيرة، إلا أنه يحظى بإقبال شديد من الأحزاب والحكومات والشركات الكبرى، ويُلقب بدسيد الفنون السوداء في السياسة، أو «ساحر أوز»، أو صاحب نظرية «القط الميت» التي امتدحها وزير الخارجية البريطاني الأسبق بورييس جونسون وتقوم على مبدأ اللقاء قط ميت على الطاولة لصرف الانظار وإجبار الجميع على التعاطي مع هذه الواقعة وإهمال سواها. فأي قط ميت يقترحه كروسبي في الوثيقة؟ وأي جهة حتماء تشتري ذلك القط بما لا يقل عن 5.5 مليون إسترليني؟ يقول «الساحر» في الوثيقة: «سنحصد هوية جميع الحلفاء المحتملين في وسائل الإعلام والسياسة والصناعة والأوساط الأكاديمية والحكومية، وستتواصل معهم في توجيه محاولة متعمدة

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية تفاصيل خطة علاقات عامة متكاملة لسحب تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022 من قطر، مقابل 5.5 مليون جنيه إسترليني، على قاعدة دفعات شهرية بقيمة 300 ألف ليرة 18 شهراً، إضافة إلى 100 ألف جنيه لقاء بحث من شأنها ربط الدوحة بالإهاب في أذهان الجمهور. وقد وقع الخطة شخصياً السير لبتون كروسبي، الناشط السياسي الأسترالي الأصل الذي قدم خدمات سابقة لحزب المحافظين البريطاني أثناء انتخابات عمادة لندن في 2008 و2012، والانتخابات التشريعية في 2005 و2015، كما اتضح أن المحافظين دفعوا له أربعة ملايين جنيه إسترليني عن خدماته في انتخابات 2017 وحدها. كذلك تمت خدمات كروسبي لتشمل كندا ونيوزيلندا وسري لانكا، بالإضافة إلى بعض الأحزاب في انتخابات البرلمان الأوروبي.



الكشف عن مؤامرة لتسوية قطر لسحب موندنيل 2022 من أرضها!!

## أسس السلطوية المصرية



حقوق الإنسان والحريات والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع التعددية والزبينة، ومع هيمنة المؤسسات الاستخباراتية والأمنية على كل ما عداها. لا ترى السلطوية الحاكمة في المواطنين غير حشود منمطة مهمتها التأييد العلني حين استدعى له (الاستفتاءات والانتخابات) والصمت عندما يراد لها الصمت، لا ترى السلطوية الحاكمة في المجتمع غير مشروع لإعادة التأسيس لجمهورية خسوف يتصير واجهتها حاكم تحيط به أو هام الزعامة والتفرد التاريخي «كيلا مخلص ومقدّم» يدعي امتلاك الحق الحضري للحديث باسم الوطن والوطنية، لا ترى السلطوية الحاكمة في الفضاء العام غير مساحة لتزليل عمل مكنية دعائية تنتج وتروج لخطاب «أما الرئيس وأما الفوضى» وتجدد باستمرار صناعة الأعداء اللغوئين وإطالة نسوى الدليل الأكثر صراحة على عزم تسريعها سريعاً في سباق رئاسة الجمهورية لا تترك على سلطاتها قيود ولا تحدها اشتراطات دستورية تتعلق بفترات ومدد، وليس بالتعديلات الدستورية المتواصلة حالياً في الأروقة البرلمانية والتي يتوقع زعيمها سريعاً نسوى الدليل الأكثر صراحة على عزم تسريعها سريعاً الحاكمة الربط بين تمكينها وبين بقاء طويل لرئيس الجمهورية في منصبه وبين ممارستها للاستفتاء تجاه المواطن والمجتمع منذ صيف 2013 بما تحويه السلطات العامة التي قد تقاومها مستقبلاً (التعديلات المقترحة بشأن السلطة القضائية مثلاً).

صارت بلادنا تعيش على وقع تهديد المواطن من الفضاء العام تحت وطأة التهديد الدائم بالقمع، وفي ظل حصار المجتمع بإماتة السياسة وتعقب منظمات المجتمع المدني المستقلة وبلغاء الحق العام في صون

بالبديمقراطية في 2011 عبر المرادفة بينها وبين القوضي وهدم المجتمع والدولة، كافة تلك الترتيبات تدفع باتجاه التمكين طويل المدى للسلطوية الحاكمة بشيء من التأييد الشعبي والرحب بها إقليمياً وعالمياً.

مصر اليوم تحوص بالكمال في مرحلة انتقام السلطوية الحاكمة من المواطن والمجتمع عقاباً لهما على الخروج السلمي إلى الفضاء العام في 2011 وعلى طلب التداول السلمي للسلطة بعيداً عن الرئاسات الأبدية. مصر اليوم تحوص بالكمال في مرحلة تمكين السلطوية الحاكمة من إخضاع المواطن المسيطر على المجتمع والهيمنة على مفاصل الدولة في سياق رئاسة الجمهورية لا تترك على سلطاتها قيود ولا تحدها اشتراطات دستورية تتعلق بفترات ومدد، وليس بالتعديلات الدستورية المتواصلة حالياً في الأروقة البرلمانية والتي يتوقع زعيمها سريعاً نسوى الدليل الأكثر صراحة على عزم تسريعها سريعاً الحاكمة الربط بين تمكينها وبين بقاء طويل لرئيس الجمهورية في منصبه وبين ممارستها للاستفتاء تجاه المواطن والمجتمع منذ صيف 2013 بما تحويه السلطات العامة التي قد تقاومها مستقبلاً (التعديلات المقترحة بشأن السلطة القضائية مثلاً).

صارت بلادنا تعيش على وقع تهديد المواطن من الفضاء العام تحت وطأة التهديد الدائم بالقمع، وفي ظل حصار المجتمع بإماتة السياسة وتعقب منظمات المجتمع المدني المستقلة وبلغاء الحق العام في صون

ومعها أدوات أخرى كالمؤسسات الدينية والأحزاب السياسية والأجهزة الإعلامية لإخضاع المواطن وضبط المجتمع والهيمنة على النية المؤسسة للدولة. ولتلك الأنماط الأخرى من الحكم غير الديمقراطي ابتهت أدبيات العلوم السياسية مفهوم الكومات السلطوية.

أما في عالمنا العربي، فقد قارب البحث السياسي منذ خمسينيات القرن العشرين نظم الحكم الجمهورية والملكية باعتبارها تنوعات على الأنماط غير الديمقراطية تفاوتت قدراتها ودرجات كفاءتها وتمكنت -بإستثناء نظام صدام حسين في العراق الذي أسقطه الغزو الأمريكي في 2003 وحكم العقيد معمر القذافي الذي أنهاه خليط من الحراك الشعبي والتدخل العسكري الخارجي في 2012- من البقاء طويلاً. تجاوز بعض نظم الحكم العربية ثورات وانتفاضات شعبية وأزمات مجتمعية كبرى، وأحبط فرص التحول الديمقراطي التي سعت إليها الشعوب. وفي مصر التي بدت في أعقاب ثورة 2011 على أعتاب الخروج الكبير من غياب الديمقراطية تدفع تريبسات الحكم القائمة منذ صيف 2013 بما تحويه من تجديد خلايا السيطرة الأمنية على الفضاء العام وعسكرة مخيلة الناس وانتهاكات منهجية لحقوق الإنسان والحريات وتشويه وعي المواطن عبر حجب المعلومات والحقائق والضغط القمعي والعقابي على أصحاب الرأي المختلف وإعادة صياغة الذاكرة الجماعية باتجاه تجريم المطالبة الشعبية

■ في عام 1951 نشرت الفيلسوفة الألمانية حنا أرندت كتابها «أسس التوتاليتارية»، وبه قدمت تحليلاً تاريخياً وسياسياً لمفهوم السلطة الشمولية المستندة من جهة إلى القمع من أجل البقاء في الحكم ومن جهة أخرى إلى نزاع الإنسانية عن الدولة والمجتمع وتحويل المواطنين والمواطنين إلى حشود جماهيرية تؤيد القمع معجبة به أو توافق عليه في صمت، رأت أرندت أن السلطة الشمولية كالحكم النازي في ألمانيا ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين والذي دفعها هي كمنتمية للديانة اليهودية إلى اللجوء إلى الولايات المتحدة وكالحقبة الستالينية في الاتحاد السوفييتي السابق تسعى إلى السيطرة على عمليات صياغة الوعي العام وبناء السراي بين الناس الذين يتحولون إلى حشود جماهيرية منمطة الرأي عبر الاستبداد بالمعلومة والترويج للحقيقة الواحدة وتوظيف الأجهزة الإعلامية والدعائية لنشر الخوف، ومنذ خمسينيات القرن العشرين، ظهر الوجد السياسي أفكار حنا أرندت باتجاهات متنوطة، ميز بعضها بين السلطة الشمولية التي تجسدت في النازيين والحقبة الستالينية وبين أنماط أخرى للحكم غير الديمقراطي تمارس القمع والانتقاص من الحقوق والحريات ونزع الإنسانية والسيطرة على صياغة الوعي العام بدرجات من الغالبية والكفاءة تقل عن الحكومات الشموليات وترتبط إما بسيطرة نخب عسكرية لا تعمد أبداً الحلفاء المدنيين أو نخب مدنية تعتمد على المؤسسات العسكرية والأمنية

### عمرو حمزاوي\*

### هيفاء زنكنة\*

## «سيلي» متقنين عراقين مع رئيس الجمهورية



أقول منذ عام 2003)، وموقف المسؤولين السابقين واللاحقين، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، يُكتب بما لا يقبل الشك، تصريحات برهم صالح في معرض الكتاب، لتكتشف، كما هي عارياً، مبتدلة، بالبنامة واسعة تحسده عليها جوليا وريترس، مستهيناً، بالكتب ومؤلفيها وناشريها، وحرية الفكر والتعبير. فخلال الشهر الماضي فقط، سجل المركز العراقي لدعم حرية التعبير (حقوق)، مقتل صحافي، بالإضافة إلى 15 انتهاكاً بحق الصحافيين، والمناظرين. أبرزها اعتقالات متكررة لصحافيين يعملون في قناة nkt، بإقليم كردستان، بناء على شكوى مقدمة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وفصل طلبة جامعيين بسبب التعبير عن آرائهم في الفيسبوك، بالإضافة إلى ممارسة تحرشات من قبل قوات أمنية، وتهديدات مبطنة على خلفية عدد تقارير صحافية أو تصوير مواد مرئية، واعتقال ستة متظاهرين في البصرة من قبل فرزة تابعة لشرطة النفط، لجرد عليهم الموافقة على إقامة تظاهرة، وقدم مركز ميرو للدفاع عن حقوق الصحافيين، تقريره السنوي يوم 17 كانون الثاني/يناير، في مدينة أربيل، وهو فقط 349 انتهاكاً ضد الحريات الإعلامية في إقليم كركوك، بضمنها ضرب الصحافيين والهجوم المسلح من قبل قوات أمنية على بيوتهم وحرق مقر إعلامية، وإيقاف بث قنوات محلية.

وقام النظام في تموز/يوليو من العام الماضي، بقطع الإنترنت، تبعها تقييد مفسود للوصول إلى منصات وسائل التواصل والإعلام الاجتماعية، في أرجاء العراق، عدة أيام، رداً على الاحتجاجات

الصور معه، لتمسك بلحظة تاريخية نادرة، استناداً إلى هذه التصريحات الجامعة لواقع سياسية مسؤولة وفكرية وثقافية، يؤكد فيها على «حرية التفكير والتعبير عن السراي... وحرية حركة الكتاب وتجاوز أي رقابة على الفكر»؟ ما الذي يعنقنا من ذلك؟ هل هو موقفنا كسياسي ساهم بشكل فاعل، على مدى عقود، في تسويق غزو واحتلال «بلده»، متعاوناً مع محتل مسؤول، بالدرجة الأولى، عن الخراب البشري والعمراني، عن مأسسة التمييز الطائفي العنصري، وما تلاه من إرهاب لا يكاد يخلو خطاب له من ذكره؟ أما حان الوقت لأن نتخلص من أوامنا، حول المفاهيم الديناصورية التي نحملها، كالوطن والوطنية والخيانة والعمالة، وأن نرضى بالأمر الواقع، كما يفعل آخرون، وأن نؤمن، بما تم تصنيعه من هويات مستحدثة، وأن الاحتلال لا يزيد عن كونه مجرد اختلاف في وجهات النظر؟ ما الذي يقف حائلاً بيننا وبين القبول بالامر الواقع، كما يجسده شخص رئيس الجمهورية، وتصريحاته التي تغطي كافة الأصدعة، من حرية التعبير والرأي التي توفير الحماية والأمن فن يمارسها؟

الحائل الأول والأخير الذي لا يمكننا التعامي عنه حتى لو رضعنا، كما يراد منا جميعاً، بالامر الواقع، هو ما يدحضه الواقع نفسه، المتدب بالفجوة الصارخة بين الرطانة والتطبيق. بين الامعاء والممارسة، وبين الحقيقة والتظاهر بالحقيقة تبعاً لمنطلقات وبنين انتهازيسية، والقاء نظرة سرية على واقع «حرية التعبير»، في العراق، منذ شهر واحد فقط (ولن

كيف يمكن ألا نفتخر ونتباهي برئيس جمهورية يزور معرض الكتاب ببغداد صحبة «السيدة الأولى» وهو يقف بين كتاب وناشري وموزعيهم أدهم أدهم أدهم الثقافة والمعرفة، في بلد متعطل للنشر والكتابة والقراءة، بعد تحقيق «الانتصار» على الإرهاب؟ لماذا لا ننضم إلى جموع الصحفيين والمحررين وملتقطي الصور و«السيلي»، مع رئيس جمهورية أنيق، بوجه حليق، ولباس غربي (خلافاً لمرتدي العمامة والدشداشة والشروال)، يتحدث اللغة العربية بطلاقة (وهو الكردي)، ويحضر صحبة زوجته (بينما يخفي بقية الساسة زوجاتهم أما في البيت أو خارج العراق)؟ كيف لا نُؤيد، وهو يخاطب الوسط الثقافي العراقي والعربي والعالمي، بكلمات نبيلة هي جوهر ما يصبو إليه أي مثقف كان، خاصة، في بلدنا، مؤكداً: «إن حرية التفكير والتعبير عن الرأي مكفولة دستورياً في العراق الديمقراطي تعززها حرية حركة الكتاب وتجاوز أي رقابة على الفكر»؟

كيف لا نهنر رؤوسنا إعجاباً بجرأته، وهو يقف مستنكراً بأبأس شديد جريمة اغتيال الكاتب علاء مشذوب، في الأسبوع الماضي، الجريمة التي رأى استنفاً لتكشيف الجناة والقبض عليهم وإحالتهم للمعدلة، والعمل أيضاً بجهد فاعل، وأنبأ واستخبارياً وسياسياً واجتماعياً، لأن تكون هذه الجريمة دافعاً آخر لاجتثاث النصف والإرهاب وأي تهديد لحياة وأمن وكرامة المواطن؟ ليس الأجر بنا متقنين، إذن، الاحتفاء ببرهم صالح كرئيس جمهورية لا مثيل له، ونسارع للتقاط

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

**القُدس العربي**  
يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8002 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Claito No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً إسترليني في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## المطربة اللبنانية عبير نعمة في أغنية جديدة لملحن مصري

المطربة اللبنانية والباحثة في العلوم الموسيقية عبير نعمة التي قامت بجولة حول العالم لتقديم السلسلة الوثائقية «موسيقى الشعوب» ستقدم «أغنية جديدة من كلمات بلال إمام والحان الملحن المصري أحمد مصطفى».

● يستضيف رواق دار الثقافة «علي الدوعاجي» في حمام سوسة، معرضاً للفنان التشكيلي التونسي إكرام الغربي، يضم 38 لوحة زيتية تصوّر الحياة الاجتماعية التقليدية للمواطن في حمام سوسة.

● أحياء محرك البحث العالمي «غوغل» ذكرى ميلاد الفنانة المصرية اللبنانية الراحلة ماري منيب (ماري سليم حبيب نصر الله) والتي حلت أمس الإثنين، ذكرى ميلادها رقم 114، وتصدرت صورة تعبيرية لها الواجهة الرئيسية لمحرك البحث.

● نظمت أوبرا الإسكندرية على مسرح سيد درويش حفلاً فنياً، الأحد، بعنوان «عبد الحب» لأوركسترا الوترية بقيادة المايسترو مفير نصر الدين، وأعضاء الفرقة علاء فرج، عمر التودي، أسامة السيد، محسن دوقلا «غيتار»، مدحت دوقلا «درامز».

● احتفل معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى، في بيت ساحور، بمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيسه في قاعة فندق قصر جاسر، بحضور رئيس بلدية بيت لحم الحامي أنطون سلعمان، والمهندس زياد البندك، مستشار الرئيس للشؤون المسيحية، ونقولا خميس، رئيس بلدية بيت جالا، وجهاد خير، رئيس بلدية بيت ساحور، وروينا ترزي، رئيسة لجنة المشرفين في المعهد، وجيليل الياس، مدير المعهد في محافظات جنوب الضفة، وغسان مستمك، عضو مجلس المشرفين، وحشد كبير من المدعوين من محافظات بيت لحم والقدس ورام الله.

● تحت عنوان «نحن نحب» ينظم غاليري إركود في بيروت معرضاً للفنان التشكيلي اللبناني جورج مطر، يضم مجموعة من الأعمال التي ركزت على رخصة الدراويش، وحرف النون، وكلمة «حب».

## أحوال الناس

### خمور مفسوشة تؤدي بحياة 116 شخصا في الهند

■ نيودلهي- أف ب- لقي أكثر من مئة شخص حتفه في الهند إثر استهلاك خمور مفسوشة، ما دفع الشرطة إلى إطلاق عملية واسعة تستهدف مصانع الخمر غير المرخص لها، حسب ما أفادت السلطات والصحافة المحلية أمس الإثنين.

ولا يزال ضحايا كتيرون في المستشفى في هذه المنطقة الواقعة على تخوم ولايتي أوتار براديش وأوتاراخند (الشمال) على بعد 150 كيلومتراً من شمال العاصمة نيودلهي، وتشهد المنطقة منذ الجمعة حالات وفاة متعددة من جراء الكحول المفسوشة.

وحسب الصحافة المحلية، بلغت حصيلة الوفيات 116 شخصاً منذ الجمعة واحتمال ارتفاعها ليس مستبعداً. وأوقف أكثر من 3 آلاف شخص يشتبه في ضلوعهم في تجارة المشروبات الكحولية هذه على خلفية هذه الحادثة، حسب ما أعلنت سلطات أوتار براديش.

وقال كمار شارما، الناطق باسم شرطة منطقة ساهارانپور في أوتار براديش حيث سجلت 59 حالة

### مراهق يقتل مدرسته وزميله طعنا في بيلاروسيا

■ مينسك- أ ب- طعن مراهق من بيلاروسيا يبلغ 15 عاماً، أمس الإثنين، مدرسته ورفيقه في الصف، وأصاب اثنين آخرين بجروح بالغة، وفق ما أفادت السلطات.

وبعدما وصل المراهق إلى المدرسة قبل بدء الحصص الدراسية الأولى، طعن مدرسته برقيته وقلتها، حسب ما نقلت وسائل إعلام محلية.

ولاحقاً، دخل إلى صف مجاور وقتل تلميذاً قبل أن يخرج من النافذة ويطعن تلميذين آخرين.

وقد أُلقت الشرطة القبض على المراهق بعد ساعتين تقريباً، وفق التقارير الإعلامية.

وأكد المكتب الإقليمي لوزارة الداخلية وفاة المدرسة البالغة 53 عاماً وتلميذة، فيما نقل التلميذان الأخران إلى العناية المركزة.

ووقع الحادث في مدينة ستوبينسكي على بعد 70 كيلومتراً من العاصمة مينسك.

وتنادر ما تحصل هذه الحوادث في بيلاروسيا أو في أي بلد كان تابعاً للاتحاد السوفييتي.

وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قتل تلميذ في مدرسة ثانوية في كيرتشي في شبه جزيرة القرم 20 شخصاً وجرح 40 آخرين بعد هجوم مسلح خطط له مسبقاً.

### الجامعات الأمريكية تلقت تبرعات بنحو 47 مليار دولار في عام واحد

■ واشنطن- د ب- أظهرت بيانات نشرت أمس الإثنين أن الجامعات الأمريكية جمعت 46,7 مليار دولار في الإثني عشر شهراً حتى حزيران/ يونيو من عام 2018، مسجلة بذلك رقماً قياسياً جديداً للعام التاسع على التوالي. ووفقاً لوكالة «بوليموج» للافباء، فقد شجع ارتفاع أسواق الأسهم لفترات طويلة على تقديم تبرعات، وكانت جامعة هارفارد، أغنى جامعة في البلاد، هي التي حصلت على معظم التبرعات التي بلغت قيمتها 1,4 مليار دولار، وذلك وفقاً لدراسة نشرها مجلس تطوير ودعم التعليم، أمس الإثنين.

وارتفعت التبرعات بنسبة 27% عن العام السابق، وسط مخاوف أعقبت تغييرات في قانون الضرائب الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر من عام 2017.



### أستراليا تسعى إلى كبح نفوذ «غوغل» و«فيسبوك»

■ سيدني- أف ب- دعا رود سيمز، رئيس هيئة الرقابة على المنافسة الأسترالية، أمس الإثنين، إلى اعتماد تنظيم جديد وصارم يقيد النفوذ المتنامي لعماققة التكنولوجيا مثل «غوغل» و«فيسبوك» بغية حماية مستهلكي الصحافة المستقلة.

وقال سيمز، رئيس اللجنة الأسترالية التي تعنى بشؤون المنافسة والمستهلكين (أيه سي سي سي)، إن النفوذ المتنامي لشركتي «غوغل» و«فيسبوك» في السوق، كان له آثار مدمرة على وسائل الإعلام الأسترالية.

وفيما تخفف عدد الصحافيين الذين يعملون في صحف أسترالية بنسبة 20%، بين عامي 2014 و2017 بسبب تضاؤل الإعلانات في النسخ الورقية، تقاسمت «غوغل» و«فيسبوك» 70% من الإعلانات الإلكترونية، حسب سيمز.

وأضاف أن «هذا التحول في عائدات الإعلانات عبر المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية أدى إلى تقليص قدرة شركات الإعلام على تمويل الصحافة وإنتاج الأخبار».

### شرب الكحول يحدث تغييرات دائمة في أدمغة المراهقين

■ النيوي- الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن شرب الكحول في فترة المراهقة يحدث تغييرات دائمة في الدماغ، تؤثر على مركز العاطفة وتزيد من اضطرابات الخوف والقلق. الدراسة أجراها باحثون في مركز شياغو للأبحاث الجزيئية في جامعة إلينوي الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية علمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، أجرى الفريق مسحاً لأنسجة مأخوذة من أدمغة مجموعة من المتوفين الذين كانوا يشربون الكحول بنهم أثناء فترة المراهقة، وقلبوها بحلقة أنسجة من أدمغة أقرانهم الذين لم يشربوا الكحول في فترة المراهقة.

وبشكل أكثر تحديداً، درس الفريق حالة اللوزة الدماغية، وهي جزء من الدماغ يشترك في إدراك وتقييم العواطف والذاكرة الحسية والاستجابات السلوكية المرتبطة بالخوف والقلق، وهي تراقب باستمرار ورود أي إشارات خطر من حواس الإنسان، كما تعد تنظيم إنداز واستشعار للمخاطر.

وأثبتت الدراسة أن شرب الكحول في مرحلة المراهقة له تأثيرات دائمة على توصيلات الدماغ، ويترافق ذلك مع زيادة خطر حدوث مشاكل نفسية واضطراب الكحول في وقت لاحق من الحياة.

### مصر تسترد تمثالاً أثرياً من هولندا يعود لـ 4500 عام قبل الميلاد

■ القاهرة- الأناضول: أعلنت القاهرة، أمس الإثنين، استرداد تمثال أثري من هولندا جرى تهريبه بطريقة غير شرعية قبل نحو 3 عقود، يعود لنحو 4500 عام قبل الميلاد.

وقالت وزارة الآثار المصرية، في بيان، إن السفارة المصرية في أمستردام تسلمت تمثالاً أثرياً من الحجر الجيري كان يعرض في إحدى دور المزادات في هولندا.

وأوضحت أنها بالتعاون مع وزارة الخارجية تمكنت من إثبات ملكية مصر للقطعة الأثرية وخروجها بطريقة غير شرعية من منطقة آثار سفارة منذ تسعينيات القرن الماضي.

وأشارت إلى أنها رحبت بالتبادل في مارس/ آذار 2018 ضمن المعرض الأوروبي للفنون الجميلة في أمستردام، وقامت على الفور بإبلاغ وزارة الخارجية والتي بدورها أبلغت الشرطة الهولندية لاتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للحفاظ على القطعة الأثرية، وإبلاغ صالة المزادات وحائز القطعة بأنها مسروقة، والذي أيدى استعادته طواعية لتسليم القطعة الأثرية.

وبينت أن القطعة هي في جزئها العلوي تمثل لرجل واقف يضع ذراعيه بجانبه، وتوجد بعض العلامات الهيروغليفية على الذراع اليمنى، ويؤرخ في الفترة من 2500-2000 ق.م.

النجمة السينمائية «لاريسا كوريفيان» شاركت في الترويج لفيلمها «انطولوجيا مدينة الأشباح» أمس في مهرجان برلين السينمائي الدولي في العاصمة الألمانية.

**لاريسا بطلة «مدينة الأشباح»**